

معالي علي بن أبي طالب الصنعة

# التقارب والتمايش مع غير المسلمين

تأليف

د. محمد موسى الشريف

دار الأندلس للطباعة والنشر

بالتوزيع والتوزيع

# م محفوظ جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

## دار الأندلس للطباعة

المملكة العربية السعودية - جدة  
الدامية: صرّيب ٢٣٤٠ جدة ٢١٥٤١  
هاتف: ٦٨١٠٥٧٧ - فاكس ٦٨١٠٥٧٨

المكتبات • تحت السلامة - شارع عبد الرحمن السديري - مركز السلامة التجاري  
هاتف - فاكس ٦٨٢٥٢٠٩

• تحت الشجر - شارع بلخشب - سوق الجامعة التجاري  
هاتف: ٦٨١٥٠٣٧ - فاكس: ٦٨١٠٥٧٨

• فرع الرياض: تحت السويدي الغربي - بجوار سواق الجامعة  
هاتف: ٤٤٣٤٩٣٠ - فاكس ٤٣٣٣٦٥٧

<http://www.al-andalus-kh.com>

E-MAIL: info @ al-andalus-kh. com

# التقارب والتعاضد

مع غير المسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
النبي الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن قضية التقارب والتعايش بين المسلمين وغيرهم هي  
قضية الساعة ، ولقد شعر العلماء والدعاة والمفكرون بأهميتها ،  
ولقد شعر بأهميتها غير المسلمين أيضا ، فقامت مجامع وندوات ،  
وتعالت نداءات تطلب مزيدا من التقارب والتعايش الحسن ، ولما  
كان المسلمون اليوم هم الخمس المبارك من سكان الأرض ،  
والباقي من غيرهم ، مصداقا لقول الله تعالى: ﴿ وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَنْ  
فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، ولما كان المسلمون مختلطين  
مع غيرهم حتى في عقر ديارهم ، لما كان الحال كذلك وجب على  
عقلاء المسلمين من علماء ودعاة ومفكرين البحث عن وسائل  
للتقارب والتعايش مع غيرهم ، وخاصة أنهم في هذا الزمان

---

(١) سورة الأنعام [ ١١٦ ] .

لا يزالون محتاجين إلى عدد من أمم الأرض في جوانب عديدة سياسية واقتصادية وعسكرية وعلمية وتقنية وغيرها ، ولا يزالون يراوحون بين الضعف والصحو ، يميلون إلى هذا تارة وإلى ذاك أخرى ، فأمة هذا شأنها عليها أن تبحث عن وسائل جادة للتقارب والعيش الكريم مع غيرها من الأمم ، وخاصة أن بين يديها نصوصاً من الكتاب والسنة غنية ثرية ، تدلها بوضوح على كيفية التقارب والتعايش الآمن الكريم دون تنازل عن شيء من الأصول الشرعية أو القواعد المرعية ، وبضوابط متقنة محكمة ، كما سيأتي تفصيله - إن شاء الله تعالى - في ثنايا البحث .

هذا ، وقد عانينا طويلاً من العزلة التي عشناها في مطلع القرن الحادي عشر<sup>(١)</sup> إلى مطلع القرن الرابع عشر تقريباً ؛ حيث كان الشرق والغرب يجهل كثيراً من جوانب العظمة في ديننا وتراثنا ، وصار المستشرقون والقساوسة والرهبان الذين كانت تنقص أكثرهم النية الصادقة والحياد العلمي في الحديث عن المسلمين ، بل كانوا مدفوعين - في أكثرهم - بحقد أعمى وتعصب ظاهر ودفين ، صاروا يقومون بشرح تعاليم الإسلام

---

(١) كانت هناك ضروب من العزلة قبل ذلك ، لكنها استفحلت في المئة التي أشرت إليها : انظر في تفصيل ذلك ، المسلم المعاصر : ٤٤/ ٤٧ وما بعدها .

مغلوبة مشوهة لأعمهم ، حتى صارت صورتنا في الغرب والشرق على السواء شوهاء مظلمة ، وساعد على ذلك تخلف في جميع الجوانب تقريبا عن ركب الحضارة الغربية الصاعد بقوة ليتسلم مِقوَدَ القيادة العالمية .

وقد حان الوقت المناسب لنخرج من عزلتنا ، وننظر إلى العالم وينظر إلينا بمنظار جديد ؛ فالعصر عصر تلاحم في الأفكار والثقافات ، وما لم نسرع بعرض روائعنا على العالم فسنخسر أكثر مما خسرنا ، وديننا - والله الحمد - دين كامل ، ليس فيه ما يعيب ولا ما نخشى من ظهوره على الناس ، بل هو رحمة للعالمين وملاذ الأولين والآخرين ، ونعمة قصّرنا طويلا في التعريف بها ، والتقارب والتعايش مع غير المسلمين بالضوابط الشرعية والقواعد العقدية المرعية هو سبيلنا في هذا العصر لبدء صفحة جديدة مع غيرنا يكون عنوانها العزة والفخر بهذا الدين وفهمه حق الفهم ، ومن ثمّ الدعوة إليه .

وليس معنى التقارب والتعايش يقتضي التقريب بين الأديان ، لا ومعاذ الله ، فإن الإسلام هو الدين الوحيد الحق وما عداه باطل مردود ، وكل ذلك شرك وضلال وفساد عقدي تام ؛ لكن الذي أريد من التقارب والتعايش هو تعريف غير المسلمين بديننا

والدعوة إليه ، فإن لم يقبلوه ديناً لهم فينبغي حينئذ وضع القواعد التي تكفل حقن الدماء ، والتمكين للناس من السعي في الأرض ، وإقامة العدل بين الناس ، والتعاون فيما يمكن التعاون فيه ، هذا الذي أوضحته في ثانياً هذا البحث الذي أسأل الله تعالى أن يثيبني عليه ما هو المأمول ، ويكتب له جميل القبول ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

**وكتبه**

**محمد موسى الشريف**

البريد الإلكتروني : [mmalshareef@yahoo.com](mailto:mmalshareef@yahoo.com)

الموقع على الشبكة : [www.altareekh.com](http://www.altareekh.com)



# المطلب الأول



## الفرق بين التقارب والتعايش

لعلي أضع ضابطا مستقى من اللغة ومن الواقع للفرق بينهما ، فالتقارب هو مع غير المسلمين الذين يعيشون خارج ديار الإسلام ، أما التعايش فهو بيننا وبين غير المسلمين المقيمين بين ظهرانينا من أهل الزمة الذين يسمون الآن بالمواطنين ، وبيننا وبين المعاهدين الذين دخلوا بلادنا بعهد أمان ، وهو ما يسمى اليوم بالتأشيرة .

فالتقارب والتعايش متعلقهما مختلف ، ومعناهما متقارب ، والنتيجة التي يؤديان إليها متقاربة أيضا .

وسأخص الحديث في هذا البحث عن النصارى من بين غير المسلمين ؛ وذلك لأسباب ، منها :

- أن الله تعالى خصهم بين كفار البرية بمزية ، فقال سبحانه : ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا

وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوْتَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ  
يَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَّيْنَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١﴾ ، فهم بهذا  
الاعتبار أقل تعصبا من غيرهم <sup>(٢)</sup> .

- أنهم أكثرية من بين الأقليات غير المسلمة ، التي تعيش في  
مجتمعاتنا الإسلامية ، وغالبهم مواطنون .

- أن هنالك محاولات جادة قوية من اليهود وغيرهم  
لجر النصارى إلى عداوتنا ومحاربتنا ، فينبغي إذاً إفشال تلك  
المحاولات وإجهاضها .

- أن مؤتمرات الحوار والتقارب كانت كلها تقريبا بين  
المسلمين والنصارى ، فمن المناسب الحديث عنها وتقويمها .

- أنه قد حدث بيننا وبين النصارى حروب مهولة ، كان لها  
آثارها السيئة في النفوس ، فكان لابد من إزالتها .

- وهناك سبب أخير مهم ، وهو أن النصارى اليوم لهم القوة  
المادية والغلبة الظاهرة في ميادين الحضارة المادية ، فلحديث عنهم

(١) المائة [ ٨٢ ]

(٢) أما اليهود فهم كفار محاربون معتدون متريصون بنا الدوائر ، ويحرضون النصارى علينا  
كما هو معلوم ، وانظر للتفصيل المطلب القادم .

ومعهم مُجد للغاية ، ومؤثر في غيرهم من أهل الملل والنحل المختلفة ، والله الموفق <sup>(١)</sup> .



---

(١) لم أذكر في بحثي هذا بعض الأمم القوية ، مثل : الصين ، واليابان ؛ لأن أكثر علاقات المسلمين معهم علاقات تجارية محضة ، لم ترتق إلى أنواع العلاقات الأخرى المتنوعة ، ولأن الأصل بيننا وبينهم السلام والوئام لمدة قرون طويلة خلت ، فلا شيء يحول بيننا وبين التقارب معهم ، والله أعلم .



## المطلب الثاني



### مظاهر التقارب والتعايش ومحاورهما

هناك علة مظاهر تدل على حصول التقارب والتعايش بيننا وبين غير المسلمين ، وقد حصرتها في هذا البحث بثلاثة مظاهر ، هي : الحوار ، والدعوة إلى الإسلام دين الحق ، وقبول الآخر .

وقد يترتب بعضها على بعض ، لكنني رأيت أفراد كل منها بحديث لأهميته البالغة ، وهأنذا أفصل ما وسعني التفصيل في أمر هذه الثلاثة :

#### أ - الحوار :

إن اللافت للنظر في هذا الدين العظيم هو كثرة نصوص الحوار الواردة في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ، أما نصوص الكتاب فهي كثيرة . فمن حوار الله - تعالى - مع ملائكته الكرام إلى حوار الرسل العظام مع أقوامهم ، ومرورا بحوار الأشخاص بعضهم مع بعض . أما سنة رسولنا الأعظم ﷺ فهي

ملئية بالحوار ؛ إذ يحاور النبي ﷺ الكفار ، ويحاور أصحابه ﷺ ، ويحاور المنافقين ، ويحاور اليهود ، ويحاور النصارى ؛ والنصوص كثيرة كثرة دالة على عظمة هذا الدين ، وسبقه غيره سبقا بعيدا . ولم يعرف الغرب الحوار على هذا الوجه من السعة ورحابة الصدر والانفتاح حتى الآن ، بينما سبق الإسلام كل ما عداه بقرون طويلة سبقا يدل على ربانية هذا الدين وعظمته .

وفي هذا العصر الأخير برزت دعوات وتعاليت نداءات مفادها أهمية الحوار مع النصارى خاصة ، واستجاب نفر من المسلمين والنصارى ، والتقوا في ندوات ومؤتمرات عديدة بغرض الحوار وتقريب وجهات النظر ، والوصول إلى اتفاق في بعض القضايا التي يمكن العمل معا لتحقيقها .

### - نعم لمحاورة النصارى ولا لمحاورة اليهود :

عقدت في الآونة الأخيرة عدة مؤتمرات بين ممثلين من المسلمين وآخرين من النصارى ، وأسفرت عن توصيات عدة سيأتي الحديث بالتفصيل عنها في ثنايا البحث - إن شاء الله تعالى - لكن أثارت نقطة في الساحة الفكرية : لِمَ لا لمحاورة اليهود أيضا ؟ وهذا سؤال قد يبدو للوهلة الأولى وجيها ؛ لأنهم من جملة أهل الكتاب الذين أمرنا أن نجادلهم بالتي هي أحسن ، وجواب ذلك - والله أعلم - يبدو في ضوء النقاط التالية :

- هناك ارتباط قوي لا ينفك بين اليهودية والصهيونية ، بل هما وجهان لعملة واحدة ، وسكتان لتوجه واحد ، مهما حاولوا التلبيس والتخليط ، وقوم هذا شأنهم لا يؤمن الحوار معهم ؛ إذ أهداف الصهيونية توسعية عدوانية ، لا تخفى على المتابعين والمهتمين ، ولقد عانينا منها ما عانيناه طيلة عقود سابقة .

- بيننا وبين اليهود حرب سافرة ؛ فهم قد اغتصبوا أرضنا وسفكوا من الدم المسلم الغالي ما سفكوا ، وهم يتربصون بنا الدوائر ، ويستعدون علينا الأمم ، ويعلنون في كل حين عداوتهم ظاهرة بلا موارد ولا خجل ؛ فكيف نكون معهم على موائد الحوار ؟ وكيف نرجو أن نخرج من عندهم بشيء وهم على الحال التي وصفت ، ولئن احتج محتج بحوار النبي ﷺ معهم ، وقد كانوا يعادونه أيضا ، فالجواب هو أن النبي ﷺ كان صاحب الدولة في المدينة وصاحب الكلمة الفصل ، ولم تكن عداوة اليهود إلا مؤامرات خفية ، واليوم نحن في موقف ضعف واضح ، وعداء اليهود لنا لا يخفى إلا على أعمى البصيرة ، واستعداؤهم الأمم علينا أعظم من أن يخفى ، فالفرق بين الحالتين واضح ، ويترتب عليه عدم جدوى محاورتهم ، بل عدم جوازها .

- عمل اليهود طويلا على انتزاع الاعتراف بهم وبدولتهم

المشؤومة الخداج بكل ما أوتوا من وسائل وقدرة على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية ، ومن وسائل خداعهم أن نجلس معهم على موائد الحوار ؛ فهذا اعتراف ضمني بحقهم في الوجود في فلسطين ، وأن نعذرهم فيما يذهبون إليه من مذاهب شتى في القسوة والوحشية في تعاملهم مع إخواننا في فلسطين . هذا هو الأمر المخوف الذي يحول في الحقيقة بيننا وبين التحاور معهم .

- اليهود أهل مكر وخديعة ، ولا ينفع معهم غير لغة القوة التي يفهمونها جيدا ، فقد أورد القرآن الكريم محاورات الأنبياء العظام معهم : محاورة موسى عليه السلام لهم ، ومحاورة عيسى عليه السلام لهم ؛ وأورد القرآن العظيم أيضا محاورة النبي ﷺ لهم ؛ فهل أجدى ذلك الحوار شيئا ؟ لا والله ، فقد فارقهم أولئك الأنبياء العظام وهم عليهم غاضبون ومنهم حانقون .

أما النصارى ، فقد لمس عدد ممن حاورهم رغبتهم الحقيقية في التوصل إلى شيء من التنسيق والتفاهم بيننا وبينهم . نعم ليسوا كلهم ، ففيهم مخادعون ؛ لكن هذا ما التمسه كثير ممن حاورهم والتصق بهم .

ولقد ذكر الله - تعالى - من أوصاف اليهود في القرآن أمرا مهولا ، فهم قتلوا الأنبياء ، ونقضوا المواثيق ، وكفار بآيات



الله ، وأكَّالون للسحت ، ومتعاطون للربا ، وأهل عناد ولجاجة ، وقسة القلوب ، وجبناء ، ومثيرو الفتن ، وسعاة في الأرض بالفساد ، ومكذبون للأنبياء ، ومحرفون للكتب ، وكذابون ، ومخادعون ... فقوم هذه صفاتهم كيف نحاورهم ونرجو منهم خيرا ؟

ولقد ترامت الأنباء بلجتمع بعض ممثلي المسلمين مع عدد من حلخاماتهم في بعض مؤتمرات الأديان الأخيرة ، ولقد قوبلت هذه الاجتماعات بما تستحقه من النكير وعدم التجويز ، وأحذر هاهنا منهم ومن الاجتماع بهم ؛ فهؤلاء الحلخامات قد سمعنا مواقفهم ، وعرفنا رأيهم مرارا قبل هذا ؛ فهم في أقصى درجات التنطع والتشدد والحقد علينا وعلى كل ما يمت لنا بصلة . ومن حاورهم رجاء انتزاع شيء من الخير منهم فهو واهم حالم باحث عن سراب ، ولن يكون بأي حال من الأحوال عشرَ معشار من حاورهم من الأنبياء والصلحين قبله ؛ فما وجدوا منهم خيرا ولا شيئا من خير ، فكفانا خداعا لأنفسنا وجريا وراء سراب موهوم لم نل منه إلا مُرَّ العَلَقَم حتى الآن ، والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ، ونحن والله لدغنا من جحر اليهود عشرات المرات ؛ أفلا نستفيق ونرعوي ؟<sup>(١)</sup> .

(١) انظر - على سبيل المثال - ما جرى في مؤتمر الأديان المنعقد في الإسكندرية يومي ٢٠ ،

٢١ من يناير سنة ٢٠٠٢ ، وعلقت عليه مجلة المجتمع ، عدد : ١٤٨٧ .

### استثناء وحيد :

لا شك أنه لما سبق من تشديد في عدم تجويز الحوار مع اليهود استثناء واضحاً ، ألا وهو الحوار معهم لدعوتهم لدين الإسلام فقط ، فهذا من حقهم علينا ، ولا أرى فيه بأساً ، بل هو من الواجبات ؛ لكن كل ما عداه أخشى أن يكون سرا با موهوماً ، ومخاتلة ومخادعة من أعداء الله - قبحهم الله وأخزاهم - هذا وقد قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ وَالْهَتَا وَالْهَكُمُ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> .

إذاً الله - تبارك وتعالى - يعلمنا ماذا نقول لهم في الحوار ، وكيف نجادلهم ، وهذا فقط الذي أراه جائزاً ، بل واجباً . والله تعالى أعلم <sup>(٢)</sup> .

### - تاريخ الحوار بين المسلمين والنصارى :

بدأ المسلمون الحوار مع النصارى منذ فجر العلاقة بينهما ،

(١) سورة العنكبوت [ ٤٦ ] .

(٢) هناك طائفة من اليهود يعادون الدولة المسخ ( إسرائيل ) ، ويرفضون استمرار وجودها ، ويذكرون عدداً من الأدلة التي استخرجوها من كتبهم وتواريخهم يبرهنون بها على هذا العداء ، ويشاركون المسلمين في مظاهراتهم ضد ( إسرائيل ) في أوروبا وأمريكا ، فمثل هؤلاء يحسن أن نستفيد منهم ونتعاون معهم في جوانب تخدم أمننا وقضيتنا الشائكة ، والله أعلم ؛ لكني إنما أعني بعدم جدوى المداورة مع اليهود أولئك الصهاينة المتشددون الذين يقفون منا موقف العداء المطلق والتحريض السافر ، وهم اليوم الكثرة الكثيرة في صفوف إخوان القردة والخنازير .

وكان النبي ﷺ يرسل الرسل إلى الملوك منهم ، يدعوهم فيها إلى الإسلام ، وسجل التاريخ محاورات مطولة بين عدد من قادة المسلمين وبين هؤلاء وغيرهم ، وفي الحقيقة أن أكثر هذه المحاورات لم تأت بفائدة كبيرة للحمية والعصبية الجاهلية التي صُبع بها الطرف الآخر ، ثم جرى بين المسلمين والنصارى حروب كثيرة منذ ذلك الوقت إلى العصر الحديث ، انعدم فيها الحوار إلا قليلا ، وعرف ذلك الحوار القليل بالمناظرات التي كانت تجري بين علماء المسلمين وبين غيرهم من النصارى .

ومن المحاولات الإسلامية المبكرة للتقارب مع أهل الكتاب والتحاور معهم في أواخر القرن الثالث عشر الهجري ، ما صنعه الشيخ محمد عبده - رحمه الله تعالى - حيث اجتمع في بيروت مع نفر من وجهاء المسلمين ومقدميهم<sup>(١)</sup> ، وقرروا تأليف « جمعية سياسية دينية سرية ، موضوعها التقريب بين الأديان السماوية الثلاثة »<sup>(٢)</sup> ، وإزالة الشقاق من بين أهلها ، والتعاون على إزالة ضغط أوربا عن الشرقيين ، ولا سيما المسلمين منهم ، وتعريف الإفرنج بحقيقة

(١) كان منهم ميرزا باقر الإيراني ، وله قصة عجيبة ، انظرها في : تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده ، تأليف الأستاذ محمد رشيد رضا : ١ / ٨١٧ - ٨١٩ ، ونجل قاضي بيروت وغيرهما .

(٢) وهذا باعتبار أصلها قبل التحريف ، وإلا فاليهودية والنصرانية اليوم لم تعد ديانة سماوية .

الإسلام وحقّيته من أقرب الطرق . وقد دخل في هذه الجمعية مؤيد الملك أحد وزراء إيران ، وحسن خان مستشار السفارة الإيرانية لدى الأستانة <sup>(١)</sup> ، وبعض الإنكليز واليهود ، وكان من أعضائها من رجال الدين في لوندرة <sup>(٢)</sup> القس إسحاق طيلر ، بل كان هو داعيتها هنالك ، ومن رجال الحكومة « جي دبليو لنتر » مفتش المدارس في الهند ، وكان الأستاذ الإمام <sup>(٣)</sup> صاحب الرأي الأول في موضوعها ونظامها ، وميرزا باقر هو الناموس ( السكرتير ) العام لها ... » .

هذا ما ذكره بنصه محمد رشيد رضا - رحمه الله تعالى - ثم ذكر بعض أعمال هذه الجمعية ، وكيف أثرت في بعض أفكار أعضائها ، وبَيَّن هذا التأثير تفصيلاً بأن أورد بعض المقالات التي كتبها أولئك نصرة للإسلام والمسلمين ، ثم ذكر أن الجمعية انحلت بتفرق مؤسسيها <sup>(٤)</sup> .

---

(١) أي إستانبول .

(٢) أي : لندن .

(٣) أي : محمد عبده .

(٤) انظر : تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده : ١ / ٨١٦ - ٨٢٩ . هذا ، وقد ذم الأستاذ محمد محمد حسين صنيع الأستاذ محمد عبده هذا ، وعله من قبيل التفریط ، وجعل هذا العمل جزءاً من استغلال الاستخرا ب العالمي ( الاستعمار ) للأستاذ محمد عبده ، وجزءاً من التطوير المشبوه للإسلام ؛ حتى يقترب به من قيم الحضارة الغربية ، ولكنه لم يأت على تهمته هذه بدلائل بيّنة فيما أحسب . انظر : الإسلام والحضارة الغربية له ، ٩٧ - ٩٨ ، نشر دار الفتح ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٨٨ .

وقد ذكر الأستاذ محمد رشيد رضا قصة أحد النصاري وهو خريستفورس جبارة ، الذي قام في الملة نفسها تقريبا بالدعوة إلى الحوار بين الأديان ، حيث قال الأستاذ رشيد :

« علمت منه أنه قام في نفسه منذ سنين أن سعادة العالم الإنساني لا تتم إلا باتفاق أهل الأديان السماوية الثلاثة : اليهودية ، والنصرانية ، والإسلام ؛ ثم صار هذا الخاطر وجدائاً ملك عليه أمره ، وحمله على الدعوة إليه بالقول والكتابة ، أنشأ أولاً نشرة سماها شهادة الحق ، وبث دعوته في أمريكا في معرض شيكاغو وغيره ، وكان يكتب الرسالة الطويلة فيه <sup>(١)</sup> إلى علماء الدين المشهورين في بلاد الشرق وهو في أمريكا أقصى الغرب ، ثم جاء إلى مصر وألف فيها رسائل كثيرة يوفق فيها بين التوراة والإنجيل والقرآن <sup>(٢)</sup> ، فحرمته الكنيسة الأرثوذكسية ، وكان قد وصل من رتبها الكهنوتية إلى رتبة الأرشمندريت ، وكذلك قابله المسلمون بالهزء والسخرية ، إلا الأستاذ الإمام وصاحب المنار <sup>(٣)</sup> ، فاحتمل من الإيذاء ما هو معهود في كل من يدعو الناس إلى خلاف ما هم عليه . . . » .

(١) أي : في الحوار .

(٢) أي : في تصويره هو وطنه ، وإلا فالقرآن لا يوفق - عقدياً - بينه وبين شيء من التحريفات العقدية في الكتابين .

(٣) أي : هو نفسه الأستاذ محمد رشيد رضا .

ثم ذكر الأستاذ - رحمه الله تعالى - كلاما مقتضاه أن الرجل أصبح بعد ذلك مؤمنا موحدا ، وذلك حسب رأي الأستاذ رشيد وظنه <sup>(١)</sup> .

### - الحوار في العصر الحاضر :

وفي عصرنا الحديث كانت هناك إشارات من قبل النصارى ينبئونها فيها باستعدادهم للحوار معنا وفهم ديننا ؛ فمن ذلك ما جرى في المجمع الفاتيكاني الثاني ، ما بين سنتي ١٩٦٢ - ١٩٦٥ ، حيث « أولى هذا المجمع اهتماما خاصا بالإسلام ، فللمرة الأولى منذ أربعة عشر قرنا من وجود المسيحية والإسلام يتحدث مجمع مسكوني كاثوليكي بصورة إيجابية عن المسلمين ، معترفا بوضعهم الديني المتميز ؛ ولهذا شبعت المطبوعات الكاثوليكية التغيير الحاصل في موقف الكنيسة تجاه الإسلام بالانقلاب » <sup>(٢)</sup> .

وبين الدورتين الثانية والثالثة للمجمع سنة ١٩٦٤م ، أعلن البابا بولس السادس عن إنشاء أمانة سر « سكرتارية » شؤون الديانات غير المسيحية ، وحدد مهمتها الأساسية في إقامة حوار مخلص مع أولئك الذين يؤمنون بالله ويعبدونه .

(١) تاريخ الأستاذ الإمام : ١ / ٨٢٧ - ٨٢٨ .

(٢) الإسلام والمسيحية : ١٣٧ - ١٣٨ ، تأليف أليكسي جورافسكي ، نشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ١٤١٧هـ ، والكتاب مترجم عن الروسية وصادر عن أكاديمية العلوم الروسية في موسكو ، سنة ١٩٩٠م .

وفي شهر آب من العام ذاته ١٩٦٤م وجّه البابا بولس السادس رسالة كنسية جامعة ، ركزت على ضرورة الحوار مع كل المؤمنين وذوي الإرادة الصالحة لإرساء علاقات جديدة بين الكنيسة والديانات الأخرى القائمة في العالم ، وعلى ضرورة التقارب والحوار مع المسلمين بصفة خاصة» <sup>(١)</sup> .

وفي سنة ١٩٦٥م صدر البيان النهائي للمجمع جاء فيه :

« إن الكنيسة تنظر بعين الاعتبار أيضا إلى المسلمين الذين يعبدون الإله ، الواحد ، الحي ، القيوم ، الرحيم ، القادر على كل شيء ، خالق السموات والأرض ، مكلم البشر - كذا - الذين - أي المسلمين - يجتهدون في أن يخضعوا بكليتهم حتى لأوامر الله الخفية ، كما خضع له إبراهيم الذي يستند إليه بطيب خاطر الإيمان الإسلامي ، وأنهم يحلون يسوع كني ، وإن لم يعترفوا به كإله ، ويكرمون أمه مريم العذراء ... علاوة على ذلك فإنهم ينتظرون يوم الدين عندما يثيب الله كل البشر القائمين من الموت ، ويعظمون الحياة الأخلاقية أيضا ، ويؤدون العبادة ، لا سيما

---

(١) المصدر السابق ، وينبغي التنبيه هنا على سبب هذا التقارب ، وهل هو سياسي لمحاربة الشيوعية آنذاك ، أو لكسب مواقع للتنصير في العالم الإسلامي ، أو هو دعوة مغلصة كما ذكر أعلاه ، فالأمر يحتاج إلى دراسة مفصلة .

الصلاة والزكاة والصوم . . . وإذا كانت قد نشأت على مر القرون منازعات وعداوات كثيرة بين المسيحيين والمسلمين ، فالجمع المقدس يحض الجميع على أن يتناسوا الماضي وينصرفوا بإخلاص إلى التفاهم المتبادل ، ويصونوا ويعززوا معا العدالة الاجتماعية والخير - كذا - الأخلاقية ، والسلام والحرية لفائدة الناس جميعا» <sup>(١)</sup> .

وهذا البيان مشجع على الحوار ، بغض النظر عن مراميه وأهدافه الحقيقية التي ينبغي أن يتنبه لها المسلمون ، ولا يغرنهم معسول الكلام ، وفي الوقت نفسه ينبغي عليهم أن يقوموا بالاستجابة لتلك الإشارات استجابة إيجابية .

يقول جورافسكي معبرا عن مخاوف المسلمين من هذا التوجه الكنسي الجديد : « ليس مستغربا أن تنظر الشعوب الأفروآسيوية إلى الدعوة الجديدة للحوار من جانب الكنيسة بعين الشك والحذر ، حيث ترى فيها غطاءً أيديولوجيا بالدرجة الأولى » <sup>(٢)</sup> .

وذكر جورافسكي أيضا أن البيان الختامي الخاص بموضوع التبشير المسيحي والدعوة الإسلامية المنعقد في حزيران عام ١٩٧٦م

(١) المصدر السابق : ١٤٣ - ١٤٤ .

(٢) المصدر السابق : ١٦١ .



في شامبيزي بسويسرا أشار إلى أنه « بعد مرحلة الاستعمار خدم كثير من المبشرين بوعي أو بصورة غير واعية مصالح السلطات الاستعمارية ؛ ونتيجة لتلك التجربة أصبح المسلمون يبدون عدم الرغبة في التعاون مع المسيحيين الذين ينظرون إليهم كعملاء لمضطهديهم ، ويشككون في صلق نواياهم ؛ ولكن لا يجوز نفي حقيقة أن كثيرا من الهيئات التبشيرية المسيحية اليوم تستخدم لأهداف مشينة <sup>(١)</sup> . وبشكل عام يمكن القول : إن دوافع التكفير عن الذنب تعد إحدى السمات المميزة بالنسبة للفكر الكاثوليكي المعاصر » .

ولا تعني النصوص السابقة أنه لا معارضة داخل الكنيسة لهذا التوجه الإيجابي ، بل هناك معارضة ضخمة ، ولم تصدر هذه البيانات إلا بعد جدل طويل ونقاش حار انتصر بعه المؤيدون للحوار فأصدروا بيانهم ذاك <sup>(٢)</sup> .

---

(١) اقرأ في تفصيل هذا الموضوع على وجه جيد كتاب : التبشير والاستعمار في البلاد العربية ، للدكتور مصطفى الخالدي ، والدكتور عمر فروخ ، فقد بينا - جزأهما الله تعالى خيرا - مكاند المبشرين في التمكين للمستعمرين في البلاد الإسلامية ، وموقف الكنيسة المتخاذل من اليهود في فلسطين ، وعمليات تشويه الإسلام وحضارته وثقافته .

(٢) الإسلام والمسيحية : ١٥١ - ١٥٣ .

ومنذ ذلك البيان عقدت عشرات المؤتمرات في عدد من دول العالم<sup>(١)</sup>.

### - نقد للحوار الإسلامي النصراني :

تضاربت الآراء بشأن جدوى الحوار بين المسلمين والنصارى ، وغلبَ بعض المفكرين القول بعدم جدواه ، وسوف أسوق رأياً للدكتور عبد الحليم عويس في قضايا الحوار وندواته ، وهو رأي قديم فيه مسحة تشاؤم ؛ لكن لا بأس من إirاده لتعريف القراء بواحد من مؤتمرات الحوار الإسلامي النصراني المنعقد في طرابلس بليبيا سنة ١٣٩٦ ، الذي وصفه بعض الفضلاء بأنه انعقد « في جو من الثقة والتفاهل ، واضطلاعا بالمسؤولية المشتركة تجاه مستقبل الإنسان الذي يتهدده الخطر الحقيقي ... »<sup>(٢)</sup>.

ووصف فاضل آخر المؤتمر وأعماله وقراراته بقوله : « قد صدرت عن المؤتمر وثيقة مهمة لم يكن فيها أدنى تنازل من المسلمين ، وقد أوضحت هذه الوثيقة أن هناك أرضية مشتركة

(١) انظر تفصيلها في الإسلام والمسيحية : ١٥٥ - ١٥٩ .

(٢) مجلة « المسلم المعاصر » : ١٤٣/٦ .

يجب أن يتعاون فيها الطرفان على البر والتقوى ، وعلى الوقوف ضد الظلم والعدوان » <sup>(١)</sup> .

هكذا وصف هذان الفاضلان هذا المؤتمر ؛ فكيف وصفه الدكتور عويس - حفظه الله - ؟ :

« حسبي أن أقف وقفة وجيزة عندما يسمى بندوات الحوار المسيحي ؛ وذلك لثقتي التامة في أنها تدرج تحت قائمة المؤتمرات المشبوهة ؛ لأنها لا تحترم توصياتها من الجانب المسيحي من الناحية العملية ؛ ولأنها كذلك حوار بين الأقوياء والضعفاء ؛ ولأنها أيضا لم تبرز إلا في ظروف معينة ، بقصد الإسهام في تحقيق أهداف معينة .

وأما الآن - وأنا أكتب - التوصيات الأربع والعشرون المنبثقة عن آخر ندوة عقدت للحوار الإسلامي المسيحي في مدينة طرابلس في ليبيا ... وإن النظرة الفاحصة في هذه التوصيات لتكشف عن استغلال الجانب المسيحي لها أكبر استغلال ؛ بغية ضرب التصورات الإسلامية الصحيحة في الصميم . فالتوصيات الثماني الأولى - في رأيي - هي لصالح المسيحيين ؛ لأنها تخلط في التصور الاعتقادي بين المسلمين والمسيحيين على قدر سواء ، مع

(١) المصدر السابق : ٨٦ / ١٥٥ - ١٥٦ .

أن هذا غير صحيح ، وفيها أيضا تكتيل للجانب الإسلامي ضد قوى معينة لخدمة الأهداف الاستعمارية وحدها ، ولن يصيب الجانب الإسلامي منها أي خير ، والحقوق الإسلامية الإنسانية ضائعة في زحمة هذه التصورات الكثيرة ، ولم ترد إلا إشارة مائعة عن شعب فلسطين المسحوق ، بل هناك علة توصيات تسوي بين المسيحية والإسلام في كثير من القضايا التي لم تهتم بها المسيحية ، بل كانت تاريخيا من أكبر العيوب المخوفة عليها : كموقفها من العلم ، والتصور الكوني ، والتنظيم الحياتي .

وهناك دعوة مسيحية للمسلمين بأن يعيدوا النظر في فهم الإنجيل ، وهناك تضليل متعمد في التوصيتين رقم : ١٨ ، ٢٠ ؛ فالأولى تجعل الحرب اللبنانية حربا غير دينية ، والثانية تفرق بين اليهودية والصهيونية بنفس المنظار السياسي الذي يخدم اليهود ومصالحهم » <sup>(١)</sup> .

هذه نظرة أحد الفضلاء إلى أحد مؤتمرات الحوار ، لكن رأيي أننا نستطيع أن نحاور القوم على وجه أفضل وأجلب لمصلحتنا إن راعينا المعايير والثوابت التي أشرت إليها في هذا البحث ، فلا ينبغي أن نتوقف عن الحوار بسبب ما سقته من كلام

(١) مجلة « المسلم المعاصر » : ١٥ / ١٣٦ - ١٣٧ .

الدكتور عويس - حفظه الله - وخاصة أنه كلام قديم قد مرَّ عليه أكثر من عشرين سنة ؛ لكن كلامه يبقى مهمًّا في التحذير من الاستدراج في تلك المؤتمرات إلى أغراض النصارى واليهود .

وفي التناقض في الحكم على هذا المؤتمر فائلة للمتابع وتبصير له <sup>(١)</sup>.

### - وسائل أخرى للحوار :

لقد فصلت الحديث عن الحوار عن طريق المؤتمرات الرسمية وغير الرسمية ؛ وذلك لأهميتها وقوة تأثيرها لو كتب لها النجاح المناسب ؛ لكن هناك وسائل أخرى شعبية - إن صح التعبير - لا ينبغي أن تغفل ، ويحسن العناية بها ، فمن ذلك على سبيل المثال :

#### ١- إقامة ندوات للحوار في الجامعات الغربية :

وهذا أمر ميسور يحبذ القوم ويسعدون به ، ويحشدون له الناس ، وبإستطاعتنا أن نحشد له الأساتذة المناسيين ، ونعلن عنه إعلانا جيدا ، وهذه الندوات الحوارية يطلبها الغرب اليوم بعد الأحداث المؤثرة الأخيرة التي وقعت في نيويورك ، وإذا أحسنا عرض بضاعتنا فأنا أجزم بأننا سنكسب كسبا متميزا من وراء

---

(١) سأضع في آخر الرسالة - إن شاء الله تعالى - جدولاً يبين عدد المؤتمرات التي عقدت للحوار في القرن الفائت وأماكنها وتواريخها .

إقامتنا لهذه الندوات ، وسنصل إلى عقول أقوام وقلوبهم - إن شاء الله تعالى - وذلك للمكانة الكبيرة للجامعات في البنية الفكرية الغربية المعاصرة .

## ٢- إقامة ندوات مماثلة في المراكز الإسلامية الكبيرة :

وهذه المراكز منتشرة في ديار الغرب معروفة ، وهذا ينبغي أن يكون جزءا من مهمتها ، فإذا حصلت الدعوة للأشخاص المؤثرين ، وعرضنا ما عندنا عرضا حسنا سيتحقق لنا كثير من الفوائد ، ونقل من التأثير السلبي الكبير للتيارات اليهودية المؤثرة في جوانب الإعلام والثقافة والفكر في المجتمع الغربي ، والمراكز الإسلامية في الغرب تكاد تكون قد قصرت جهودها على المسلمين فقط ، وأهملت - إلى حد كبير - التخاطب مع الغرب تخاطبا مباشرا ومؤثرا .

## ٣- إقامة ندوات حوارية في وسائل الإعلام :

وذلك مهم ؛ لأن القوم هنالك مقبلون على وسائل الإعلام إقبالا منقطع النظير ، ويتابعون المرئي منها والمسموع ، ومتابعوها في ديار الغرب مئات الملايين ، فلو أقيمت الندوات الحوارية المناسبة ، وحشدت لها الجهود ، لتغيرت صورة المسلمين التي شوهدت كثيرا في العقلية الغربية .

تلك كانت بعض الأمثلة - وغيرها كثير - أرى أن مسلمي الغرب قد قصرُوا في الأخذ بها وفرطُوا ، وعليهم تعويض ما فاتهم من هذا الأمر المهم .

### ب - الدعوة إلى الإسلام دين الحق :

إن من أهم الأمور التي ينبغي التنبيه لها في باب التقارب والتعايش هو دعوة غير المسلمين للدخول في الإسلام ، وهذا أمر لم يغفله النبي ﷺ في كل مراحل بعثته الشريفة ؛ فقد دعا قومه ، ثم دعا قبائل العرب ، ودعا اليهود والنصارى ، ودعا الملوك والأباطرة دعاهم كلهم إلى الإسلام . والملاحظ المتابع لأحداث التاريخ الإسلامي في القرون المتأخرة - الحادي عشر الهجري وما بعده - يرى بوضوح خفوت دعوة الآخرين إلى الدين الإسلامي وتبيين محاسنه لهم ، بل حصلت هوة ضخمة بين المسلمين وغيرهم ، فلم يعد الآخرون يعرفون عن دين الإسلام إلا أقل القليل . وهذا الذي وصل إليهم غالبه مغلوط أو مشوه ، وهذا يعود لعوامل عدة لا مجال لتفصيلها في هذا البحث ، من أهمها : ضعف المسلمين في الجوانب العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والتردي الحضاري المادي ، وابتعادهم عن كتاب ربهم وسنة نبيهم ﷺ ، وسيطرة الخرافة عليهم .

كل تلك العوامل مجتمعة كان لها أسوأ الأثر في حياة المسلمين ، فلم يعودوا قادرين على إيصال الدعوة إلى الآخرين .

نعم ، إن الله - تعالى - حافظ دينه ، فقد دخل في الإسلام آنذاك مئات الآلاف ، وخاصة في أرخبيل الملايو وإفريقيا ؛ لكن ذلك لم يكن بجهود مخططة منظمة تنبثق عن دولة ترعى شؤونها وتقوم عليها ؛ إنما كان ذلك جهداً أفراد ، وهو جهد المقل .

وفي هذا العصر الذي ارتقت فيه وسائل الاتصال والإعلام رقياً عجبياً ؛ أصبح من السهل علينا أن ندعوا إلى الإسلام ونوصل الرسالة الخالدة الرائعة إلى غيرنا ، الذين هم في أمس الحاجة إليها . وتتناول دعوة الآخرين أهل الذمة الذين بيننا ، وهم : المواطنون ، والمعاهدون ممن يفد إلى بلادنا للعمل والتجارة ، وغير المسلمين الذين لا يعيشون بين ظهرانينا .

فإن عجزنا عن أهل هذا القسم الأخير ، فمن العيب والتقصير الشديد أن نعجز عمن يعيش معنا ولا تكلفنا دعوته إلا أقل القليل من الجهد والمال . إن دعاة النصرانية يجوبون أقطار الدنيا ، وينفقون آلاف الملايين في سبيل نشر عقائدهم الباطلة ؛ فهل نعجز نحن عمن يعيش بين ظهرانينا ، بل يتكلم لغتنا كما هو الحال في نصارى العرب على سبيل المثال ؟



والناظر إلى مقررات الندوات والمؤتمرات التي عقدت بين المسلمين والنصارى لا يكاد يجد لهذه القضية ذكرا ؛ فهل هذا يعود إلى التخرج من إغصاب الطرف الآخر ، أو إلى الشعور بالضعف العام للمسلمين ، أو إلى الخوف من الانتقادات الداخلية أو الخارجية ، أو لتلك الأسباب مجتمعة أو غيرها ؟

لا أدري ، لكن الذي أدريه ومتأكد منه هو عدم وضوح الدعوة إلى الله في تلك المؤتمرات والندوات .

والعجيب أن النصارى يسعون للدعوة إلى دينهم ولو على وجه الإشارة والتضمين . انظر مثلا هذا المقرر من مقررات ندوة الحوار الإسلامي النصراني التي جرت في طرابلس بليبيا سنة ١٣٩٦ : « يتمنى الجانب المسيحي على الجانب الإسلامي أن يواصل الأبحاث التاريخية والتفسيرية المُرْضية ، المتعلقة بتقييم الكتاب المقدس تقييما علميا صحيحا » <sup>(١)</sup> .

فماذا كان من الجانب الإسلامي مقابل هذا ؟

### انظر المقرر التالي :

« يرغب الجانب الإسلامي إلى الجانب المسيحي أن يبذل كل

(١) مجلة « المسلم المعاصر » : ١٤٧/٦ .

المساعي والجهود المؤدية إلى فصل الكنيسة عن مسجد قرطبة ،  
والعمل على تحقيق ذلك في أقرب فرصة ممكنة » <sup>(١)</sup> !! فهل  
هذا يعقل !؟

**نعم** ، إن المقرر الذي يليه يتحدث عن « ضرورة العمل  
المشترك لتتبع ما ورد من أغلاط وفقرات في المناهج وفي كتب  
بعض المستشرقين والعلماء حول معتقدات كل طرف ؛ وذلك  
بغية تصحيحها وفق معتقدات أصحابها ، وقد تقبل الجانب  
الإسلامي بالتقدير مبادرة الجانب المسيحي بالوعد باستشارة علماء  
المسلمين في كل ما يكتب عن الإسلام في المدارس التابعة له » <sup>(٢)</sup> .

**نعم** ، إن المقرر إيجابي لصالح المسلمين ، ولكن أين الدعوة  
الواضحة من جانب المؤتمرين المسلمين إلى تفهم هذا الدين من قبل  
النصارى ، ومن ثم الدعوة إلى الاعتراف به على الأقل ؟ إن أكثر دول  
الغرب ما زالت إلى اليوم لا تعترف بالإسلام ديناً سماوياً ، ولم تعترف  
الجامع الكنسية - فيما أعلم - حتى الآن بنبوة النبي ﷺ وبرسالته ،  
بينما نحن نؤكد في كل لقاء مع النصارى بنبوة عيسى عليه السلام ، وذلك  
نابع من عقيدتنا لا شك ؛ فلم لا نطالب بوضوح بهذا الاعتراف ؟

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

ولم لا نطالب بوضوح بفهم ديننا كما طالبوا هم أن نفهم نحن إنجيلهم ونقومه تقويماً صحيحاً؟!

وهذا كل ما ورد عن الإسلام في أربعة وعشرين مقراً من مقررات الندوة ، وما عداه مما يتعلق بالدين إنما هو كلام عام يخدم دين النصارى المحرف أكثر بكثير من خدمة ديننا .

وهذا الذي حدث في تلك الندوة يحصل مثله تقريباً في كل الندوات السابقة واللاحقة ؛ أعني أن الدعوة لهذا الدين أو أن الاعتراف به على الأقل وما يترتب على هذا الاعتراف من نتائج قانونية على أرض الواقع ، كل ذلك باهت للغاية في مؤتمرات الحوار وندواته ، وكنت أرجو أن يكون هذا من أوائل أهداف المؤتمرين المسلمين ؛ لكن لعل لهم وجهة نظر في هذا الأمر خفيت عليّ فلم أدركها ، والله أعلم .

والذي ينبغي في تلك الحوارات والندوات أن « نربطهم بعقيدة التوحيد ... ونوضح لهم أننا أقرب إلى إبراهيم الخليل منهم ؛ لأنه كان حنيفاً مسلماً ... ونعرفهم بالحنيفية الصحيحة التي نعتقدها » <sup>(١)</sup> .

## جـ - قبول الآخر :

لا يعيش المسلمون اليوم في جزر منفصلة عن غيرهم ، بل أصبح في عقر دارهم طوائف ومذاهب متعددة ، يحار المرء في شأنها ، ففي بلاد الإسلام : النصارى ، واليهود ، والوثنيون ، والبوذيون ، والهنداكة ، والملحدون ، والمنافقون ، واللادينيين ( غلاة العلمانيين ) من المسلمين ممن فارق دينه ، وعبدة الشيطان ، وفي ديار الإسلام يعيش مسلمون اضطربت عقائدهم ، وزاغت مناهجهم ، وضلت عقولهم ، وكلَّت أبصارهم عن رؤية الحق ، وهم أصحاب مناهج شتى ودعوات مختلفة ، لا يعنينا الآن حصرهم واستيعاب ذكرهم ؛ لكن هذا الخليط العجيب مما يعسر تجاهله ، ويصعب محاربته ؛ فليس أماننا إلا أمران : دعوتهم إلى الإسلام ، أو إلى تصحيح العقائد ؛ كما في شأن المسلمين المبتدعين الضالين أو الغلاة ؛ أو إن رفضوا الإسلام فسيبيلنا معهم المعاشة التي اصطلح على تسميتها « قبول الآخر » ، وهامنا ضوابط يجب مراعاتها في شأن هذا القبول :

**أولاً :** مراعاة ما انتهى إليه الصحابة رضي الله عنهم في شأن التعامل مع أهل الكتاب والجوس من قواعد شرعية أصبحت ميزانا لمن جاء بعدهم من المسلمين يتحاكمون إليه ، ومراعاة القواعد الشرعية للتعامل مع المبتدعة من المسلمين .

وليس معنى هذا الجمود في الأخذ بالقواعد المبنية على اجتهادهم ﷺ؛ إذ لكل عصر ومصر شؤون وأحوال يحسن تجديد الاجتهاد في شأنها، إن لزم الأمر؛ لكنني أعني اتخاذ ما أصْلوه ﷺ وقَعْدوه أصْلاً نرجع إليهم فيه، فإن احتجنا تجديد بعض تلك القواعد والتأصيلات فعلنا بحسب ما يستجد لدينا من وقائع وأحوال، وإلا أقمنا على ما أقاموه وأصْلوه؛ وإنما قلت ذلك حذرا من التساهل المفضي إلى إلحاق الضرر بنا وذوبان الشخصية الإسلامية المتميزة تدريجيا.

**ثانياً:** إلزام هؤلاء جميعاً بألا يعملوا ضد المسلمين ولا يتآمروا مع أحد للإضرار بأهل الإسلام.

**ثالثاً:** إلزام هؤلاء جميعاً بعدم نشر باطلهم وغشائهم على جماهير المسلمين في البلاد الإسلامية.

وقد يقال: «أين قبول الآخر؟». إذاً في تلك الضوابط!

**وأقول:** إن كل بلاد العالم لها دساتيرها ونظمها التي تسير عليها، ولا تسمح لأحد بمخالفتها كائناً من كان، ولما كان مما ينبغي للدولة الإسلامية التزامه أن يكون الإسلام منهج حياتها، والكتاب والسنة وعمل السلف الصالح دستورها، لما كان الأمر كذلك لم يكن معيياً حتى بالمعايير الدولية أن نلزم الآخرين بدستورنا ومنهجنا الذي نعتقله ونحبه.

## وقبول الآخر إنما يكون في الجواب التالية :

### ١- قبول التعايش معهم في مجتمع واحد :

وهو ما يسمى بالمواطنة ؛ فلهم ما للمسلمين من حقوق ، وعليهم ما على المسلمين من واجبات ، وذلك في إطار الحقوق والواجبات التي نص عليها الشارع ؛ وذلك أن كثيرا من النصارى مثلا ، وقس عليهم غيرهم ، يعتقد أنه إذا قام الحكم الإسلامي فسيذبحهم المسلمون <sup>(١)</sup> . وأجزم أن في هذا التصور مبالغة كبيرة ؛ فقد عاش النصارى قرونا طويلة تحت الحكم الإسلامي فلم يذبحهم الحكام المسلمون ، بل حافظوا عليهم أكثر من محافظتهم على المسلمين في كثير من الأحيان ؛ إذ كان كثير من عوام المسلمين يسامون الخسف والظلم الشديدين ، بينما كان النصارى بعيدين عن هذا في الجملة <sup>(٢)</sup> .

---

(١) ذكر الدكتور يوسف القرضاوي - حفظه الله تعالى - أنه عرض في ندوة عقدت بنقابة الأطباء بالقاهرة المشروع الحضاري الإسلامي ، فسأله أحد الأقباط عن مهمتهم هم في هذا المشروع الحضاري ، فسرده عليه الدكتور يوسف ما يراه في هذا الشأن وفي بعض القضايا الأخرى ، فقال له القبطي : « ليتك تأتي إلى الكنائس وتقول هذا الكلام ؛ لأن النصارى يعتقدون أنه لو قام حكم إسلامي في مصر فإنه سيذبح النصارى » ، المسلم المعاصر : ٦٨ / ١٥٦ .

(٢) ينظر للتفصيل في هذه المسألة تاريخ حكم الماليك لمصر والشام ، وتاريخ حكم العثمانيين مليء بشواهد للني ذكرته .

وفي أوقات الفتن كان غالب المسلمين يؤون اليهود والنصارى ويحمونهم من الجهاد المعتدين<sup>(١)</sup>.

والإسلام تفرد على الحقيقة بمبدأ التعايش الآمن المطمئن ، والناظر للتاريخ وللواقع أيضا يعلم هذا ، أما التاريخ فيبين أن المسلمين لما فتحوا البلاد وأناروها بالإسلام لم يجبروا أحدا على اعتناق الإسلام وبقيت طوائف متعددة من غير المسلمين تعيش في البلاد الإسلامية آمنة مطمئنة لا يعكر صفوها شيء ، بينما عانى المسلمون كثيرا في الأندلس - على سبيل المثال - ولم يُسمح لهم بأداء شعائرهم والتظاهر بإسلامهم لما تغلب النصارى عليهم ، وعوملوا أسوأ معاملة ، ولقوا أشد أنواع العذاب ، والتاريخ يشهد بما صنع النصارى بالمسلمين في الحقبة الاستخراجية - التي سميت زورا بالاستعمارية - وكيف أذاقوا المسلمين أصناف الهوان في أكثر البلاد التي خربوها بدعوى استعمارها .

أما الواقع ، فإننا نرى المسلمين اليوم يضطهدون في بورما ، وجنوب الفلبين ، وكشمير ، والشيشان ، وفلسطين ، وإلى وقت قريب في دول البلقان . هكذا يعامل المسلمون ، ولا يطبق عليهم مبدأ قبول

(١) انظر في هذا - على سبيل المثال - الفتنة التي قامت بين الدروز وبين النصارى في الشام ، سنة ١٢٧٥هـ ، انظر تلك الحادثة في : حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، للشيخ عبد الرزاق البيطار : ١/ ٢٦٠ - ٢٨٠ ، وخطط الشام ، للأستاذ محمد كرد علي : ٣/ ٧٥ - ١٠٠ .

الآخر أبدا ؛ بينما تعيش الأقليات غير المسلمة في ربوع البلاد الإسلامية آمنة مطمئنة كما هو مشاهد معلوم .

إذاً تفرد الإسلام بمبدأ قبول الآخر على الحقيقة ، ولم تلفح الأديان المحرفة ولا المذاهب الوضعية في إقرار هذا المبدأ وجعله حقيقة قائمة على وجه مُرضٍ حتى الآن <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> .

## ٢- المحاورة الدائمة والفعالة معهم للوصول إلى الحق وبيان الباطل:

وقد ذكرت فيما سبق أهمية الحوار ، وسأذكر فيما يأتي - إن شاء الله - جوانب ينبغي مراعاتها فيه .

(١) من المعلوم أن أعدادا ضخمة من أبناء المسلمين قد فروا بدينهم إلى بلاد الغرب ، ووجدوا هنالك متنفسا آمنا وسعة في الرزق ، وهذا من جملة الابتلاءات والفتن التي أحاطت بالمسلم في القرن الفائت عندما لا يجد الأمان في وطنه ويجه في ديار الكافرين ، لكن هذه الكلمة المنصفة للغرب لا تعني أنه قد حقق مبدأ قبول الآخر على الوجه المطلوب ، والدليل ما نراه اليوم من تضيق سافر على المسلمين ومحاولة فرض قوانين تحد حرياتهم وتذهب مكتسباتهم ، وأين هذا من تمتع النصارى في ديار الإسلام بحقوق كثيرة حتى صار منهم رؤساء ووزراء وقادة ، مما لم يصل إلى شيء منه المسلمون في الغرب .

(٢) يلاحظ هنا أن قبول التعايش معهم في مجتمع واحد لا يعني جواز التعايش معهم في بلاد الحرمين ؛ إذ إن هذه البلاد لها خصوصيتها ، فقد وردت نصوص شرعية من الكتاب والسنة تحرم إقامة الكافرين إقامة دائمة في جزيرة العرب ، وتحرم دخولهم الحرمين ، ولا يسعنا مخالفة الأحكام الشرعية الثابتة إرضاء لهم أو لغيرهم ، فشرع الله أولى بالتقديم ، وللفقهاء كلام في تحديد المراد بجزيرة العرب والأماكن التي يمنع الكفار من دخولها - تُراجَع في أماكنها .



### ٣ - السماح لهم بمزاولة شعائهم ، وإقامة مؤسساتهم الثقافية والفكرية والحضارية :

وكل ذلك مرتبط بعدم مخالفة الشرع المطهر<sup>(١)</sup> ، وعدم التنازل عن شيء من ثوابت ديننا<sup>(٢)</sup> ، وهذا القيد لا شيء من الظلم فيه ، فكل الدول لها دساتيرها ونظمها التي تنظم شؤون الجاليات والأقليات ، ونحن نفتخر بديننا ونعتز به ، ونطبقه في كل شؤون حياتنا ، ومنها كيفية التعامل مع الأقليات غير المسلمة في بلادنا ؛ لكن عددا من تلك الأقليات جحدت الإحسان ، وحرضت بعض الدول الغربية على مواطنيها والبلدان التي آوتها بدعوى انتقاص الحقوق ، وهم في الحقيقة يطلبون شيئا لا يستقيم مع الشرع ولا مع

(١) انظر الهامش السابق .

(٢) هنالك دراسات تاريخية كثيرة مهمة أظهرت عظم البلاء الذي حلق بالمسلمين وبلادهم عندما توسعوا في قبول الآخر توسعا متفلتا من روابط الشرع المطهر ، وأخذوا يعطونهم الامتيازات التجارية والسياسية والثقافية والاجتماعية ، ولم يعد بين المسلمين وغيرهم فرق ، وصار بعض الحكام يقرب غير المسلمين ، ويجعلهم وزراء وأمناء ومستشارين ، كل ذلك حدث في القرنين الأخيرين في الدولة العثمانية في عهد السلطان محمود الثاني وعهد من جاء بعده ، وفي دولة محمد علي في مصر ، وابنه إبراهيم باشا في الشام ، وعدد من أحفاده الحاكمين في مصر ، مثل : الحديوي إسماعيل ، وفي بلاد المغرب الأقصى لما وقع خلاف بين سلاطين العلويين هناك ، وفي دولة أحمد بلي ملك تونس ، وعشرات الأمثلة التاريخية غيرها ، التي توضح بجلاء أن قبول الآخر مع التفريط بعقيدة الإسلام أو بشيء منها وعدم التصر بالعواقب يجر على الأمة أسوأ الآثار ، انظر لتفصيل ما سبق دراسة جيدة بعنوان : « الانحرافات العقدية والعلمية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين وآثارهما في حيلة الأمة » للباحث علي بن مجيت الزهراني ، نشر دار الرسالة ، مكة ؛ وهي رسالة ملجستير بإشراف الشيخ محمد قطب - حفظه الله تعالى - .

أي قانون أو نظام ، ويتجاوزون بتلك المطالب كل المعاهدات بينهم وبين المسلمين قديما وحديثا ، وبعض تلك الأقليات تفتري الكذب لجلب مزيد من المتاعب على دولها ، وبعضها يستغل من قوى خارجية للضغط على الدول الإسلامية ذات العلاقة وتمرير مخططات ومؤامرات ما كانت لتتمر لولا تأمر بعض أفراد الأقليات .

#### ٤- مراعاة أوامر الشرع المطهر في حسن التعامل معهم :

وذلك أن شرعنا المطهر وضع قواعد لمعاملتهم لم ترقَ إليها قوانينهم في التعامل مع الأقليات المسلمة حتى الآن ، وذلك نحو حقهم في اختيار العقيلة التي يريدون ، وحمايتهم من الاعتداء عليهم ؛ سواء منا نحن المسلمين ، أو من غيرنا ، وحقهم في العمل وكسب الرزق وكفالة المعيشة ، ومجموعة من الحقوق الاجتماعية نحو عيادة مرضاهم ، وحضور جنازتهم ، وإباحة طعامهم ، وإباحة التزوج من نسائهم ... إلخ . وعلى كل ما سبق أدلة من الكتاب والسنة ، وعمل السلف الصالح ، واجتهادات الفقهاء يضيق البحث بإيرادها ويخرج بها عن مقصوده ، والله أعلم <sup>(١)</sup> .

---

(١) يراجع في هذا الذي أوردته عدة كتب ، منها : « أحكام أهل النعمة » للإمام ابن القيم ، وكتاب « أحكام أهل النعمة والمستأمنين في دار الإسلام » للدكتور عبد الكريم زيدان ، و« الخراج » لأبي يوسف ، وكتاب « غير المسلمين في المجتمع الإسلامي » للدكتور يوسف القرضاوي ، وغير ذلك كثير .

## المطلب الثالث



### ثوابت في التقارب والتعايش لا يفرض فيها

لا يعني التقارب والتعايش التنازل عن مجموعة من الثوابت والحقائق التي هي جزء من عقيدة المسلم وشريعته ، فمن ذلك :

#### أولا : علو دين الإسلام وتفرده بين الأديان والمذاهب :

دين الإسلام يعلو ولا يُعلَى عليه ، وهو الدين الخالد الباقي المتفرد بسلامته من التحريف والتغيير والتبديل ، وأي خلط في هذا المبدأ الثابت يؤدي إلى خلل في عقيدة المسلم وخلط في مفاهيمه الشرعية ، والأقليات المسلمة التي يغلب عليها الجهل والفقر معرضة بقوة لمثل هذا الخلط ، وهو أمر مشاهد معروف في بلدان عديدة ، حتى أصبح بعض المسلمين يشارك بني قومه من غير المسلمين بعض شعائر دينهم ، وسهل بذلك على بعض المسلمين الارتداد عن دين الإسلام بتأثيرات المنظمات التنصيرية وتحت ضغط الفقر والجهل .

ومن جانب آخر هناك بعض المظاهر التي تحدث في الندوات والمؤتمرات الحوارية بين بعض علماء المسلمين وبين النصارى لا تنبغي أو لا تجوز في المقاييس الشرعية ، وقد يحدث بعضها بسبب الجمالة غير المقبولة في مثل هذه الأحوال ، وذلك كقول أحد علماء المسلمين في مناسبة في كنيسة دُعي إليها :

الشيخ والقسيس قسيسان وإن تشأ فقل هما شيخان

فمثل هذه الجمالة لا تجوز في ديننا ، وتخلط المفاهيم الشرعية عند بعض السامعين والمتابعين .

ومن تلك المظاهر التي تسبب الخلط والتشويش ما يسمى باللقاءات الإبراهيمية التي تجمع الأديان الثلاثة : اليهودية ، والإسلام ، والنصرانية على قدم المساواة <sup>(١)</sup> .

ومن الخلط الواضح والتلبيس الظاهر تأسيس بعض الجماعات التي تضم أهل الأديان الثلاثة على قدم المساواة ، فمن ذلك « الجماعة العالمية للمؤمنين بالله » ، التي تأسست سنة ١٤٠٧هـ ، وكان شعارها : « المؤمنون متحدون » ، وكان هذا الشعار

---

(١) وذلك نحو اللقاء الذي جرى بقرطبة سنة ١٩٨٧م ، وتبناه الأستاذ جارودي ، انظر مجلة « البحوث الإسلامية » : ٢٣ / ٢١١ .

ثمرة لدعوة بابا الفاتيكان عندما دعا إلى صلاة مشتركة بين أهل الأديان الثلاثة ، وكان في دعوته متصورا بصورة القائد الروحي للأديان جميعا ، وفعلا لبيت الدعوة وصلى جمع من المسلمين واليهود والبوذيين صلاة مشتركة !! <sup>(١)</sup> .

ومن الخلط الواضح الدعوة إلى إقامة معبد موحد للأديان في سيناء <sup>(٢)</sup> .

ومن ذلك أيضا إقامة صلاة مشتركة بين المسلمين والنصارى في جامع قرطبة سنة ١٣٩٤هـ <sup>(٣)</sup> .

ومن ذلك إقامة صلوات مشتركة بين جماعة نصرانية تدعى « داراهشان » ، أي النور - وقد تأسست في السبعينيات في كراتشي على يد مجموعة من الفرنسيين - وبين عدد من متصوفة المسلمين <sup>(٤)</sup> .

### ثانيا : المحافظة على عقيدة الولاء والبراء :

وهي عقيدة ثابتة عند المسلمين لا يجوز لهم التخلي عنها ، وإلا

(١) المصدر السابق : ٢١٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) « الإسلام والمسيحية » : ١٥٩ ، وسأذكر - إن شاء الله تعالى - في آخر الرسالة فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في قضية الخلط هذه بين الإسلام وغيره ، وادعاء وحلة الأديان .

أدى ذلك إلى صدع في اعتقادهم وخلط في مفاهيمهم الشرعية ، وهذه العقيدة المباركة تحصر الولاء والمحبة والنصرة في المؤمنين ، وتقرر البراءة من الكافرين ، وبغير ذلك لا يستقيم الدين . قال تعالى : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> .

وقال - جل من قائل - واصفا المؤمنين : ﴿ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقال تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وهناك جوانب في قضية الولاء والبراء ينبغي الالتفات إليها ، وإلا عكرت على دعاوي الحوار والتقارب والتعايش :

أولا : لا يعني الولاء والبراء عدم صلة الكافرين غير المحاربين والبر بهم والإحسان إليهم ، فقد قال تعالى : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

(١) سورة المجادلة [ ٢٢ ] .

(٢) سورة المائدة [ ٥٤ ] .

(٣) سورة الفتح [ ٢٩ ] .

(٤) سورة المتحنة [ ٨ ] .

وقد عاد ﷺ جيرانه من اليهود وحضر موتهم وقام لجنائزهم<sup>(١)</sup> .

هذا ، وقد قال عمر رضي الله عنه موصيا الخليفة من بعده :

« وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفي لهم بعهدهم ، وأن يقاتل من ورائهم ، ولا يكلفوا إلا طاقتهم »<sup>(٢)</sup> ؛ فهل سمع الناس بمثل هذا أو ما يقاربه من البر والإحسان ؟

ثانيا : عدم إيذاء أولئك بعدم وجه حق ، فقد قال ﷺ : « من قتل معاهداً لم يُرح رائحة الجنة ، وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً »<sup>(٣)</sup> . فهذا غاية الإحسان ؛ فهل عاملنا أهل الأديان الأخرى بعشر معشار ما أمرنا الإسلام أن نعاملهم ؟

ثالثا : يجب الأخذ على يد المسلم إن ظلم واحداً من أولئك فلا يجوز أن يترك المسلمون يصلون على الكافرين إن كانوا لهم ظالمين ، بل ينبغي إنصافهم والعدل معهم . قال تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾<sup>(٤) (٥)</sup> .

(١) انظر - مثالا - صحيح البخاري : كتاب الجنائز ، باب من قام لجنائز يهودي .

(٢) صحيح الإمام البخاري : كتاب الجهاد والسير ، باب يقاتل عن أهل النعمة ولا يسترقون .

(٣) المصدر السابق : كتاب الجزية والموادعة ، باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم .

(٤) سورة المائدة [ ٨ ] .

(٥) انظر في معاملة أهل النعمة والمستأمنين تفصيلا : « أحكام أهل النعمة والمستأمنين في دار الإسلام » ، للدكتور عبد الكريم زيدان .

### الفرق بين الولاء والبراء والتسامح والبر :

ينبغي التقرير أن الإسلام العظيم أمر المسلم بأمرين ينبغي له الالتفات إليهما سوياً ، وإعمالهما معاً :

**الأمر الأول :** الولاء يكون للمسلمين فقط ؛ وهو هنا بمعنى النصرة والمعاونة ، والبراء يكون من الكافرين بشتى مللهم وطوائفهم ؛ ويعني التبرؤ من دينهم وما هم عليه من الكفر ، هذا أمر مفروغ منه في حس المسلم صحيح الإسلام .

**والأمر الآخر :** البر والإحسان مع أهل الكتاب وغيرهم الذين ليس بيننا وبينهم حرب ، ويعيشون معنا أو نعيش معهم في بلادهم ، وهذا لا يعني زوال الأمر الأول أو عدم الأخذ به .

يقول الأستاذ سيد - رحمه الله تعالى - ملخصاً قضية علاقة الولاء والبراء بأمر التسامح والعيش بالحسنى :

« إن سماحة الإسلام مع أهل الكتاب شيء واتخاذهم أولياء شيء آخر ؛ ولكنهما يختلطان على بعض المسلمين الذين لم تتضح في نفوسهم الرؤية الكاملة لحقيقة هذا الدين ووظيفته بوصفه حركة منهجية واقعية تتجه إلى إنشاء واقع في الأرض وفق التصور الإسلامي الذي يختلف في طبيعته عن سائر



التصورات التي تعرفها البشرية ، وتصطدم من ثم بالتصورات والأوضاع المخالفة .

وهؤلاء الذين تختلط عليهم تلك الحقيقة ينقصهم الحس النقي بتلك العقيدة ، كما ينقصهم الوعي الذكي بطبيعة المعركة وبطبيعة موقف أهل الكتاب فيها ، ويغفلون عن التوجيهات القرآنية الواضحة الصريحة فيها ، فيخلطون بين دعوة الإسلام إلى السملحة في معاملة أهل الكتاب والبر بهم في المجتمع المسلم الذي يعيشون فيه مكفولي الحقوق ، وبين الولاء الذي لا يكون إلا لله ورسوله وللجماعة المسلمة ؛ ناسين ما يقرره القرآن من أن أهل الكتاب بعضهم أولياء بعض في حرب الجماعة المسلمة ، وأن هذا شأن ثابت لهم ، وأنهم ينقمون من المسلم إسلامه ، وأنهم لن يرضوا عن المسلم إلا أن يترك دينه ويتبع دينهم .

إن الذين يحاولون تجميع هذه المفاصلة الحاسمة باسم التسامح والتقريب بين أهل الكتاب والأديان السماوية يخطئون فهم معنى الأديان كما يخطئون فهم معنى التسامح . فالدين هو الدين الأخير وحده من عند الله ، والتسامح يكون في المعاملات الشخصية لا في التصور الاعتقادي ولا في النظام الاجتماعي . إنهم يحاولون تجميع اليقين الجازم في نفس المسلم بأن الله لا يقبل ديناً إلا الإسلام .

إن الإسلام يكلف المسلم أن يقيم علاقاته بالناس جميعا على أساس العقيدة ، فالولاء والعداء لا يكونان في تصور المسلم وفي حركته على السواء إلا في العقيدة ، ومن ثم لا يمكن أن يقوم الولاء ، وهو التناصر ، بين المسلم وغير المسلم ؛ إذ إنهما لا يمكن أن يتناصرا في مجال العقيدة ولا حتى أمام الإلحاد مثلا ، كما يتصور بعض السذج منا وبعض من لا يقرءون القرآن ، ولا يعرفون حقيقة القرآن ...» <sup>(١)</sup> .

وقال أحد الفضلاء مبينا خطورة الخلط بين مبدأ التسامح وبين عقيدة الولاء والبراء :

« إن أول الوهن الذي أصيب به المسلمون هو وقوعهم في أزمة التردد في هذا الأمر . هذا التردد الذي جرهم بدوره إلى الخلط بين التسامح الذي أمروا به مع أهل ذمتهم الذين هم تحت سلطانهم والذين هم في فقر إلى رعايتهم والوفاء بالعهود لمن عاهدوا منهم ، وبين التساهل مع أعداء الله وأعدائهم من الخاريين لله ولرسوله ، فكثيرا ما وضعوا التساهل والتعاون موضع الحزم والصلابة ؛ وهل أضاعهم اليوم غير هذا ؟!

(١) في ظلال القرآن : ٩٠٩/٢ - ٩١٤ .

إن معظم الفتن الداخلية والحروب الأهلية التي وقعت بين المسلمين ، وعوامل الضعف والانحطاط التي اجتاحت ديار الإسلام لو درست بإمعان ودقة لوجدت أصابع هؤلاء الكفار ورائها ... » .  
ثم سلق أمثلة عديدة لهذا الأمر <sup>(١)</sup> .

وقال ابن حجر - رحمه الله تعالى - قولاً ملخصاً للمسألة :

« البر والصلة والإحسان لا يستلزم التحابب والتوادد المنهي عنه في قوله تعالى : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ، فإنها عامة في حق من قاتل ومن لم يقاتل » <sup>(٢)</sup> .

وكلام الإمام ابن حجر كلام جيد جامع ؛ وذلك لأننا نرى اليوم الآثار المدمرة للحب الجارف والود العميق الذي يكنه بعض من قومنا للكفار ، وقد جر ذلك علينا ويلات عديدة ما زلنا نعاني منها كل حين ، وذلك أن هذه المحبة تقود المسلم قوداً إلى تعظيمهم وتقليدهم فيما هم عليه من سائر شؤونهم وأحوالهم الحسن منها

(١) مقتطفات من كتاب « الولاء والبراء في الإسلام » ، للدكتور محمد بن سعيد القحطاني .

(٢) « النهي عن الاستعانة والاستنصار في أمور المسلمين بأهل النمة والكفار » ، للعلامة مصطفى الورداني ، والكلام المقتبس هنا هو من مقدمة د . طه جابر العلواني للكتاب ، ص ١٢ - ١٣ .

والسيئ ، وهنالك أمثلة كثيرة على الوبال الذي جره الخلط في هذه المفاهيم على المسلمين <sup>(١)</sup> .

### ثالثا : حمل الغرب ومحاوريه على الاعتراف بالإسلام ورسوله ﷺ : <sup>(٢)</sup>

وذلك أن الثابت لدينا أن الغرب ومؤسساته وهيئاته الدينية ورجال دينه لم يعترفوا بعد - بوضوح - بالإسلام ورسوله ﷺ ، وانبنى على ذلك مشكلات قانونية واجتماعية بالنسبة للأقليات المسلمة في بلاد الغرب لا حصر لها ، وبعض عقلاء الغرب يدرك حقيقة هذه المشكلة ، وأنها عائق حقيقي أمام دعوات التحاور والتقارب والتعايش ، وأن الكنيسة لا مفر لها من هذا إن صدقت نيتها وأخلصت في دعوتها للحوار - كما بينت سابقا - ومن أحسن من عبر عن هذا « جورافسكي » حيث قال :

---

(١) انظر - مثلا - « الرجل الصنم كمال أتاتورك » ، وهو من أهم الكتب في هذا المضمار ، وقد نشرته مؤسسة الرسالة ، مترجما من النص التركي الذي كتبه ضابط عثماني سابق ، وانظر أيضا ما صنع طه حسين عندما تقارب مع الغرب تقاربا أدى به إلى الذوبان فيهم وازدراء قومه وما هم عليه ، بل إلى المنادة جهرا باتباع أوروبا في خيرها وشرها !! وكذلك أستاذ الجيل أحمد لطفى السيد !! وهناك مئات من الأمثلة ، لكنني أكتفي بما ذكرته .

(٢) ليس المراد من حمل الغرب على الاعتراف بالإسلام ورسوله ﷺ أن يتركوا دينهم - كما قد يتوهم بعض الناس - لكن المراد هو أن يعترف الغرب بهذا مع حريته في البقاء على دينه أو تغييره ، وذلك نحو اعتراف الغرب باليهودية مع عدائهم الشديد التاريخي مع اليهود .

« قد سكت المجمع عن مشكلة وثوقية وصحة المكانة النبوية لمحمد ، مع أن هذه المسألة جرى التعرض لها أثناء المناقشات والمداولات ؛ حيث اقترح بعض المؤتمرين إدخال تعديل على القسم السادس عشر من مسودة الدستور العقائدي في الكنيسة يؤكد أن المسلمين « يعبدون معنا الإله الواحد الرحيم <sup>(١)</sup> » ، الذي كلم الناس بالأنبياء » ، إلا أن اللجنة اللاهوتية المختصة ألغت هذه العبارة ؛ نظرا لأنها يمكن أن تؤول بشكل مثير للإشكال ، كأن يفهم منها أن الله تكلم عبر محمد <sup>(٢)</sup> ، في حين أن التصريح الختامي صاغ هذه العبارة بصورة مقتضبة : « الله كلم الناس » .

إن قضية الوضع الديني لنبي الإسلام هي واحدة من الإشكاليات المعقدة في الحوار المعاصر بين هاتين الديانتين ، فاللاهوتيين الكاثوليك يعترفون بالدور الإيجابي التاريخي لمحمد ؛ لكنهم لم يوفقوا بعد إلى عبارات إنشائية مناسبة لوصف المآثر المحمدية بصيغ لاهوتية عقائدية مسيحية <sup>(٣)</sup> ، ويحضرنا في هذا السياق مثال المؤتمر الإسلامي المسيحي الثاني ، الذي عقد في آذار

(١) كيف هذا ودعاوي التثليث مشتهرة بينهم وفاشية فيهم .

(٢) يعني أن هذه العبارة قد تؤدي إلى فهم أن الكنيسة تعترف بالرسول الأعظم محمد ﷺ نبيا .

(٣) أي أن الكنسين الكاثوليك يعترفون بالنبي ﷺ لا على أنه نبي ، بل على أنه قائد عبقرى فحسب ، كان له أثر إيجابي في التاريخ .

سنة ١٩٧٧م في قرطبة ، وكرس لمناقشة موضوع تبجيل محمد وعيسى في الإسلام والمسيحية ، والذي اشترك فيه أكثر من مائتي لاهوتي وعالم إسلاميات ؛ لكن مجموعة من الأقطار العربية رفضت إرسال مندوبين عنها ، محتجة بعدم جدوى أي حوار بين الديانتين ما دام أن الكنيسة لن تغير رسميا موقفها من النبي محمد<sup>(١)</sup>.

فعلى هذا ينبغي أن يراعي المؤتمر المسلمون - أثناء الحوار في الندوات والمؤتمرات - بيان هذه الحقيقة الناصعة للكنسيين ، وهي أنه لا فائدة كاملة من الحوار ما لم تعترف الكنيسة بالإسلام ورسوله الأعظم ﷺ ، ويحضرني موقف صلب رائع وقفه البرفسور خورشيد أحمد ، الذي رأس علة مؤتمرات للحوار بين المسلمين والنصارى ، وقد تبنى موقفا حاسما في جميع المواقع ، وصرح أنه « لا يمكن أن تعود مثل هذه المؤتمرات والندوات بشيء من الفائدة ؛ حتى يتغير موقف العالم المسيحي تجاه المسلمين والعالم الإسلامي ، وإلى الإسلام في شخصية رسول المسلمين ، وأن يرجع إلى منابع الإسلام الأصلية إذا أراد معرفته ، وليطهر الجو الذي يوجد الريب والخوف ويؤكد الشبهات ، وأن يدين الأعمال التي تقوم بها

---

(١) « الإسلام والمسيحية » : ص ١٤٧ - ١٤٨ .

المنظمات التبشيرية باسم المسيحية وباسم الخدمة الإنسانية في العالم الإسلامي ، والتي لها علاقات قوية مع مكاتب مخبرات القوى الكبرى» <sup>(١)</sup> .

#### رابعاً : الحكم في الدول ذات الأغلبية المسلمة للشريعة الإسلامية لا غير :

نُحِّي الإسلام عن الحكم في أكثر البلدان العربية الإسلامية منذ زمن طويل ، وهناك محاولات جادة دائبة للعودة إلى الحكم بالإسلام - إن شاء الله تعالى - من جديد ، لكن يعكر عليها بعض المجاذبات والمنازعات والأهواء والشهوات والضغطات الخارجية والداخلية ، ومن تلك الضغوط الادعاء بأن تحكيم الشريعة الإسلامية يؤدي إلى الإضرار بمصالح الأقليات النصرانية أو غيرها في البلاد العربية والإسلامية <sup>(٢)</sup> ، وكل تلك دعاوى ظاهر فسادها ؛ ذلك أن النصارى وغيرهم من الكفار عاشوا طويلاً تحت حكم الشريعة الإسلامية ، فلم يزددهم ذلك إلا أماناً واطمئناناً . ولقد ضمنت الشريعة الإسلامية العدل الكامل والإنصاف التام لهؤلاء في جميع شؤون حياتهم ، وهذا أمر ظاهر

(١) مجلة الأزهر : الجزء ٤ ، السنة التاسعة والأربعون ، سنة ١٣٩٧ ، ص ٧٣٤ - ٧٣٥ .

(٢) انظر مجلة « المسلم المعاصر » : ٨٦ / ١٥٦ .

معلوم ، وأكثر عقلاء النصارى يرحبون بتحكيم الشريعة ؛ لأنها في الحقيقة متمشية مع مصالحهم ، جالبة لمنافعهم ، ضامنة لأمنهم .

ومن الأمور المهمة في هذا الصدد الحديث عن الديمقراطية وعلاقتها بالحكم الإسلامي ، وهل يجوز الأخذ بها أم لا ؟ إلى غير ذلك من المباحث التي ليست ذات صلة مباشرة بموضوع البحث ؛ لكنني أوجز المسألة ببيان أن الإسلام لم يفرض على أتباعه شكلاً محدداً للحكم ؛ لكنه وضع قواعد ثابتة غير قابلة للنقض ، فإن أخذ بها الناس لم يضرهم الشكل الذي عليه الحكم . فمن ذلك مثلاً أنه لا يجوز حكم الشعب بالشعب ؛ إنما حكم الشعب يكون بتحكيم الكتاب والسنة وأحكام المجتهدين ، لا أحكام المفكرين ، ولا آراء من هبَّ ودبَّ ، والكلام في هذا يطول ، لكن هذا خلاصته ، والله أعلم .





## المطلب الرابع

### فوائد التقارب والتعايش

للتقارب مع غيرنا من أهل الديانات الأخرى والتعايش معهم بعض فوائد ألخصها بالآتي :

#### ١ - توضيح عظمة هذا الدين وسماحة تشريعاته وسمو حضارته :

أمم الأرض اليوم ما زالت تجهل الكثير من جوانب عظمة هذا الدين ، وفضل حضارته على الحضارة المعاصرة ، وأكاد أجزم أن عقلاءهم من المفكرين وأصحاب الدراسات التربوية والاجتماعية ، وعموم المثقفين لو اطلعوا على شيء من هذه العظمة لغيروا كثيرا من أفكارهم وتصوراتهم عن هذا الدين الخالد .

هذا ، وقد فعل بعضهم هذا ؛ فهذا البرفسور الأمريكي «جونز» قد ألف كتابين عن الإسلام ينفي عنه فيهما صفة الخطر الذي يصوره كثير ممن كتب عن الإسلام بصورة فظيعة مخيفة <sup>(١)</sup> ،

(١) انظر مجلة «المسلم المعاصر» ٨٦ / ١٥٤ .

وهذه المستشرقة الألمانية « ماري شميدت » ألفت عن الإسلام نحو خمسين كتابا منصفا، واحتفل بها في بلادها وكرمت <sup>(١)</sup>.

ويقول أحد الفضلاء مبينا اهتمام الغرب بالحركة الفكرية والثقافية الإسلامية المعاصرة :

« المتابع للمؤتمرات الدولية يجد شوقا عند بعض الحضارات الأخرى ، وخاصة الحضارة الغربية لمزيد من التعرف على الأفكار الإسلامية المعاصرة ، وباعتباري واحدا من الذين أسهموا في مثل هذه المؤتمرات مع كثيرين من إخواني كنت ألاحظ هذا الشوق وهذه العناية ، وخاصة مع تفاقم أزمة الحضارة الحديثة . . . ومن هنا نستطيع القول : إن الفكر الإسلامي على صعيد القيم يلفت النظر إليه ، كما أن المسلك الإسلامي على هذا الصعيد في نطاق الأسرة ونطاق العناية بالأطفال والمسنين يلفت النظر بعد أن جذبت الحضارة الغربية ، كذلك الأمر بالنسبة للاقتصاد بعد أن ظهرت مخاطر الربا . . . » <sup>(٢)</sup>.

وتتضح الفائدة من توضيح هذا الدين وسمو حضارته عندما

(١) المصدر السابق .

(٢) مجلة « المسلم المعاصر » : ٩٥ / ١٠٢ - ١٠٣ ، في محاورة مع سعادة الأستاذ الدكتور أحمد صدقي الدجاني .

نعلم أن كثيرا من تيارات الفكر الغربي لا تريد الاعتراف بأثر الحضارة الإسلامية وعظمة تشريعات هذا الدين على الحضارة الغربية وتشريعاتها وفكرها <sup>(١)</sup>، وبعض الساسة الغربيين صار يهاجم علناً الحضارة الإسلامية ويتهمها بتهم شتى لا قيمة لها في موازين الحقيقة والإنصاف <sup>(٢)</sup>.

هذا عدا سيل من الدراسات الاستشراقية المغرضة التي تشوه - عمداً - التاريخ الإسلامي ورسوله العظيم ﷺ وحضارة المسلمين وتراثهم وثقافتهم ، وما أصلى مقولة د . كروث عندما قال في مؤتمر عقد بقرطبة بإسبانيا آخر القرن الهجري الفائت : « لا يوجد صاحب دعوة تعرض للتجريح والإهانة ظلما على مدى التاريخ مثل محمد » <sup>(٣)</sup> - عليه الصلاة والسلام - .

فالتقارب والتعايش مع أهل الفكر يفتح قلوبهم وعقولهم لهذا الدين العظيم ، وربما يدخلون في الإسلام كما حصل من بعضهم .

أما من يعيش بين ظهرانينا ويتكلم لغتنا فإني في عجب من

(١) انظر في تفصيل هذا مجلة « المسلم المعاصر » : ٩٥ / ١٣٩ - ١٤٢ .

(٢) وذلك نحو صنيع « برلسكوني » رئيس وزراء إيطاليا الحالي .

(٣) مجلة البحوث : ٢٣ / ٢٠٣ .

حاله وانصرافه عن هذا الدين العظيم ، وأظن أن سبب ذلك هو الجهل وهو الأقل ، والعصبية والحمية الجاهلية وهو الأكثر ، وهو السبب الحامل لمعظمهم على الانصراف عن دين الإسلام وتجاهل عظمته وسموه ، وبعضهم اطلع وعرف ، وعنده من الإنصاف ما يؤهله للالتحاق بهذا الدين ؛ لكن لما ينشر صدره بعد لترك دين آبائه وأجداده ؛ لكن كثيرا من أهل هذا القسم الأخير تشمله رحمة الله وتدركه ، فيدخل هذا الدين جهرا أو سرا إن عظمت عليه ضغوط أهل ملته .

## ٢ - توضيح موقف الإسلام من قضية حقوق الإنسان :

وهذه قضية في غاية الأهمية في عصرنا ، وتُتخذ تُكَاة في كثير من الأحيان للضغط على الدول الأخرى من قِبَل الدول المهيمنة ، بل تُغزى دول وتُدْمَر بسبب هذه القضية ؛ سواء أكان ما قيل عن مخالفتها لحقوق الإنسان حقا أم باطلا .

وقد كتبت كتابات كثيرة وصنفت كتب متنوعة من قبل علماء الإسلام ومفكريهم توضح كمال الإسلام في حفظ حقوق الإنسان قبل ظهور الميثاق العالمي لحقوق الإنسان بأربعة عشر قرنا ، فلن أطيل في هذه القضية ؛ لكنني أشدد على أهميتها المطلقة ، وأنها من أعظم أبواب الدعوة في عصرنا الحاضر ؛ إذ كم من ضعفاء

الناس ومظلوميهم ومنبذهم دخلوا في هذا الدين العظيم عندما أدركوا عظمة وسمو مراعاته لحقوق الإنسان .

وهناك نقطة مهمة ، وهي أن أكثر أهل الغرب لا يثقون بالدعوات الإسلامية التي تنادي اليوم بالحفاظة على حقوق الإنسان ؛ وذلك لأنه قد وقر في صدورهم أن المسلمين لا يقيمون لحقوق الإنسان وزناً ، وهناك من الشواهد في العالم العربي والإسلامي ما يبرر هذا الذي رسخ في أذهانهم وقلوبهم ، فلا بد أن يعمل المسلمون جاهدين على بيان عظمة دينهم ومراعاته الكاملة لحقوق الإنسان ، والتفريق بين الممارسة والتطبيق الخاطئين ، وبين ما يدعو إليه ديننا العظيم وتكفله شريعتنا المطهرة ، والحوار والتقارب يكفلان بيان هذا أو كثير منه على وجه مُرضٍ :

« قد رفض الغرب وصول الجبهة الإسلامية للإنقاذ إلى الحكم في الجزائر ؛ لأنه لا يزال يعتقد أن الإسلاميين وحوش سيأكلون العالم ، ونحن بحاجة إلى تصحيح هذا الاعتقاد ، رغم أن مثل هذا الاعتقاد له ظل من الحقيقة ؛ لأن بعض الإسلاميين يقولون كلاماً مخيفاً ، وعلينا أن نوضح للغربيين أن من يقول هذا الكلام ليسوا كل المسلمين ، ولا يمكن أن نوضح لهم ذلك إلا من خلال الحوار » <sup>(١)</sup> .

(١) مجلة «المسلم المعاصر» : ١٦٣/٨٦ ، والكلام للدكتور القرضاوي - حفظه الله - .

### ٣ - كسب هؤلاء إلى صف المسلمين أو تحييدهم على الأقل :

نحن بحاجة ماسة في هذا العصر إلى تقليل الأعداء وتكثير الحلفاء والأصدقاء ، والعاقل هو الذي يصنع هذا ولا يخالفه ؛ فليس من مصلحة المسلمين أبداً وقوف أمم الغرب والشرق جبهة واحدة ضدهم ، ولنا عبرة بما صنع اليهود ، فقد حولوا - بسبب عمل منظم وتخطيط طويل - كراهية الغرب الشديدة لهم لأسباب دينية واجتماعية إلى تحييد ثم مناصرة تامة ، وكم من عقلاء الشرق والغرب اليوم ومعتدليهم لو تقارب معهم المسلمون لكسبواهم إلى صفهم ، وصاروا منبراً لهم في ديارهم ووسط قومهم .

ولا تنسَ في هذا السياق بعض الدعوات الماكرة إلى صراع الحضارات ، ويهدفون من هذا إلى أن الصراع بين حضارة الإسلام وبين حضارة الغرب حتمي لا شك فيه ، ومثل هذه الدعوات تجرنا إلى متاعب متنوعة لا قبَل لنا بها ؛ لذا فالتفاهم والتقارب مع عقلاء المفكرين من هؤلاء مفيد للغاية ، ويقطع الطريق على أولئك الذين يصطادون في الماء العكر .

### ٤ - قطع الطريق على الأعداء في استفادتهم من غير المسلمين الذين يعيشون بيننا :

إن هناك خطورة كبيرة في إهمال هؤلاء الوافدين أو الازميين

الذين يعيشون بيننا ، وعدم التقارب والتعايش معهم يعني أن يصيروا طابورا خامسا للأعداء ، ومعاول هدم في ديارنا ، يفعلون بنا الأفاعيل ، ويحرضون علينا ، ويطلقون على عوراتنا <sup>(١)</sup> .

### ٥ - قطع الطريق على اليهود :

إن اليهود يحاولون جادين إفساد العلاقة بين المسلمين والنصارى على وجه الخصوص ، ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس ، ويحرضون ساسة الغرب ومفكره على الإسلام والمسلمين ، فإذا لم نتحاور ونتقارب مع النصارى فإن اليهود سيجدون مرتعا خصيبا يرتعون فيه ، ولا ننسى أن بعض المفكرين من مسلمي أمريكا عندما عرف الطريق للتعامل مع ساسة الغرب وعقلائهم ضج اليهود من ذلك وأقاموا الحواجز والعقبات حتى لا يتم مثل هذا التقارب .

### ٦ - الاستفادة مما لدى غيرنا من جوانب التقدم الحضاري :

وهذه قد أخذ بها المسلمون منذ وقت طويل نسبيا ؛ لكن

---

(١) انظر « مظهر التقديس في زوال دولة الفرنسيين » ، للمؤرخ عبد الرحمن الجبرتي ؛ وكيف استطاع نابليون وكليبر وغيرهما الاستفادة من بعض أقباط مصر وتسليطهم على مواطنهم المسلمين ، وكذلك استفادة فرنسا من علويي جبل الشام لتثبيت حكمها وترسيخ سيطرتها .

أخذهم بها فيه نقص وسلبات هم بحاجة إلى تجاوزها حتى تتم الاستفادة الكاملة منها ، والتقارب والتعايش مع هؤلاء كفيل بتحقيق كثير من الجوانب الإيجابية في هذه القضية .

## ٧ - الوقوف صفا واحدا ضد ألوان من الفساد الاجتماعي والأخلاقي :

لقد ابتليَ الناس في العصر بأمور من الفساد ما كانت لتخطر على بال الأولين ، ولا يمكن أن يصل تشاؤم أشد المتشائمين إلى تصورها ، والفساد العالمي والإباحية المتفشية لا يمكن محاربتها إلا بتعاوننا مع غيرنا ممن يستنكرها ويرفضها ، وخاصة إن كان المتعاون معه ذا نفوذ في الجامع الدولية والهيئات العالمية ، ومثال ذلك صنيع بعض علماء المسلمين ومفكريهم من تعاونهم وتنسيقهم مع الفاتيكان وغيره من مؤسسات التنصير وجمعياته لإجهاض المحاولات الدائبة الرامية إلى إفساد الشباب وصبغهم بصبغة الإباحية المجننة ، ووضح أثر هذا التنسيق والتعاون في المؤتمرات السكانية التي رعتها الأمم المتحدة في بكين والقاهرة في السنوات الأخيرة من القرن الميلادي الفائت <sup>(١)</sup> .

وهناك بعض من عقلاء الأمم ومفكريهم وعلماء الاجتماع

(١) انظر مجلة « المسلم المعاصر » : ١٤٧ / ٨٦ - ١٤٨ .



منهم لا يرضى ما بلغه قومه من فساد طاغ وإباحية مهلكة .  
 فالتقارب مع هؤلاء والتنسيق معهم له أثر عظيم في كسبهم  
 لصفنا وتخليصنا من شرور كثيرة ، وخاصة أن كثيرا منهم مقربون  
 إلى دوائر صنع القرار العالمي في هيئاته المختلفة ؛ ومخططو الفساد  
 قد ربطوه بتلك الهيئات الدولية حتى يكون القبول به لا مفر منه  
 ولا محيد عنه ، فنقض مخططات الفساد إذاً لابد أن يكون من خلال  
 تلك المؤسسات بالتعاون مع من يمكن التعاون معه في هذا المجال .

#### ٨ - الاهتمام بتقوية المسلمين في جميع الجوانب :

وهذا من أهم الأمور التي ينبغي التركيز عليها ؛ وذلك أن  
 صوت الضعيف صرخة في واد ، لا يُسمع ولا يلتفت إليه أحد ،  
 ومهما عظمت الجهود للاتصال بالآخرين فإنها تضمحل تحت  
 حقيقة أليمة ، وهي أنه لا وزن حقيقيا لنا نحن في عالم اليوم ، وأننا  
 نعاني من أمراض كثيرة لابد من معالجتها سريعا ؛ حتى نكسب  
 احترام العالم وتقديره ليلتفت بعد ذلك إلى جوانب العظمة في ديننا  
 ومنهجنا ، بغير ذلك يصبح أثر دعوات وأعمال التقارب والتعايش  
 ضعيفا لا جدوى كاملة منه . نعم ، هما خطان متوازيان ينبغي السير  
 فيهما سويا : الإصلاح الداخلي ، والتقارب والتعايش مع غيرنا ؛ لا  
 يمكن إهمال واحد منها والالتفات للآخر .

## يقول أحد الفضلاء إجابة على سؤال مهم منه :

هل بدأت بعض الأفكار الإسلامية تطرح على الصعيد العالمي؟ وما هي أهم مجالات الحوار التي دخلت فيها مع الفكر الآخر؟

« في الحقيقة لسنا في موقع يسمعنا منه الآخرون من دول العالم المتحكمة شرقا وغربا ، فصوتنا أخفض من أن يسمعه ، ولن يسمعه إلا إذا كنت صاحب شأن ، فصوت الضعيف في الوادي أضعف من أن يسمعه أحد »<sup>(١)</sup> ، وهي نظرة واقعية مهمة وإن لامسها بعض التشاؤم .

وأجاب آخر على السؤال نفسه بقوله :

« حصيلة مثل هذه الحوارات تفيد الطرف الأقوى ؛ لكي يتفهم جيدا أوضاع الطرف الآخر ونقاط ضعفه »<sup>(٢)</sup> .

وهو هاهنا ربط قضية الحوار بفائدة خالصة للطرف الأقوى ، ولأغراض غير أغراض المتحاورين الظاهرة .

---

(١) مجلة « المسلم المعاصر » : ٩٥ / ١٢٦ في محادثة مع سعادة الدكتور سيد دسوقي .

(٢) المصدر السابق ، في محادثة مع سعادة المستشار طارق البشري .

وتعجبني كلمة قالها أحد الفضلاء ، معبرة تمام التعبير عما  
سيق هاهنا ، حيث قال :

« الحوار كالمعاهدات يظفر بالغنائم فيها من كان أقوى يدا  
وأرفع صوتا » <sup>(١)</sup> .

إذاً ينبغي ربط قضية التقارب والتعايش مع غير المسلمين  
بقضية مهمة للغاية ، وهي العمل على استكمال أسباب القوة ؛  
حتى يسمع ويلتفت إلى ما عندنا .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى لابد من الالتفات إلى قضية  
مهمة ، هي أنه ليس لنا اليوم مرجعية دينية واضحة مؤسسية متفق  
عليها بين المسلمين كلهم أو أغلبهم ؛ إذ ما من مؤسسة أو جماعة  
أو جمعية إلا ولها أعداء كثر وخصماء داخل الصف الإسلامي ،  
وهذا يضعفنا أمام العالم ، ويقلل من مصداقيتنا ، فينبغي علينا أن  
نلتفت إلى هذا الأمر المهم ونراعيه ؛ حتى يكسب خطابنا القوة  
اللازمة والهيبة الضرورية ، فجُلّ خطابنا مع الغرب نابع من توجه  
فردى لا يملك تفويضا من غيره ولا قدرة على إنفاذ ما أبرم وجعله

(١) التبشير والاستعمار في البلاد العربية : ٢٥٨ .

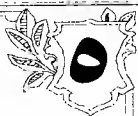
حقيقة معاشة<sup>(١)</sup> ، وهذا على النقيض من حال محاورينا أصحاب العقيدة الباطلة ؛ إذ إن أغلبهم - إن لم يكن كلهم - يصدر عن رأي الفاتيكان وقراراته ، وهذا أمر عجيب !!



---

(١) من الاقتراحات المهمة في هذا الشأن ، إنشاء هيئة عالمية للعلماء والدعاة والمفكرين المسلمين ، بحيث لا تتبع حكومة من الحكومات ، ويكون لها لوائح واضحة متفق عليها في إطار أهل السنة والجماعة مهما تعددت مؤسسات المجتمع وجماعاتهم وهيئاتهم ، وتكون هذه الهيئة الصوت المعبر عن مطالب المسلمين في هذا العصر ، ومنها تنبثق لوائح الحوار مع الآخرين وضوابطه .

## المطلب الخامس



### بعض نصوص يناقض ظاهر مدلولها قضية التقارب والتعايش

هناك بعض نصوص من الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة قد يناقض ظاهرها قضية التقارب والتعايش ، فمن ذلك :

أ - ما جاء في كتاب الله - تعالى - في شأن الجزية <sup>(١)</sup> المأخوذة من أهل الكتاب ، وأنهم يعطونها وهم أذلة صاغرون :

فقد قال جل من قائل : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ومعنى الصغار هنا الذلة والهوان <sup>(٣)</sup> ، وهاهنا قد يرد

---

(١) الجزية « هي ما لزم الكافر من مال لأمنه واستقراره تحت حكم الإسلام وصونه » ، وهذا تعريف ابن عرفة المالكي ، وهو من أعدل التعاريف . انظر « أحكام النعمين والمستأمنين في دار الإسلام » ، للدكتور عبد الكريم زيدان ، ص ١٣٨ .

(٢) سورة التوبة [ ٢٩ ] .

(٣) انظر « التحرير والتنوير » : ١٠ / ١٦٧ .

سؤال مهم : كيف نطمع بالتعايش مع أهل الكتاب ونحن نطالبهم بالجزية ليؤدوها وهم صاغرون ؟

والجواب - والله تعالى أعلم - عن هذه القضية يتلخص في الآتي :

١- أن الجزية - اليوم - قضية تاريخية لم يعد لها وجود على أرض الواقع ، ونحن عندما نطالب بالتعايش مع أهل الذمة إنما نطلبه واقعا لا تاريخيا ، ونتعامل مع الموجود لا مع المأمول ، فإثارة هذه القضية الآن لا معنى لها .

٢- قد قرر طائفة من الفقهاء الحداث أن الجزية اليوم قد تسقط عن أهل الذمة ، فلا تلزمهم شرعا ، وبرروا ذلك باشتراك الذميين في الدفاع عن أوطانهم وانتظامهم في سلك التجنيد الإجباري في عدد من الدول الإسلامية ، وقد أوردوا في هذا الشأن أقوال عدد من الفقهاء القدماء الذين قالوا بالقول نفسه <sup>(١)</sup> .

٣- قضية نصارى « بني تغلب » عندما أنفوا من أخذ المال منهم باسم الجزية بدعوى أنهم عرب لا يرضون هذا ويأنفون منه ، وطلبوا أن تؤخذ منهم باسم الصدقة . إن هذه قضية تصلح

---

(١) انظر « أحكام الذميين والمستأمنين » : ١٥٥ - ١٥٨ .

للاستشهاد بها اليوم ، فكما أن الصحابة وافقوهم على طلبهم زمان عمر - رضي الله عنهم أجمعين - ورفعوا عنهم اسم الجزية وما يتبعها من ذل وهوان ، فنستطيع نحن اليوم - إن تيسر لنا أخذ الجزية من أهل الكتاب - أن نأخذها منهم بلا صغار ولا هوان ولا إذلال ؛ لأن إهانتهم وإذلالهم حال دفعهم الجزية سيجلب علينا مشكلات كثيرة داخلية وخارجية لا قبل لنا بها ، وما وسع الصحابة ﷺ يسعنا ، وما ارتضوه ﷺ من بعض نصارى زمانهم نرتضيه نحن اليوم من نصارى زماننا .

٤- إن بعض الفقهاء الحديثين لم يرتض تفسير قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ بأن المراد بالصغار في الآية حصول الإهانة والإذلال لكل واحد منهم ؛ معللا ذلك بأن هذا يخالف وصايا النبي ﷺ بالعناية بأهل الذمة وعدم إيذائهم والرفق بهم ، فكأنه قد ذهب إلى أن الصغار والهوان ليس بلازم لهم في كل أحوالهم وأزمانهم <sup>(١)</sup> .

لكنني أذهب - والله أعلم - إلى تفسير الصغار والهوان مرتبطا بسياق الآية ، ومعنى هذا أن أهل الذمة إذا قاتلونا قبل إبرام عهد الذمة ، أو نقضوا عهدهم ، هنا يأخذ الإمام منهم الجزية

---

(١) المصدر السابق : ص ١٤٦ - ١٤٧ .

إذا انتصر عليهم قهرا وهم أذلاء صاغرون ؛ لأنهم كانوا محاربين ، أما من دفعها والتزم بها منهم ولم يأت بناقض ولا بناكث ، فليس الإذلال بلازم لهم من قبل المسلمين ، وليس الهوان والصغار بشرط في دفع الجزية آنئذ ، والله أعلم .

ب - الحديث الشريف الوارد في عدم ابتداء أهل الكتاب بالسلام واضطرارهم إلى لزوم أضييق الطريق :

فقد قال النبي ﷺ فيما حدث به أبو هريرة ؓ : « لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام ، وإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروه إلى أضيقه » <sup>(١)</sup> ، والحديث فيه قضيتان :

١- قضية عدم ابتداء أهل الكتاب بالسلام .

٢- قضية مضايقتهم في الطريق .

أما قضية عدم ابتداء أهل الكتاب بالسلام فأمرها هين ؛ إذ يجوز عند عدد من الفقهاء ابتداؤهم بسلام غير السلام الشرعي المعروف بأن يقال مثلا : مساء الخير ، أو صباح الخير ، أو مرحبا ،

---

(١) أخرجه الإمام الترمذي في سننه : أبواب السير : باب ما جاء في التسليم على أهل الكتاب ، والحديث صحيح وأخرجه الإمام أبو داود بلفظ مقارب في سننه : كتاب الآداب : باب في السلام على أهل النعمة ، وهو صحيح كذلك ، وأخرجه غيرهما .



أو أهلاً ، أو ما شابه هذا من الألفاظ <sup>(١)</sup> ، فليس في هذا الشق من الحديث من حرج على المسلمين والله الحمد ، وهناك علة أقوال منسوبة إلى الصحابة رضي الله عنهم وبعض من جاء بعدهم من السلف الصالح تميز ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، واشترط بعضهم ألا يكونوا محاربين <sup>(٢)</sup> ، وقد عبر عن هذا الاختلاف الإمام الأوزاعي - رحمه الله تعالى - حيث قال : إن سلمت فقد سلم الصالحون ، وإن تركت فقد ترك الصالحون <sup>(٣)</sup> .

وإذا سلموا علينا بصفة السلام الشرعي ، فقد اختلفت آراء الفقهاء في كيفية الرد عليهم ، فبعض الفقهاء لا يجيز الرد عليهم إلا بلفظ « وعليكم » ؛ التزاماً بالحديث الوارد عن رسول الله ﷺ في هذا الشأن <sup>(٤)</sup> ، وفقهاء آخرون يرون أنه إذا أمن المسلم من خبثهم وسوء نيتهم وتحريفهم في سلامهم فله أن يجيبهم بما يجيب به المسلمين ؛ وذلك لأن الحكم يدور مع علته ، فإذا انتفت علة

(١) انظر « فقه الأقليات المسلمة » : للشيخ خالد عبد القادر ، ص ٥٧٣ ، وقد نقل عن

(«الآداب الشرعية») لابن مفلح الحنبلي : ١/ ٤١٢ - ٤١٣ .

(٢) انظر المصدر السابق : ص ٥٧١ - ٥٧٢ .

(٣) انظر « الفتح الرباني » للشيخ أحمد البنا : ١٧ / ٣٣٩ .

(٤) ونصه : « إن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم فإمّا يقول : السام عليكم ، فقولوا : وعليكم » أخرجه الإمام أبو داود في سننه : كتاب الآداب : باب في السلام على أهل اللمة ، وقد أخرجه أيضاً الإمام مسلم بلفظ مقارب .

التحريم بأمننا تحريفهم السلام صار حكم الرد عليهم بقولنا «وعليكم السلام» جائزا<sup>(١)</sup>، والله أعلم.

وأما قضية اضطراب المسلمين أهل الكتاب إلى أضيق الطريق، فقد حمّله بعض الفقهاء على ظاهره، وبعضهم حمّله على ظاهره لكن اشترط عدم الإيذاء<sup>(٢)</sup>.

وقال آخرون: «لا تتركوا لهم صدر الطريق، هذا في صورة الازدحام، وأما إذا خلت الطريق فلا حرج»<sup>(٣)</sup>، ومعنى هذا واضح، ألا وهو أنه لا ينبغي - في باب العزة - أن يكون للنصارى وسط الطريق ولنا طرفه إذا ازدحم بالناس الطريق، وهذا لا إشكال فيه؛ لأنه ليس فيه مشاحة من أحد، وهو أمر متصور، ومقبول أن يفسر به الحديث الوارد.

وذهب الأستاذ أحمد البنا - رحمه الله تعالى - مذهبا حسنا لا بأس به، وهو قريب مما ذكرته آنفا؛ لكن فيه تفصيل حسن، حيث قال:

«لا يمشون وسط الطريق، وذلك لا بقصد إهانتهم - إن

(١) انظر «فقه الأقليات المسلمة»: ص ٥٧٤ - ٥٧٥.

(٢) «تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى»: ٢٢٨/٥.

(٣) «عون المعبود شرح سنن أبي داود»: ١١٢/١٤.

كانوا من أهل الذمة ، ولم يظهر منهم سوء نية للمسلمين - بل بقصد إظهار فضل المسلم وتقديمه على غيره ؛ لأن إهانة الذمي ممنوعة لقول الله تعالى : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴾ <sup>(١)</sup> . ا . هـ كلامه <sup>(٢)</sup> ، وهو حسن لا بأس به ، جمع فيه بين النصوص الشرعية على وجه مقبول ، والله أعلم .

ونحن اليوم إذا تصورنا حال الطرق القديمة ، وكيف أنها لا تكاد تمر فيها دابتان متجاورتان ، هان علينا فهم الحديث والمراد منه ، والله أعلم . أما اليوم فالطرق واسعة على وجه لا يكاد المرء المسلم يشعر بالخرج من مرور الذمي فيه على أي وجه كان ما دام أنه - أي المسلم - لم يضايق ولم يشعر بالذل أو الهوان ، والله أعلم .

هذا ما وجدته من نصوص يشعر ظاهرها بشيء من التناقض بين مدلوله وبين أمر التعايش والتقارب ؛ لكنني أختتم بكلمة رائعة لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - حيث قال بعد ذكره طائفة من الأحكام المختصة بمعاملة أهل الكتاب :

(١) الممتحنة [ ٨ ] .

(٢) انظر « الفتح الرباني » : ١٧ / ٣٣٨ .

« واعلم أن كثيرا من هذه الأحكام التي ذكرناها تختلف باختلاف الزمان والمكان ، والعجز والقدرة ، والمصلحة والمفسدة ، فجاز تأليفهم واستدعاؤهم للإسلام ، لا تعظيما لهم وتوقيرا »<sup>(١)</sup>.

فإذا عرفنا زماننا هذا ، وعرفنا مقدار ضعفنا وحاجتنا إلى كثير من دول أهل الكتاب وإلى حاجتنا إلى حسم قلاقل أهل النمة في بلادنا ، إذا عرفنا هذا كله وجدنا أن كلام شيخ الإسلام هاهنا يصلح أن يكون قاعدة ذهبية في التعامل مع أهل الكتاب : ذميين وغيرهم ، وأنه يسعنا عدم الأخذ ببعض الأحكام في النصوص السابقة التي ذكرتها - إن لم يُقبل التأويل الذي سقته آنفا - لا إعراضا عن هذه النصوص - معاذ الله - فهي على الرأس والعين ؛ لكن استجلابا لمصلحة شرعية أرجح ، وإقلالا من المفسدات المتوقعة والأضرار المترتبة ، والله أعلم .



(١) « فقه الأقليات المسلمة » : ٥٩٩ ، وقد نقل عن « أحكام أهل النمة » لابن القيم : ٢ / ٧٠ .



## خاتمة وتوصيات

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وبعد :

لقد طوفت في هذا البحث الموجز بين أروقة التقارب والتعايش ، وخرجت منها بتوصيات أوجزها في الآتي :

١- لأهمية الحوار بيننا وبين غير المسلمين عامة ، وبيننا وبين النصارى خاصة ، وفوائده الجمة ، فإنني أوصي باستمرار ندوات الحوار ورعايتها من قبل رابطة العالم الإسلامي خاصة <sup>(١)</sup> ،

---

(١) هذا البحث كنت قد طرحته في مؤتمر عقدته رابطة العالم الإسلامي من ٤ - ٦ ذي الحجة ، سنة ١٤٢٢هـ في مكة ، وكان عنوان المؤتمر : « المسلمون والتحديات المعاصرة » ، وقد كان المؤتمر خادما لمحورين : الأول : علاقة المسلم بغير المسلمين ، والمحور الآخر بعنوان « الحملة الإعلامية المعاصرة ضد الإسلام والمسلمين » ، وهذا البحث يخدم المحور الأول .

وكننت قد اقترحت على رابطة العالم الإسلامي أن تعقد مؤتمرا مماثلا خارج الحرم ، وتدعو إليه سفراء البلاد الغربية خاصة ، وتدعو أيضا رؤساء تحرير =

واختيار العلماء الموثوقين من شتى بقاع العالم الإسلامي للقيام بهذه المهمة الجليلة ؛ شريطة أن يكون ذلك وفق خطة واضحة ذات أهداف مرحلية قريبة وبعيدة ، تخدم الإسلام والمسلمين .

٢- نشر وقائع مؤتمرات التقارب والحوار هذه على عامة الناس حية على الهواء إن أمكن ، وإلا فلا أقل من أن تذاع كاملة فيما بعد ، وترجم إلى لغات العالم الحية المهمة ، وتوضع نتائج أبحاثها في مصنفات بعلة لغات ، للمؤتمرات المنعقدة اليوم لا يكاد يعرف أحد عنها شيئاً إلا القلة القليلة المهتمة المتابعة .

٣- إنشاء مجلة خاصة بالتقارب والحوار تصدر عن رابطة العالم الإسلامي ؛ لتكون لسان حال تلك الدعوات التقاربية والحوارات الإسلامية النصرانية ، وحبذا لو تصدر المجلة بلغات عدة .

٤- التنسيق بيننا وبين كنسي النصراني في أروقة الهيئات العالمية ؛ للمطالبة ببعض حقوقنا السياسية والاجتماعية والثقافية ،

---

= الصحف والمجلات العالمية المؤثرة ؛ وذلك ليكون للمؤتمر صوته المسموع وأثره المحمود ، فقد كنا في المؤتمر نتحدث إلى أنفسنا فقط ؛ إذ كم من بحث ودراسة عن سماحة الإسلام وحسن معلمته لأهل الملل الأخرى لو اطلع عليها الغربيون والشرقيون لعجبوا ودهشوا . فأرجو أن يجد هذا الاقتراح طريقه إلى القلوب والعقول .

حيث إن بعض رجال الكنيسة ما زال لهم صوت مسموع في تلك الدوائر ، وأثر قوي في صناعة القرار العالمي .

٥- تقويم الحوار والتقارب ودعواتهما تقويما صحيحا ؛ فلا ننخدع بمعسول الكلام ، وفي الوقت نفسه لا ينبغي أن نضيع الفرصة المواتية ، وينبغي أن نتحاكم في كل ذلك إلى الشرع المطهر وثوابته العقدية والشرعية .

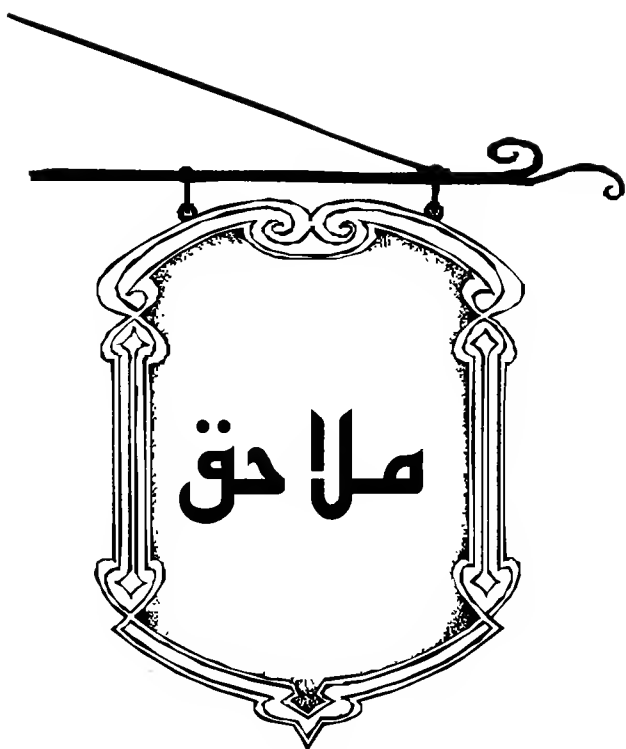
٦- تعليم الطلاب في المدارس والجامعات أصول الحوار وآدابه ؛ حتى ينشأ جيل من العلماء والمفكرين قادر على الحوار مع غيره ، يحسن الاستماع للآخرين ؛ إذ أغلب منابر المدارس والجامعات تفتقد لهذه المهارة ولا تربي الطلاب عليها ؛ فينشأ الطالب مقدسا لرأي واحد لا ينفك عنه .

هذا ، والله تعالى أعلم وأحكم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .











## ملحق رقم (١)

فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء<sup>(١)</sup>

رقم ( ١٩٤٠٢ ) وتاريخ ١٤١٨/١/٢٥ هـ

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،  
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد :

فإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، استعرضت ما  
ورد إليها من تساؤلات ، وما ينشر في وسائل الإعلام من آراء  
ومقالات ، بشأن الدعوة إلى ( وحلة الأديان ) : دين الإسلام ،  
ودين اليهود ، ودين النصارى ، وما تفرع عن ذلك من دعوة إلى  
بناء : مسجد وكنيسة ومعبد في محيط واحد ، في رحاب الجامعات ،  
والمطارات ، والساحات العامة ، ودعوة إلى طباعة القرآن الكريم  
والتوراة والإنجيل في غلاف واحد ، إلى غير ذلك من آثار هذه  
الدعوة ، وما يعقد لها من مؤتمرات وندوات وجمعيات ، في الشرق  
والغرب ، وبعد التأمل والدراسة فإن اللجنة تقرر ما يلي :

**أولاً :** أن من أصول الاعتقاد في الإسلام ، المعلومة من الدين

---

(١) هذه الفتوى منقولة بالنص من كتاب « دعوة التقريب بين الأديان » للدكتور أحمد بن  
عثمان القاضي ، الجزء ٤ ، ص ١٦٦١ - ١٦٦٦ .

بالضرورة ، والتي أجمع عليها المسلمون ، أنه لا يوجد على وجه الأرض دين حق سوى دين الإسلام ، وأنه خاتم الأديان ، وناسخ لجميع ما قبله من الأديان والملل والشرائع ، فلم يَبْقَ على وجه الأرض دين يُتَعَبَدُ الله به سوى الإسلام . قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> . والإسلام بعد بعثة محمد ﷺ هو ما جاء به دون ما سواه من الأديان .

**ثانيًا :** ومن أصول الاعتقاد في الإسلام أن كتاب الله تعالى ( القرآن الكريم ) هو آخر كتب الله نزولاً وعهداً برب العالمين ، وأنه ناسخ لكل كتاب أنزل من قبل ، من التوراة والإنجيل وغيرها ، ومهيمن عليها ، فلم يبق كتاب منزل يُتَعَبَدُ الله به سوى ( القرآن الكريم ) . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

**ثالثًا :** يجب الإيمان بأن ( التوراة والإنجيل ) قد نُسخَا بالقرآن الكريم ، وأنه قد لحقهما التحريف والتبديل ، بالزيادة والنقصان ،

(١) آل عمران [ ٨٥ ] .

(٢) المائدة [ ٤٨ ] .

كما جاء بيان ذلك في آيات من كتاب الله الكريم ، منها قول الله تعالى : ﴿ فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقوله جل وعلا : ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقوله سبحانه : ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

ولهذا ، فما كان منها صحيحاً فهو منسوخ بالإسلام ، وما سوى ذلك فهو محرف أو مبذل ، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه غضب حين رأى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيفة فيها شيء من التوراة ، وقال ﷺ : « أفي شك أنت يا ابن الخطاب ؟! ألم آت بها بيضاء نقية ؟ لو كان أخى موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي » رواه أحمد والدارمي وغيرهما .

(١) المائدة [ ١٣ ] .

(٢) البقرة [ ٧٩ ] .

(٣) آل عمران [ ٧٨ ] .

**رابعاً:** ومن أصول الاعتقاد في الإسلام أن نبينا ورسولنا محمد ﷺ هو خاتم الأنبياء والمرسلين ، كما قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ <sup>(١)</sup> ، فلم يبق رسول يجب اتباعه سوى محمد ﷺ . ولو كان أحد من أنبياء الله ورسله حياً لما وسعه إلا اتباعه ﷺ ، وأنه لا يسع أتباعهم إلا ذلك ، كما قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَلِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> . ونبي الله عيسى عليه السلام إذا نزل في آخر الزمان يكون تابِعاً لحمد ﷺ وحاكماً بشريعته ، وقال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

كما أن من أصول الاعتقاد في الإسلام أن بعثة محمد ﷺ عامة للناس أجمعين ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وقال سبحانه :

(١) الأحزاب [ ٤٠ ] .

(٢) الأعراف [ ١٥٨ ] .

(٣) آل عمران [ ٨١ ] .

(٤) سبأ [ ٢٨ ] .

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ <sup>(١)</sup> ، وغيرها من الآيات .

**خامساً :** ومن أصول الإسلام أنه يجب اعتقاد كفر كل من لم يدخل في الإسلام ، من اليهود والنصارى وغيرهم ، وتسميته كافراً ، وأنه عدو لله ورسوله والمؤمنين ، وأنه من أهل النار كما قال تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقال جل وعلا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وغيرها من الآيات . وثبت في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال : «والذي نفسي بيده ، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ، يهودي ولا نصراني ، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به ، إلا كان من أهل النار» .

ولهذا ، فمن لم يكفر اليهود والنصارى فهو كافر ، طرداً لقاعدة الشريعة : « من لم يكفر الكافر فهو كافر » .

**سادساً :** وأمام هذه الأصول الاعتقادية ، والحقائق الشرعية ،

(١) الأعراف [ ١٥٨ ] .

(٢) البينة [ ١ ] .

(٣) البينة [ ٦ ] .

فإن الدعوة إلى ( وحدة الأديان ) والتقارب بينها ، وصهرها في قالب واحد ، دعوة خبيثة مأكرة ، والغرض منها خلط الحق بالباطل ، وهدم الإسلام ، وتقويض دعائمه ، وجرُّ أهله إلى ردة شاملة ، ومصدق ذلك في قول الله سبحانه : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقوله جل وعلا : ﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ﴾ <sup>(٢)</sup> .

**سابعاً :** وإن من آثار هذه الدعوة الآثمة ، إلغاء الفوارق بين الإسلام والكفر ، والحق والباطل ، والمعروف والمنكر ، وكسر حاجز النفرة بين المسلمين والكافرين ؛ فلا ولاء ولا براء ، ولا جهاد ولا قتال لإعلاء كلمة الله في أرض الله ، والله جل وتقدس يقول : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، ويقول جل وعلا : ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

(١) البقرة [ ٢١٧ ] .

(٢) النساء [ ٨٩ ] .

(٣) التوبة [ ٢٩ ] .

(٤) التوبة [ ٣٦ ] .



**ثامناً :** أن الدعوة إلى ( وحلة الأديان ) ، إن صدرت من مسلم ، فهي تعتبر ردة صريحة عن دين الإسلام ؛ لأنها تصطدم مع أصول الاعتقاد ، فترضى بالكفر بالله - عز وجل - وتبطل صلق القرآن ونسخه لجميع ما قبله من الكتب ، وتبطل نسخ الإسلام ، لجميع ما قبله من الشرائع والأديان . . وبناءً على ذلك فهي فكرة مرفوضة شرعاً ، محرمة قطعاً بجميع أدلة التشريع في الإسلام ، من قرآن وسنة وإجماع .

**تاسعاً :** وتأسيساً على ما تقدم :

١- فإنه لا يجوز لمسلم يؤمن بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً ، الدعوة إلى هذه الفكرة الآثمة ، والتشجيع عليها ، وتسليكها بين المسلمين ، فضلاً عن الاستجابة لها ، والدخول في مؤتمراتها وندواتها والانتماء إلى محافلها .

٢- لا يجوز لمسلم طباعة التوراة والإنجيل منفردين ؛ فكيف مع القرآن الكريم في غلاف واحد؟! فمن فعله أو دعا إليه فهو في ضلال بعيد ، لما في ذلك من الجمع بين الحق ( القرآن الكريم ) ، والمحرّف أو الحق المنسوخ ( التوراة والإنجيل ) .

٣- كما لا يجوز لمسلم الاستجابة لدعوة « بناء مسجد

وكنيسة ومعبد « في مجمع واحد ، لما في ذلك من الاعتراف بدين يعبد الله به غير دين الإسلام ، وإنكار ظهوره على الدين كله ، ودعوة مادية إلى أن الأديان ثلاثة : لأهل الأرض التدين بأي منها ، وأنها على قدم التساوي ، وأن الإسلام غير ناسخ لما قبله من الأديان ، ولا شك أن إقرار ذلك أو اعتقاده أو الرضا به كفر وضلال ؛ لأنه مخالفة صريحة للقرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، وإجماع المسلمين ، واعتراف بأن تحريفات اليهود والنصارى من عند الله ، تعالى الله عن ذلك .

كما أنه لا يجوز تسمية الكنائس ( بيوت الله ) ، وأن أهلها يعبدون الله فيها عبادة صحيحة مقبولة عند الله ؛ لأنها عبادة على غير دين الإسلام ، والله تعالى يقول : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، بل هي : بيوت يكفر فيها بالله . نعوذ بالله من الكفر وأهله .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في مجموع الفتاوى ( ١٦٢ / ٢٢ ) : « ليست - أي : البيع والكنائس - بيوت الله ، وإنما بيوت الله المسجد ، بل هي بيوت يكفر فيها بالله ، وإن

كان قد يذكر فيها ، فاليوت بمنزلة أهلها ، وأهلها كفار ، فهي بيوت عبادة الكفار » .

**عاشراً :** ومما يجب أن يعلم أن دعوة الكفار بعامة ، وأهل الكتاب بخاصة ، إلى الإسلام واجبة على المسلمين بالنصوص الصريحة من الكتاب والسنة ؛ ولكن ذلك لا يكون إلا بطريق البيان والمجادلة بالتي هي أحسن ، وعدم التنازل عن شيء من شرائع الإسلام ؛ وذلك للوصول إلى قناعتهم ودخولهم فيه ، أو إقامة الحجة عليهم ؛ ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حي عن بينة ، قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> . أما مجادلتهم ، واللقاء معهم ، ومحاورتهم لأجل النزول عند رغباتهم ، وتحقيق أهدافهم ، ونقض عرى الإسلام ، ومعاهد الإيمان ، فهذا باطل يأباه الله ورسوله والمؤمنون ، والله المستعان على ما يصفون . قال تعالى : ﴿ وَاحْذَرُهمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

(١) آل عمران [ ٦٤ ] .

(٢) المائدة [ ٤٩ ] .

\* وإن اللجنة إذ تقرر ذلك وتبينه للناس ، فإنها توصي المسلمين بعامة ، وأهل العلم بخاصة ، بتقوى الله تعالى ومراقبته ، وحماية الإسلام ، وصيانة عقيدة المسلمين من الضلال ودعائه ، والكفر وأهله ، وتحذره من هذه الدعوة الكفرية الضالة : ( وحلة الأديان ) ، ومن الوقوع في حبالها ، ونعيذ بالله كل مسلم أن يكون سبباً في جلب هذه الضلالة إلى بلاد المسلمين وترويجها بينهم ، ونسأل الله سبحانه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يعيذنا جميعاً من مضلات الفتن ، وأن يجعلنا هداة مهتدين ، حملة للإسلام على هدى ونور من ربنا حتى نلقاه وهو راضٍ عنا .  
وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

### اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل شيخ
عضو	عضو
بكر بن عبد الله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان

**ملحق رقم ( ٢ )**  
**مسرد بالمؤتمرات المعقودة للتقريب بين الأديان**  
**مرتبة حسب وقوعها الزمني**<sup>(١)</sup>

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
١	تاريخ الأديان الدولي ١٩٣٥م	بروكسل - بلجيكا	١٦-٢٠/٩/١٩٣٥م	
٢	المؤتمر العلمي للأديان ١٩٣٦م	لندن	٣-١٨/٧/١٩٣٦م	المجلس العلمي للأديان
٣	المؤتمر العلمي للأديان ١٩٣٧م	باريس - فرنسا	١٩٣٧م	المجلس العلمي للأديان
٤	القيم الروحية للديانتين المسيحية والإسلامية	بهمدون - لبنان	١٩-٢٦/٨/١٣٧٣هـ ٢٢-٢٩/٤/١٩٥٤م	جمعية الأصدقاء الأميركان للشرق الأوسط
٥	نداء للتعاون الإسلامي المسيحي	إيفانستون - الولايات المتحدة الأمريكية	ذو الحجة ١٣٧٣هـ أغسطس ١٩٥٤م	مجلس الكنائس العالمي
٦	مؤتمر لجنة العمل للتعاون الإسلامي المسيحي	الإسكندرية - مصر	١٦-٢١/٤/١٣٧٤هـ ٩-١٤/٢/١٩٥٥م	جمعية الأصدقاء الأميركان للشرق الأوسط
٧	الإسلام والحضارة الغربية	البندقية - إيطاليا	١-٦/٢/١٣٧٥هـ ١٩-٢٤/٩/١٩٥٥م	مؤسسة جوفيانى ستي
٨	مؤتمر لجنة مواصلة العمل للتعاون الإسلامي المسيحي	بهمدون - لبنان	٦-٩/١١/١٣٧٥هـ ١٥-١٨/٦/١٩٥٦م	جمعية الأصدقاء الأميركان للشرق الأوسط

(١) هذه الفهرست منقول بالنص من كتاب « دعوة التقريب بين الأديان » للدكتور أحمد بن عثمان القاضي .

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٩	محاضرات المسيحية والإسلام	بيروت	١٩٦٥ م	الندوة اللبنانية
١٠	المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول	نجدبور - الهند	١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م	معهد هنري مارتن
١١	محاضرات العدالة في المسيحية والإسلام	بيروت - لبنان	١٩٦٦ م	الندوة اللبنانية
١٢	ممثلسو الأديان في إندونيسيا	جاكرتا - إندونيسيا	١٩٦٧/١١/٣٠ م	وزارة الشؤون الدينية
١٣	لقاء تحضيرى	جنيف - سويسرا	١٩٦٨/٣/٧-٤ م	مجلس الكنائس العالمي
١٤	من أجل الانفتاح والتفاهم مع الإسلام المعاصر	مراوي ستي - القلبيين	١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م	جهات أكاديمية
١٥	من أجل اللقاء مصادفة	الخرطوم - السودان	١٣٨٨/١٠/٢٥هـ ١٩٦٩/١/١٥ م	مجلس الكنائس السوداني
١٦	المؤتمر الدولي للأديان	زاغورسك - الاتحاد السوفيتي	١٩٦٩/٧/١ م	
١٧	المؤتمر الإسلامي المسيحي الاستشاري	كارتيني - سويسرا	١٣٨٨/١٢/١٦-١٢هـ ١٩٦٩/٣/٦-٢ م	مجلس الكنائس العالمي
١٨	مؤتمر إسلامي مسيحي	بيروت - لبنان	١٣٨٨/٨/١٤هـ ١٩٦٩/١٠/٢٦ م	الشيخ حسن خالد (مفتي لبنان)
١٩	تقدم الإسلام في القلبيين	مراوي ستي - القلبيين	١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م	جهات أكاديمية
٢٠	حوار بين متبعي الديانات الحية	عجلتون - لبنان	١٣٩٠/١/٧-٤هـ ١٩٧٠/٣/١٥-١٢ م	مجلس الكنائس العالمي
٢١	مؤتمر معبد التفاهم	جنيف - سويسرا	١٩٧٠/٤/٤-٣/٣١ م	معبد التفاهم في نيويورك
٢٢	لقاء المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة بأمانة السر الفاتيكانية للعلاقات بغير المسيحيين	الفاتيكان	١٣٩٠/١٠/٢١-١٧هـ ١٩٧٠/١٢/٢٠-١٦ م	

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٢٣	اتجاهه التباحث في « فرانو »	مراوي ستي - القليين	١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م	جهات أكاديمية
٢٤	مؤتمر كيوتو	كيوتو - اليابان	١٩٧٠م	المؤتمر العالمي للدين والسلام
٢٥	التعاون الروحي	بيروت - لبنان	١٣٩٠/١١/١٢هـ ١٩٧١/١/٩م	الشيخ حسن خالد (مفتي لبنان)
٢٦	من أجل حوار بين الأديان	جاكرتا - إندونيسيا	١٣٩٠/١١/٧هـ ١٩٧١/١١/٢٩م	وزارة الشؤون الدينية
٢٧	التعاون الروحي والترابط بين جميع الطوائف	بيروت - لبنان	محرم ١٣٩١ هـ مارس ١٩٧١م	الشيخ حسن خالد (مفتي لبنان)
٢٨	اتجاهه التباحث في « مغندناوه »	كوتوباتو - القليين	١٣٩١هـ ١٩٧١م	جهات أكاديمية
٢٩	أهمية الدين	سربايا - إندونيسيا	١٣٩٢/١١/٦-٢هـ ١٩٧٢/١/١٣-٩م	وزارة الشؤون الدينية
٣٠	الدين عامل إنمائي	جاكرتا - إندونيسيا	١٣٩٢/٥/١٦-١٥هـ ١٩٧٢/٦/٢٨-٢٧م	وزارة الشؤون الدينية
٣١	تحقيق التفاهم والتعاون الإنساني	برمانا - لبنان	١٣٩٢/٦/٦-٥/٣٠هـ ١٩٧٢/٧/١٨-١٢م	مجلس الكنائس العالمي
٣٢	مؤتمر كيبرون	كيبرون - إندونيسيا	١٣٩٢/٦/١٤هـ ١٩٧٢/٧/٢٦م	وزارة الشؤون الدينية
٣٣	مؤتمر باندونغ ١	باندونغ - إندونيسيا	١٣٩٢/٧/٢٣-١٨هـ ١٩٧٢/٩/٣-٨/٢٨م	وزارة الشؤون الدينية
٣٤	أهمية الدين	جولو - القليين	١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م	جهات أكاديمية
٣٥	اتجاه المؤمنين لمجابهة الإلحاد	باريس - فرنسا	ربيع الثاني ١٣٩٢هـ يونيو ١٩٧٢م	الأمر ، الفاتيكان، جامع باريس
٣٦	موانع الانسجام	يونيكركتا - إندونيسيا	١٣٩٣/١/٧-٣هـ ١٩٧٣/٢/١٠-٦م	وزارة الشؤون الدينية

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٣٧	الجهد من أجل الحوار	جاكرتا - إندونيسيا	١٣٩٣/٣/٨-٥ هـ ١٩٧٣/٤/١١-٨ م	وزارة الشؤون الدينية
٣٨	العناصر المشتركة	ميدان - إندونيسيا	١٣٩٣/٣/٢٧-٢٥ هـ ١٩٧٣/٤/٣٠-٢٨ م	وزارة الشؤون الدينية
٣٩	مؤتمر باندونغ ٢	باندونغ - إندونيسيا	١٩٧٣م/٥/١-٤/٢٥ هـ	وزارة الشؤون الدينية
٤٠	المسؤولية المشتركة من أجل العدالة	يونتيانكا - إندونيسيا	١٣٩٣/٥/٦-٥ هـ ١٩٧٣/٦/٧-٦ م	وزارة الشؤون الدينية
٤١	مؤتمر مينادو	مينادو - إندونيسيا	١٩٧٣/١١/١٧ م	وزارة الشؤون الدينية
٤٢	تدوين العادات الإسلامية والشريعة القرآنية	دفاوة - الفلبين	١٣٩٣ هـ سبتمبر ١٩٧٣ م	جهات أكاديمية
٤٣	مؤتمر إسلامي مسيحي	بيروت - لبنان	١٣٩٣/١٠/٢٠ هـ ١٩٧٣/١٠/١٧ م	الشيخ حسن خالد (مفتي لبنان)
٤٤	أهمية الحوار الديني	بالمبانغ - إندونيسيا	١٣٩٣/١٢/١٧-١٤ هـ ١٩٧٤/١/١١-٨ م	وزارة الشؤون الدينية
٤٥	من الحوار تنبع الحكمة	دميسار - إندونيسيا	١٣٩٣/١٢/٢٧ هـ ١٣٩٤/١/١ هـ ١٩٧٤/١/٢٥-٢١ م	وزارة الشؤون الدينية
٤٦	مؤتمر بنجرماسن	بنجرماسن - إندونيسيا	١٩٧٤/٣/٣١-٢٩ م	وزارة الشؤون الدينية
٤٧	نحو جماعة عالمية : الوسائل والمسؤوليات للعيش معاً	كولومبو - سيرلانكا	١٣٩٣/٤/٣-٢٤ هـ ١٩٧٤/٤/٢٦-١٧ م	مجلس الكنائس العالي
٤٨	وحدانية الله ، والجماعة الإنسانية بين المسلمين والمسيحيين الأفارقة على صعيد العمل والشهادة	لاغون - غانا	١٣٩٤/٧/١-٦/٢٦ هـ ١٩٧٤/٧/٢١-١٧ م	مجلس الكنائس العالي



م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٤٩	صوفيو الصحراء	سيننكا - فرنسا	١٣٩٤/٧/١٢ هـ - ١٩٧٤/٨/٣-٧/٢٥ م	دير سيننكا
٥٠	الدين من أجل حياة فضلى	لوفان - بلجيكا	١٣٩٤/٨/١٥ هـ - ١٩٧٤/٩/٣-٨/٢٨ م	المؤتمر العالمي للدين والسلام
٥١	لقاء أمانة السر للعلاقات بغير المسيحيين بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية	القاهرة - مصر	١٣٩٤/٨/٢٨-٢٢ هـ - ١٩٧٤/٩/١٦-٩ م	
٥٢	المؤتمر الإسلامي المسيحي الدولي الأول	قرطبة - إسبانيا	١٣٩٤/٨/٢٨-٢٣ هـ - ١٩٧٤/٩/١٥-١٠ م	جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية في إسبانيا
٥٣	حقوق الإنسان في الإسلام والمسيحية	الفاتيكان	١٣٩٤/١٠-٩ هـ - ١٩٧٤/١٠/٢٥ م	وفد من علماء الملكة العربية السعودية والفاتيكان
٥٤	التعايش الأفضل	أليغاره - الهند	١٣٩٤/١٠/١٠-٨ هـ - ١٩٧٤/١٠/٢٧-٢٥ م	لجنة الحوار لمؤتمر أساقفة الهند الكاثوليك
٥٥	التوفيق بين التسامح والتعاون على نشر الدين	كوينغ ( تيمور ) - إندونيسيا	١٣٩٤/١٠/١٢-١١ هـ - ١٩٧٤/١٠/٢٩-٢٨ م	وزارة الشؤون الدينية
٥٦	نظرة الأديان السماوية إلى الإنسان وإلى تطلعه نحو السلام	جنيف - سويسرا	١٣٩٤/١٠/١٤-١٣ هـ - ١٩٧٤/١٠/٣١-٣٠ م	وفد من علماء الملكة العربية السعودية ومجلس الكنائس العالمي
٥٧	حول مؤتمر كولومبو	يونتباناك - إندونيسيا	١٣٩٤/١٠/٢٣-٢٠ هـ - ١٩٧٤/١١/٩-٦ م	وزارة الشؤون الدينية
٥٨	الضمير المسيحي ، والضمير الإسلامي في مواجهتهما لتحديات النمو	قرطاج - تونس	١٣٩٤/١١/٢-٢٥ هـ - ١٩٧٤/١١/١٧-١١ م	مجلس الكنائس العالمي ، ومركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للجامعة التونسية

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٥٩	مؤتمر زامبونغاستي التحضيري	زامبونغاستي - الفلبين	شعبان ١٣٩٤هـ - سبتمبر ١٩٧٤م	أمانة السر الفاتيكانية للعلاقات بغير المسيحيين
٦٠	بناء الإرادة الحسنة	زامبونغاستي - الفلبين	١٩٧٤م	الحكومة الفلبينية
٦١	أسس التفاهم الإسلامي المسيحي الدينية	كجايا - أورو - الفلبين	١٣٩٤هـ - ديسمبر ١٩٧٤م	جهات أكاديمية
٦٢	المسلمون والمسيحيون في المجتمع : لأجل الإرادة الحسنة ، والتشاور ، والعمل معاً في جنوب شرق آسيا	هونغ كونغ	٢٠-٢٦/١٢/١٣٩٤هـ - ١٠-١١/١/١٩٧٥م	مجلس الكنائس العالمي ، ولجنة الحوار الإسلامي المسيحي لجنوب شرق آسيا والمؤتمر المسيحي في آسيا
٦٣	التعاون في سبيل الإنسان	سميرانغ - إندونيسيا	١٤-١٧/١/١٣٩٥هـ - ٢٧-٣٠/١/١٩٧٥م	وزارة الشؤون الدينية
٦٤	أصدقاء لقاء هونغ كونغ	مانيل - الفلبين	٤/٢/١٣٩٥هـ - ١٦/٢/١٩٧٥م	مجلس الكنائس العالمي
٦٥	الوحدة في التعددية	زامبونغاستي - الفلبين	١٨/١٩/٥/١٣٩٥هـ - ٢٩-٣٠/٣/١٩٧٥م	الحكومة الفلبينية
٦٦	تطور التفكير الديني في الأديان الموحدة الثلاثة	سينكا - فرنسا	١٦-٢٣/٧/١٣٩٥هـ - ٢٥-٧/١٠/١٩٧٥م	دير سينكا
٦٧	التعايش والاتحاد الإسلامي المسيحي عنصران أساسيان للبنان	بيروت - لبنان	٢٨/٩/١٣٩٥هـ - ٤/١٠/١٩٧٥م	القيادات الدينية المحلية
٦٨	مؤتمر ميدان	ميدان - إندونيسيا	٢٠-٢٣/١١/١٩٧٥م	وزارة الشؤون الدينية
٦٩	مؤتمر إسلامي مسيحي	بيروت - لبنان	محرم ١٣٩٥هـ - فبراير ١٩٧٥م	الشيخ حسن خالد ( مفتي لبنان )
٧٠	لقاء الثقافات	زامبونغاستي - الفلبين	١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م	جهات أكاديمية
٧١	هل نتابع الحوار ؟	جاكرتا - إندونيسيا	ربيع الأول ١٣٩٥هـ - إبريل ١٩٧٥م	وزارة الشؤون الدينية

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٧٢	المؤتمر الإسلامي اليهودي المسيحي	بيلاجو - الولايات المتحدة الأمريكية	١٩٧٥م	مجمع السلام بين الأديان
٧٣	الحوار الإسلامي المسيحي	مراوي - القلبين	١٣-١٧/١/١٣٩٦هـ - ١٥-١٩/١/١٩٧٦م	مجلس الكنائس العالمي
٧٤	ندوة الحوار الإسلامي المسيحي	طرابلس - ليبيا	٢-٢٦/٢/١٣٩٦هـ - ١-٥/٢/١٩٧٦م	الفاتيكان ، والجمهورية الليبية
٧٥	مخيم من أجل التعارف الأفضل	كوتوباتو - القلبين	٢٦-٤/٣/١٣٩٦هـ - ٢٦-٤/٢/١٩٧٦م	لجنة الحوار الإسلامي المسيحي ولجنة Pacem
٧٦	التبشير والدعوة الإسلامية	شامبيري - سويسرا	٢٨-٦/٧/١٣٩٦هـ - ٢٦-١/٧/١٩٧٦م	مجلس الكنائس العالمي ، والمؤسسة الإسلامية في ليستر، ومركز الدراسات الإسلامية في كليات سلي أوك
٧٧	الصلاة	ثوسكراي - فرنسا	١٣-٢٠/٨/١٣٩٦هـ - ٩-١٦/٨/١٩٧٦م	أمانة السر للعلاقات مع الإسلام
٧٨	التخطيط للحوار الإسلامي المسيحي : الأشكال الراهنة والمستقبلية	كارتيني - سويسرا	٢٥-٢٨/١٠/١٣٩٦هـ - ١٩-٢٢/١٠/١٩٧٦م	مجلس الكنائس العالمي
٧٩	أسماء الله ، للإنسان المعاصر	سيتكا - فرنسا	١٩-٢٢/١١/١٣٩٦هـ - ١١-١٤/١١/١٩٧٦م	دير سينكا
٨٠	الكنيسة والمسلمون في أوروبا	فيينا (مودلنغ) - النمسا	١٩-٢١/١١/١٩٧٦م	أمانة السر الفاتيكانية للعلاقات بغير المسيحيين

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٨١	تحقيق البرامج الحكومية	مراوي ستي - الفلبين	١٩٧٦م	الحكومة الفلبينية
٨٢	من أجل تفاهم أعمق	لاناوة - الفلبين	١٣٩٦هـ يونيو ١٩٧٦م	جهات أكاديمية
٨٣	مؤتمر باندونغ ٣	باندونغ - أندونيسيا	فبراير ١٩٧٦م	وزارة الشؤون الدينية
٨٤	ندوة الحوار الإسلامي المسيحي	بالرمو - صقلية (إيطاليا)	١٩٧٦م	
٨٥	ندوة الحوار الإسلامي المسيحي	كاتانيفيا - صقلية (إيطاليا)	نوفمبر ١٩٧٦م	
٨٦	ندوة الحوار الإسلامي المسيحي	مالطا (الأولى)	١٩٧٦م	
٨٧	مؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي	قرطبة - إسبانيا	٣٠-٣/٤/١٣٩٧هـ ٢١-٢٧/٣/١٩٧٧م	جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية في إسبانيا
٨٨	مؤتمر كوينغ	كوينغ - إندونيسيا	١٩٧٧/٤/٢١م	وزارة الشؤون الدينية
٨٩	إله المسيحية والإسلام	فيينا (مودلنغ) - النمسا	١٢-١٦/٦/١٣٩٧هـ ٣١-٥/٤/١٩٧٧م	معهد القديس جبريل اللاهوتي
٩٠	التعاون الديني من أجل السلام ونزع السلاح	موسكو - الاتحاد السوفيتي	١٨-٢٢/٦/١٣٩٧هـ ٦-١٠/٦/١٩٩٧م	بطريرك موسكو الأرثوذكسي ( يمين)
٩١	النظام العالمي المتغير : تحدٍ لإيماننا	لشبونة - البرتغال	٢٥-٢٩/١١/١٣٩٧هـ ٧-١١/١١/١٩٧٧م	مجمع السلام بين الأديان
٩٢	كلمة الله	سبتكا - فرنسا	٢٩/١١-١٢/١٢/١٣٩٧هـ ١١-١٣/١١/١٩٧٧م	دير سينكا
٩٣	الإيمان ، والعلم ، والتقنية ومستقبل الإنسانية	بيروت - لبنان	٢-٦/١٢/١٣٩٧هـ ١٤-١٨/١١/١٩٩٧م	مجلس الكنائس العالمي

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٩٤	مؤتمر ساميرانغ	ساميرانغ - إندونيسيا	٢٤-٢٧/١/١٩٧٧م	وزارة الشؤون الدينية
٩٥	مؤتمر بالنغ كاريّا	بالنغ كاريّا - إندونيسيا	٨/١٢/١٩٧٧م	وزارة الشؤون الدينية
٩٦	في سبيل المصالحة والسلام	جنيف - سويسرا	جمادى الثاني ١٣٩٧هـ يونيو ١٩٧٧م	مجلس الكنائس العالمي ، ومنظمة سوباكس
٩٧	من أجل تفاهم أعمق	القاهرة - مصر	٣-٦/٥/١٣٩٨هـ ١١-١٤/٤/١٩٧٨م	أمانة السر الفاثيكانية للعلاقات بغير المسيحيين ، وإدارة جامعة الأزهر
٩٨	ندوة تعريف الإسلام بطريقة أفضل في كتب التعليم الديني	مدريد - إسبانيا	١٤/٧/١٣٩٨هـ ٢٠/٦/١٩٧٨م	جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية في إسبانيا ، مكتب الإعلام التابع لجامعة الدول العربية
٩٩	الأسفار المقدسة	سبينكا - فرنسا	٢٦-٢٨/٨/١٣٩٨هـ ١-٣/٧/١٩٧٨م	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية
١٠٠	الإيمان والثقافة في الإسلام والمسيحية أمس واليوم	شانتيلي - فرنسا	١٣-١٦/٨/١٣٩٨هـ ١٩-٢٢/٧/١٩٧٨م	أمانة السر للعلاقات مع الإسلام ومركز الينابيع الثقافي
١٠١	الكنيسة والجامع ، ومساهمتها في انسجام الأديان والمصالحة بينهما	نيودلهي - الهند	٧-٩/١١/١٣٩٨هـ ٩-١١/١٠/١٩٧٨م	لجنة الحوار في مجلس أساقفة الهند الكاثوليك معهد هنري مارتن ، المعهد الهندي للدراسات الإسلامية

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
١٠٢	ملتقى معهد فادسا جيوتي	دلهي - الهند	١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م	
١٠٣	التعايش الإسلامي المسيحي	شامبيزي - سويسرا	١٣ - ١٥/٤/١٣٩٩هـ ١٢ - ١٤/٣/١٩٧٩م	مجلس الكنائس العالمي
١٠٤	معاني الوحي والتنزيل ومستوياتها	تونس	٣ - ٧/٦/١٣٩٩هـ ٣٠/٤ - ١/٥/١٩٧٩م	المركز التونسي للدراسات والأبحاث
١٠٥	الإيمان وعدم الإيمان في العالم المعاصر	شانتيلي - فرنسا	١٧ - ٢٠/٨/١٣٩٩م ١٢ - ١٥/٧/١٩٧٩م	أمانة السر للعلاقات مع الإسلام ومركز الينابيع الثقافي
١٠٦	قراءة الأسفار المقدمة	تونس	١٨ - ٢١/١٠/١٣٩٩هـ ١٠ - ١٣/٩/١٩٧٩م	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية
١٠٧	الهدنة وإعادة التفاوض بين جبهة تحرير مورو الوطنية والحكومات الفلبينية	تاغاييتي - الفلبين	١٩٧٩م	الحكومة الفلبينية
١٠٨	التعايش والصلاة والتفكير معاً .	أليغار - الهند	ربيع الأول ١٣٩٩هـ فبراير ١٩٧٩م	جماعة تعددية الأديان ، لجنة الحوار في مجلس أساقفة الهند الكاثوليك
١٠٩	تأسيس رابطة الدراسات الإسلامية ISA	أكرا - الهند	١٩٧٩م	
١١٠	الحوار الثلاثي بين الأديان الإبراهيمية	نيويورك -الولايات المتحدة الأمريكية	نوفمبر ١٩٧٩م	
١١١	مؤتمر الصداقة الإسلامية المسيحي الثالث	قرطبة - إسبانيا	١٣٩٩هـ ١٩٧٩م	جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية في إسبانيا
١١٢	ندوة الحوار الإسلامي المسيحي	باريس	١٩٧٩م	اليونسكو

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
١١٣	مؤتمر برنستاون	برنستاون - الولايات المتحدة الأمريكية	١٩٧٩م	المؤتمر العالمي للدين والسلام
١١٤	أسس الحوار مع المسلمين	القدس - فلسطين	١٩٨٠/٥/٣-٤/٢٨م	معهد تنظور المسكوني
١١٥	الحمد لله	حيدر أباد - الهند	١٤٠٠/١٢/١٥-١٣- ١٩٨٠/١٠/٢٥-٢٣م	معهد هنري مارتن ، ولجنة لحوار في مجلس أواقفة الهند الكاثوليك وفرع الدروس الإسلامية بجامعة ميليا
١١٦	التربية الدينية	نيودلهي - الهند	١٤٠٠/١٢/٩-٧- ١٩٨٠/١٠/١٩-١٧م	معهد هنري مارتن، فرع الدروس الإسلامية بجامعة ميليا
١١٧	من أجل إنشاء جمعية للحوار بين الأديان	عجير - الهند	١٤٠٠/١١/٢٢ هـ ١٩٨٠/١٠/٢م	الأب ليسير والمزار الإسلامي (الدرجة)
١١٨	مستقبل الحوار الإسلامي المسيحي	بيروت - لبنان	١٤٠٠/١٢/٢٦-٢٤- ١٩٨٠/١١/٦-٣م	مجلس كنائس الشرق الأوسط والندوة اللبنانية
١١٩	الدين قوة انسجام في المجتمع الهندي	أليغاره - الهند	١٤٠١/٢/١٣-١٢- ١٩٨٠/١٢/٢١-٢٠م	جمعية أليغاره للحوار بين الأديان
١٢٠	ندوة الحوار الإسلامي المسيحي	مالطا (الثانية)	١٩٨٠م	
١٢١	دورة الإيمان في الثقافة والحقوق السياسية	بون - ألمانيا	١٤٠١/٥/٢٠-١٧- ١٩٨١/٣/٢٦-٢٣م	مؤسسة أديناور
١٢٢	التربية الدينية	شانتييلي - فرنسا	١٤٠١/٨/١٥-١٣- ١٩٨١/٦/٢٧-٢٥م	جمعية الكتبة المؤمنين الناطقين بالفرنسية
١٢٣	كلمة الله والكتب المقدسة	الربط - المغرب	١٤٠١/١١/١٢-٩- ١٩٨١/٩/١١-٨م	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
١٢٤	مفهوم التوحيد	روما - إيطاليا	١٥-١٧/١١/١٤٠٢ هـ ١٧-١٩/١١/١٩٨١ م	المنظمة الدولية للتقدم
١٢٥	الأبعاد الخلقية والروحية في العلاقات الإسلامية المسيحية في الفلبين	مراوي ستي - الفلبين	٢-٧/٢/١٤٠٢ هـ ٣٠-١١/١٢/١٩٨١ م	الحكومة الفلبينية
١٢٦	لقاء وحوار	مراوي ستي- الفلبين	١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م	جهات أكاديمية
١٢٧	المؤمنون إزاء حقوق الإنسان	موفو - فرنسا	١١-١٢/٤/١٤٠٢ هـ ٦-٧/٢/١٩٨٢ م	مركز الجبل العالي
١٢٨	المسيحيون والمسلمون إزاء المرض والألم	باريس - فرنسا	١٩-١٤/٤/١٤٠٢ هـ ١٤/٢/١٩٨٢ م	أمانة السر للعلاقات مع الإسلام
١٢٩	يقظة الإسلام السياسية	شانتييلي - فرنسا	١٦-١٧/٥/١٤٠٢ هـ ١٣-١٤/٣/١٩٨٢ م	مركز الينابيع الثقافي
١٣٠	المسيحيون والمسلمون العائشون والعاملون معاً : المبادئ الأخلاقية والممارسات في حقل البرامج الإنسانية والتنمية	كولومبوسو - سيرلانكا	٣-٥/٦/١٤٠٢ هـ ٣٠-٣/٤/١٩٨٢ م	مجلس الكنائس العالمي ، والمؤتمر الإسلامي العالمي (كرانشي)
١٣١	الإيمان عند إبراهيم	شانتييلي - فرنسا	٦-٨/٧/١٤٠٣ هـ ٣٠-٤/٢/١٩٨٢ م	جمعية الكتبة المؤمنين الناطقين بالفرنسية
١٣٢	المؤتمر العالمي لرجال الأديان في سبيل إنقاذ الحياة البشرية من الكارثة النووية	موسكو - الاتحاد السوفيتي	١٦-٢٠/٧/١٤٠٣ هـ ١٠-١٤/٥/١٩٨٢ م	بطريرك موسكو الأرثوذكسي (بيمين)
١٣٣	حقوق الإنسان	تونس	٣٠-٧/٨/١٤٠٢ هـ ٢٤-٢٩/٥/١٩٨٢ م	المركز التونسي للدراسات والأبحاث
١٣٤	كلمة الله	تونس	١٣-١٩/١١/١٤٠٢ هـ	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية
١٣٥	في سبيل مخرج من أزمتنا عصرنا	بالرمو - صقلية	١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م	نادي بالرمو الثقافي المتوسطي
١٣٦	الإنماء والتعاون بين الشعوب	باوندي - الكامرون	٨-١١/٤/١٤٠٣ هـ ٢١-٢٤/٢/١٩٨٣ م	مؤسسة أديناور



م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
١٣٧	مؤتمر إسلامي مسيحي	موفو - فرنسا	٢٠-٣١/٥/١٤٠٣ هـ ٥-٦/٣/١٩٨٣ م	مركز الجبل العالي
١٣٨	في سبيل الحوار	ملـووكي - الولايات المتحدة الأمريكية	١٦-١٧/٧/١٤٠٣ هـ ٢٩-٣٠/٤/١٩٨٣ م	جمعية العمل من أجل العلاقات المسيحية
١٣٩	كيف نؤمن نحن المسيحيين والمسلمين في عالم تعددي ومتعلم؟	ليون - فرنسا	١٥-١٩/١٠/١٤٠٣ هـ ٢٦-٣٠/٧/١٩٨٣ م	أمانة السر للعلاقات مع الإسلام
١٤٠	العلمنة ١	سيننكا - فرنسا	٢٩-١١/٣/١٤٠٣ هـ ٧-١١/٩/١٩٨٣ م	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية
١٤١	حوار وتعايش	القدس - فلسطين	١-٣/١٢/١٤٠٣ هـ ٩-١١/٩/١٩٨٣ م	مهمـد تنطـور المسكوني
١٤٢	التصوف الإسلامي ، والتصوف المسيحي	بالرمو - صقلية	١٤-١٥/١/١٤٠٤ م ٢١-٢٢/١٠/١٩٨٣ م	نادي بالرمو الثقافي المتوسطي
١٤٣	من أجل السلام والتآخي بني الشعوب	تشيكنت - الاتحاد السوفيتي	شعبان ١٤٠٣ هـ مايو ١٩٨٣ م	
١٤٤	التوراة والإنجيل والقرآن	تولوز - فرنسا	١٧-١٨/٤/١٤٠٤ هـ ٢١-٢٢/١/١٩٨٤ م	جمعية الكتب المؤمنين الناطقين بالفرنسية ومعهد تولوز الكاثوليكي
١٤٥	التعايش الإسلامي المسيحي في لبنان	بيروت - لبنان	٢/٦/١٤٠٤ هـ ٢٢/٢/١٩٨٤ م	البطريرك إغناطيوس هزيم الأرثوذكسي
١٤٦	حقوق الإنسان والأديان	شانتييلي - فرنسا	٧-١٤/٦/١٤٠٤ هـ ١٠-١١/٣/١٩٨٤ م	مركز الينايبع الثقافي، ومعهد روبرت شومان لأوروبا IRSG
١٤٧	كيف نعيش نحن المسلمين والمسيحيين ونشهد لإيماننا في عالم تغرب عن الله ؟	موفو - فرنسا	١٤-١٥/٦/١٤٠٤ هـ ١٧-١٨/٣/١٩٨٤ م	مركز الجيل

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
١٤٨	القيم الدينية المشتركة في سبيل بناء الأمة	كوالالمبور - ماليزيا	١٤-١٥/٦/١٤٠٤ هـ ١٧-١٨/٣/١٩٨٤ م	المجلس الاستشاري الماليزي للأديان
١٤٩	الصلاة عند اليهودية والمسيحية والإسلام	شانتيلي - فرنسا	١٨-٢٠/٧/١٤٠٤ هـ ٢٨-٣٠/٤/١٩٨٤ م	جمعية الكتبة المؤمنين الناطقين بالفرنسية
١٥٠	نصارى ومسلمون : العيش مع بعضهم بعضاً والاستماع من بعضهم بعضاً	فيتان - آنايا / رور - ألمانيا	١٠-١٣/٥/١٩٨٤ م	السلطات المحلية الألمانية ومؤتمر العالم الإسلامي - كراتشي
١٥١	التراث العربي ، المسيحي والإسلامي في الأراضي المقدسة ١	القدس - فلسطين	٤-٦/١٢/١٤٠٤ هـ ٣١/٨-٩/٩/١٩٨٤ م	معهد تنظور المسكوني
١٥٢	العلمنة ٢	الرباط - المغرب	٢٩-٣١/١٢/١٤٠٤ هـ ٢٦-٢٨/١/١٩٨٤ م	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية
١٥٣	حرية الدين أو العقيدة أساس السلام	روما - إيطاليا	٧-١٠/١٢/١٤٠٤ هـ ٣-٦/٩/١٩٨٤ م	الجمعية الدينية الدولية
١٥٤	مؤتمر السلام في العالم	طوكيو - اليابان	١٠/٢/١٤٠٥ هـ ٥/١١/١٩٨٤ م	مؤتمر العالم الإسلامي والمؤتمر الإسلامي الياباني
١٥٥	الحوار	وندسور - المملكة المتحدة	٢٠-٢٣/٣/١٤٠٥ هـ ١٥-١٨/١١/١٩٨٤ م	كنيسة وتندسور الإنجليكانية ومؤسسة آل البيت
١٥٦	الله والإنسان والطبيعة	بالرمو - صقلية	٢٨-٣٠/٤/١٤٠٥ هـ ٢٣-٢٥/١١/١٩٨٤ م	نادي بالرمو الثقافي المتوسطي
١٥٧	التعددية والتسامح	نيروبي - كينيا	نحو الحجة ١٤٠٤ هـ سبتمبر ١٩٨٤ م	المؤتمر العالمي للدين والسلام
١٥٨	العلاقات الإسلامية المسيحية على المستوى الجذري	جولو - الفلبين	١٩٨٤ م	الحكومة الفلبينية
١٥٩	الإله الواحد والإنسان والمسيحية		١٥-١٦/٨/١٤٠٥ هـ ٦-٧/٥/١٩٨٥ م	بلدية مونيليه

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
١٦٠	القدااسة في الإسلام والمسيحية	الفاتيكان - المعهد البابوي للدراسات العربية والإنسانية	١٥-١٦/٨/١٤٠٥ هـ ٦-٧/٥/١٩٨٥ م	أمانة السر الفاتيكانية للعلاقات بغير المسيحيين
١٦١	التربية والقيم	المحمدية - المغرب	١٧-٢١/٨/١٤٠٥ هـ ٨-١٢/٥/١٩٨٥ م	مؤسسة أديناور
١٦٢	التراث العربي ، المسيحي والإسلامي في الأراضي المقدسة ٢	القدس - فلسطين	٢٠-٢٢/١١/١٤٠٥ هـ ٦-٨/٩/١٩٨٥ م	معهد تنطور المسكوني
١٦٣	العلاقة بين الروحانيات والزمانيات	الفاتيكان	٢١-٢٦/١٢/١٤٠٥ هـ ٧-١٢/١٢/١٩٨٥ م	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية
١٦٤	اتحاد العالم الإسلامي	استانبول - تركيا	١٩-٢٢/٩/١٩٨٥ م	المجلس العالمي للأديان ، كنيسة (الإلهيات) بجامعة مرمرة
١٦٥	قيم الحياة العائلية في المجتمع الحالي	عمان - الأردن	١٣-١٥/١/١٤٠٦ هـ ٢٨-٣٠/٩/١٩٨٥ م	كنيسة وندسور الإنجليكانية ومؤسسة آل البيت
١٦٦	الإنسان ومصيره	بالرمو - صقلية	١٠-١٢/٢/١٤٠٦ هـ ٢٥-٢٧/١٠/١٩٨٥ م	نادي بالرمو الثقافي المتوسطي
١٦٧	مؤتمر باريس	باريس - فرنسا	٢-٤/٣/١٤٠٦ م ١٥-١٧/١١/١٩٨٥ م	المؤتمر العالمي للدين والسلام
١٦٨	الرساليات المسيحية لدى المسلمين	برلين - ألمانيا	٨-١١/٣/١٤٠٦ م ٢١-٢٣/١١/١٩٨٥ م	جمعية أصدقاء الإسلام في برلين مؤتمر العالم الإسلامي -كراتشي-
١٦٩	التلقي	نونسلو - المملكة المتحدة	١٢/٣/١٤٠٦ هـ ٢٤/١١/١٩٨٥ م	برنامج وستمنستر
١٧٠	الفاتيكان والإسلام والشرق الأوسط	فيلانوف-الولايات المتحدة الأمريكية	١٩٨٥ م	جامعة فيلانوف الكاثوليكية

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
١٧١	الإيمان في سبيل السلام وإنماء الإنسان	سوتوهول - المملكة المتحدة	١٤٠٦ هـ أكتوبر ١٩٨٥ م	برنامج وستمنستر
١٧٢	البحث عن الله	تولوز - فرنسا	١٤٠٦/٥/١٥-١٤ هـ ١٩٨٦/١/٢٦-٢٥ م	معهد تولوز الكاثوليكي
١٧٣	الحوار الإسلامي المسيحي حول الدين والسلام في الشرق الأوسط	ببراغ - تشيكوسلوفاكيا	١٩٨٦/٢/٣-١ م	
١٧٤	الدين والمسؤولية	بورتوفو - بنين	١٤٠٦/٦/٢٤-٢٠ هـ ١٩٨٦/٣/٧-٣ م	مجلس الكنائس العالمي
١٧٥	العيد	موفو - فرنسا	١٤٠٦/٦/٢٧ هـ ١٩٨٦/٣/٩ م	مركز الجبل العالي
١٧٦	الإيمان والإصغاء إلى الآخر	شانتييلي - فرنسا	١٤٠٦/٨/١٠-٨ هـ ١٩٨٦/٤/٢٠-١٨ م	جمعية الكتبة المؤمنين الناطقين بالفرنسية
١٧٧	الروحانية من متطلبات عصرنا	تونس - الجمهورية التونسية	١٤٠٦/٨/١٦-١١ هـ ١٩٨٦/٤/٢٦-٢١ م	مؤسسة أديناور والمركز التونسي للدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية CERES
١٧٨	نهار صلاةٍ وسلام وتفاهم	سيرلانكا	١٤٠٦/٩/٥ هـ ١٩٨٦/٥/١٤ م	منظمة أديان الجزيرة الموحدة
١٧٩	حوار متعدد الأطراف	أوتكوموند - الهند	١٤٠٦/١٠/١١-٩ هـ ١٩٨٦/٦/٢٠-١٧ م	جماعة ساتسنگ لتعددية الأديان ولجنة الحوار بمجلس أساقفة الهند الكاثوليك الرابطة العالمية للمجامع المتعددة للأديان
١٨٠	اللقاء التحضيري للمؤتمر المسيحي الإسلامي	ساليزي جورن - بولندا	١٤٠٦/١٠/١٨-١٥ هـ ١٩٨٦/٦/٢٦-٢٣ م	الجمعية المسيحية الاجتماعية CHSS

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
١٨١	السلام من خلال العمل والصلاة	بكين - الصين	١٤٠٦/١٠/١٧ هـ ١٩٨٦/٦/٢٥ م	المؤتمر العالمي للدين والسلام
١٨٢	التراث العربي، المسيحي والإسلامي في الأرضي المقدسة ٣	القدس - فلسطين	١٤٠٦/١٢/١٣-١١ هـ ١٩٨٦/٨/٣٠-٢٨ م	معهد تنظور المسكوني
١٨٣	الدين والدولة	الحمامات - تونس	١٤٠٦/١٢/٢٧ هـ ١٤٠٧/١/١ هـ ١٩٨٦/٩/٦-٢ م	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية
١٨٤	المؤتمر الإسلامي المسيحي بمناسبة الاحتفال بمرور اثنى عشر قرناً على تأسيس جامع قرطبة	قرطبة - إسبانيا	١٤٠٧/٢/٩-٦ هـ ١٩٨٦/١٠/١٤-١١ م	اللجنة الأسقفية الإسبانية للعلاقات مع الأديان الأخرى والمركز الإسلامي في إسبانيا التابع لرابطة العالم الإسلامي
١٨٥	مسلمون ومسيحيون معاً في العمل وفي الفراغ وفي الاستراحة	مارل - ألمانيا	١٤٠٧/٢/١٤-١٠ هـ ١٩٨٦/١٠/١٩-١٥ م	
١٨٦	المؤتمر الدولي للحوار الإسلامي المسيحي	وارسو - بولندا	١٩٨٦/١٠/١٨-١٧ م	الجمعية المسيحية الاجتماعية CHSS
١٨٧	الدين والدولة ، الدين والتربية	ديانابورا - إندونيسيا	١٤٠٧/٤/٩-٤ هـ ١٩٨٦/١٢/١١-٦ م	مجلس الكنائس العالمي ، ومنظمة إيمان وشعوب حية
١٨٨	السلطة في المسيحية والإسلام	شامبيزي - سويسرا	١٤٠٧/٢/١٦-١٤ هـ ١٩٨٦/١١/١٩-١٧ م	مؤسسة آل البيت والمثربوليت دمسينوس (مركز شامبيزي)
١٨٩	العلم والتقدم والدين	بالرمو - صقلية	١٤٠٧/٣/٢٠-١٨ هـ ١٩٨٦/١١/٢٣-٢١ م	نادي بالرمو الثقافي المتوسطية
١٩٠	من أجل تعارف أفضل	إسكندرية أباد - الهند	١٤٠٧/٣/٢٠-١٨ هـ ١٩٨٦/١١/٢٣-٢١ م	معهد هندي مارتن المجلس المسيحي الدولي للهند
١٩١	يوم الصلاة من أجل السلام	إسيزي - إيطاليا	أكتوبر ١٩٨٦ م	البابا يوحنا بولس الثاني

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
١٩٢	القضايا القانونية للشريعة والنظام المدني والمحاكم	كوتوباتو - الفلبين	١٩٨٦م	الحكومة الفلبينية
١٩٣	مؤتمر سلمنكا للحوار الثلاثي	سلمنكا - إسبانيا	١٩٨٦م	مؤسسة أديناور
١٩٤	الدين والمجتمع	كلمباري - جزيرة كريت	١٤٠٨/٢/٧-٣ هـ ١٩٨٧/١٠/١-٩/٢٧م	مجلس الكنائس العالمي
١٩٥	الملتقى الإبراهيمي	قرطبة - إسبانيا	١٤٠٧/٦/١٥-١٢ هـ ١٩٨٧/٢/١٥-١٢م	مؤسسة روجيه جارودي
١٩٦	من أجل كون تحرر من جميع الأسلحة النووية في سجل حياة البشر	موسكو - الاتحاد السوفيتي	١٤٠٧/٦/١٦-١٤ هـ ١٩٨٧/٢/١٦-١٤م	
١٩٧	الضيافة	موفو - فرنسا	١٤٠٧/٦/١٤-١٣ هـ ١٩٨٧/٣/١٥-١٤م	مركز الجبل العالي
١٩٨	اليقظة الإسلامية وتساؤلات الأمة العربية		١٤٠٧/٦/١٦-١٣ هـ ١٩٨٧/٣/١٧-١٤م	ميدان الفكر العربي - مؤسسة آل البيت - مركز الأهرام للدراسات السياسية
١٩٩	من أجل السلام والانسجام في الهند	نيودلهي - الهند	١٤٠٧/٨/٥-٤ هـ ١٩٨٧/٤/٥-٤م	لجنة الحوار لمؤتمر أساقفة الهند الكاثوليك
٢٠٠	التجاسر على الحوار : تخطي الخوف والعنف بالحوار والفتنة	روفرينو - إيطاليا	١٤٠٧/٩/٤-١ هـ ١٩٨٧/٥/٣-٤/٣٠م	المؤتمر العالمي للدين والسلام
٢٠١	الحياة معاً بالتلاقي الديني	كوئيمبتوره - الهند	١٤٠٧/٩/١١-٩ هـ ١٩٨٧/٥/١٠-٨م	مركز كوئيمبتوره للتلاقي الديني الرابطة العالمية للمجامع المتعددة الأديان
٢٠٢	الأخلاقيات وإدارة الأعمال ١	وندسور - المملكة المتحدة	١٤٠٧/١٠/٢-٩/٢٩ هـ ١٩٨٧/٥/٣-٢٩م	كنيسة وندسور الإنجليكانية ومؤسسة آل البيت

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٢٠٣	الرجاء انتظار خلاق	شانتيلي - فرنسا	٧-٨/١٠/١٤٠٧ هـ ٥-٦/٦/١٩٨٧ م	جمعية الكتيبة المؤمنين الناطقين بالفرنسية
٢٠٤	يوم الصلاة من أجل السلام	جيل هيبي - اليابان	١٩٨٧/٨/٤ م	الراهب البوذي إيتاي يامادا
٢٠٥	التراث العربي ، المسيحي والإسلامي في الأراضي المقدسة ٤	القدس - فلسطين	٢٩/١٢/١٤٠٧ هـ ١٢/١/١٤٠٨ هـ ٢٥-٢٧/٨/١٩٨٧ م	معهد تنظور المسكوني
٢٠٦	الإيمان والعدالة ١	بروكسل - بلجيكا	٢٩/١٢/١٤٠٧ هـ ٤/١/١٤٠٨ هـ ٢٥-٢٩/٨/١٩٨٧ م	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية
٢٠٧	التقاليد الدينية والعصر الحالي	أثينا - اليونان	١-٣/٢/١٤٠٨ هـ ٢٥-٢٧/٩/١٩٨٧ م	الحركة الإيطالية ( شركة وتحرير )
٢٠٨	العاصر المشتركة بين الإسلام والمسيحية	لاهور - باكستان	٢٥/٣/٤٠٨ هـ ١٧/١١/١٩٨٧ م	الجمعية الباكستانية للحوار بين الأديان
٢٠٩	العمل والتعامل في النظرة المسيحية والإسلامية	بالرمو - صقلية	٢٨-٣٠/٣/١٤٠٨ هـ ٢٠-٢٢/١١/١٩٨٧ م	نادي بالرمو الثقافي المتوسطي
٢١٠	التعايش الإسلامي المسيحي ، والقسم الإنسانية المشتركة	عمان - الأردن	٢٩-٣/٢/١٤٠٨ هـ ٢١-٢٤/١١/١٩٨٧ م	مؤسسة آل البيت ومركز شامبيزي الأرثوذكسي
٢١١	التعددية الدينية	نيودلهي الهند	٣٠/٦-٤/٨/١٤٠٨ هـ ٢٢-٢٨/١١/١٩٨٨ م	مجلس الكنائس العالمي
٢١٢	الوجود الإسلامي بين المسيحيين والوجود المسيحي بين المسلمين	زامبونغاستي - الفلبين	١٩٨٧ م	الحكومة الفلبينية
٢١٣	الصلاة كمصدر للسلام	روما	١٩٨٧ م	جمعية سانت إيجيديو
٢١٤	الفقران	تولوز - فرنسا	١٠-١١/٦/١٤٠٨ هـ ٣٠-٣/٣/١٩٨٨ م	معهد تولوز الكاثوليكي

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٢١٥	استيقاظ الإيمان في الشبيبة	موفو - فرنسا	٢٣-٢٤/٨/١٤٠٨ هـ ١٢-١٣/٣/١٩٨٨ م	مركز الجبل العالي
٢١٦	الحوار بين الأديان والسلام في الشرق الأوسط	طليطلة - إسبانيا	٢٦-٢٨/٨/١٤٠٨ هـ ١٥-١٧/٣/١٩٨٨ م	مجمع أديان المسكونة
٢١٧	اليهودية والمسيحية والإسلام أمام روحانيات الشرق الأقصى	شانتيلي - فرنسا	٢٧-٢٨/٩/١٤٠٨ هـ ١٤-١٥/٥/١٩٨٨ م	جمعية الكتب المؤمنين الناطقين بالفرنسية
٢١٨	فهم الآخر	سان أوغسطين - ألمانيا	١٢-١٦/١٠/١٤٠٨ هـ ٢٩-٥/٢/١٩٨٨ م	مؤسسة أديناور والمجلس المسيحي اليهودي العالمي
٢١٩	الإيمان والعدالة ٢	الرباط - المغرب	١٧-٢١/٢/١٤٠٩ هـ ٣٠-٨/٣/١٩٨٨ م	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية
٢٢٠	ممارسة البنوك وفقاً للإسلام والمسيحية	ماعين - الأردن	٥-٦/٢/١٤٠٩ هـ ١٧-١٨/٩/١٩٨٨ م	كنيسة وندسور الإنجليكانية ومندى الفكر العربي
٢٢١	السلام والعدالة	شامبيزي - سويسرا	٣-٦/٥/١٤٠٩ هـ ١٢-١٥/١٢/١٩٨٨ م	مؤسسة آل البيت ومركز شامبيزي الأرثوذكسي
٢٢٢	مؤمنون يسيرون ويعملون معاً	أسييزي - إيطاليا	أكتوبر ١٩٨٨ م	المجمع البابوي للحوار بين الأديان
٢٢٣	العقيدة للأمام : المؤتمر الدولي الأول بالمراسلة		١٩٨٨ م	كريسلام
٢٢٤	الصلون في بحث عن السلام	روما	١٩٨٨ م	جمعية سانت إيجيديو
٢٢٥	مساهمة الدين في بنية الثقة في المجتمعات التعددية الحديثة	ملبسورن - أستراليا	١٥-٢١/٦/١٤٠٩ هـ ٢١-٢٧/١/١٩٨٩ م	المؤتمر العالمي للدين والسلام
٢٢٦	قيم الإسلام الروحية	تورنتو - إيطاليا	٢٠-٢٢/٦/١٤٠٩ هـ ٢٦-٢٨/١/١٩٨٩ م	معهد تورنتو للعلوم الدينية



م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٢٢٧	لنعمش فوارقنا معاً	موفو - فرنسا	٢٢-٢٣/٦/١٤٠٩ هـ ٢٨-٢٩/١/١٩٨٩ م	مركز الجبل العالي
٢٢٨	العلاقات الإسلامية المسيحية في مندناو	زامبونغاستي - الفلبين	٢٦-٢٨/٧/١٤٠٩ هـ ٣-٥/٣/١٩٨٩ م	الحكومة الفلبينية
٢٢٩	تحديات الحوار	بندرف - ألمانيا	٦-١٣/٨/١٤٠٩ هـ ١٣-٢٠/٣/١٩٨٩ م	
٢٣٠	السلام والعدالة	دكا - بنجلاديش	٢١-٢٣/٨/١٤٠٩ هـ ٢٨-٣٠/٣/١٩٨٩ م	مجمع الأديسان البنغالي من أجل السلام
٢٣١	الإيمان والعدالة ٣	غروثا - إيطاليا	٢٣-٢٩/١/١٤١٠ هـ ٢٥-٣١/٨/١٩٨٩ م	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية
٢٣٢	التعددية الدينية	أستانبول - تركيا	٩-١٣/١٢/١٤١٠ هـ ١٠-١٤/٩/١٩٨٩ م	مؤسسة آل البيت ومركز شامبيزي الأرثوذكسي وجامعة إنكلترا
٢٣٣	التربية الدينية في المجتمع المعاصر	الفاتيكان	٧-٩/٥/١٤١٠ هـ ٦-٨/١٢/١٩٨٩ م	الفاتيكان ، ومؤسسة آل البيت
٢٣٤	الأخلاقيات وإدارة الأعمال ٢	وندسور - المملكة المتحدة	٩-١١/٦/١٤١٠ هـ ٨-١٠/١٢/١٩٨٩ م	كنيسة وندسور الإنجليزية ومندى الفكر العربي
٢٣٥	المسلمون الأوروبيون	تورينو - إيطاليا	مايو ١٩٨٩ م	مؤسسة جوفاني أنيلي
٢٣٦	الحرب بلا عودة	وارسو (بيركنان) - بولندا	١٩٨٩ م	جمعية سانت إيجيديو
٢٣٧	إيصال القيم الدينية إلى شباب اليوم	روما	١٩٨٩ م	جامعة أنقره ، والجامعة الجرجورية (الفاتيكان)
٢٣٨	مفهوم الوحي ومضموناته	ستون موثتين - الولايات المتحدة الأمريكية	٧-١٠/٦/١٤١٠ هـ ٤-٧/١/١٩٩٠ م	

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٢٣٩	المسيحيون والمسلمون في المجتمع الفرنسي في سبيل الحوار الديني	ستراسبورغ - فرنسا	١٤١٠/٧/١-٦/٣٠ هـ ٢٧-٢٨/١/١٩٩٠ م	مركز خدمة العلاقات الإسلامية SRCM
٢٤٠	الكتابة المقدسة والكتابة الدنيوية	تولوز - فرنسا	١٤١٠/٧/١-٦/٣٠ هـ ٢٧-٢٨/١/١٩٩٠ م	معهد تولوز الكاثوليكي
٢٤١	الرسالة والدعوة	الفاتيكان	١٤١٠/٧/١٩-١٨ هـ ١٤-١٥/٢/١٩٩٠ م	جمعية الدعوة الإسلامية العالمية (ليبيا) والمجمع البابوي للحوار بين الأديان
٢٤٢	السعي معاً للعدالة والسلام	موفو - فرنسا	١٤١٠/٨/٢٨-٢٧ هـ ٢٤-٢٥/٣/١٩٩٠ م	مركز الجيل
٢٤٣	مسلمون ومسيحيون موضوعات مشتركة وهويات متميزة	كولومبوس - الولايات المتحدة الأمريكية	١٤١٠/٨/٢٨ هـ ٢٥/٣/١٩٩٠ م	المؤسسة الإسلامية في أوهايو وأبرشية كولومبوس الكاثولوليكية ومكتب المتربوليت
٢٤٤	الإنسان كمصغ إلى كلام الله في نظر المسيحية والإسلام	فيينا (مودلنغ) - النمسا	١٧-٢٠/٤/١٩٩٠ م	معهد القديس جبريل اللاهوتي
٢٤٥	مسيحيون ومسلمون على عتبة القرن الحادي والعشرين	هيوستون - الولايات المتحدة الأمريكية	١٤١٠/١٠/١٨-١٦ هـ ١١-١٣/٥/١٩٩٠ م	
٢٤٦	مؤتمر إسلامي مسيحي	أكسفورد - الولايات المتحدة الأمريكية	١٤١٠/١١/٣-٢ هـ ٢٧-٢٨/٥/١٩٩٠ م	أبرشية جنوب أوهايو الإنجيلية ولجنة مشتركة من المسلمين والنصارى
٢٤٧	مؤتمر الأطفال العالمي	برنستون - أمريكا	٢٥-٢٧/٨/١٩٩٠ م	المؤتمر العالمي للدين والسلام

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٢٤٨	الإيمان والعدالة ٤	الحمامات - تونس	١٤١١/٢/١٥-٥ هـ ١٩٩٠/٨/٣١-٢٦ م	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية
٢٤٩	التعايش بين الأديان : الواقع والآفاق	لافتا - مالطا	١٤١١/٥/٥-٤ هـ ١٩٩٠/١١/٢٣-٢٢ م	جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ( ليبيا ) المجمع البابوي للحوار بين الأديان
٢٥٠	العلاقات بين دين منظم ودولة ديمقراطية	جوهانسبرغ - جنوب إفريقيا	١٤١١/٥/١٦-١٤ هـ ١٩٩٠/١٢/٤-٢ م	المؤتمر العالمي للدين والسلام
٢٥١	حقوق الطفل وتربيته في الإسلام والمسيحية	عمان - الأردن	١٤١١/٥/٢٨-٢٦ هـ ١٩٩٠/١٢/١٥-١٣ م	الفاتيكان ، ومؤسسة آل البيت
٢٥٢	المؤتمر العالمي للحوار الإسلامي المسيحي	ستراسبورغ - فرنسا	١٤١١/٥/٤-٣ هـ ١٩٩٠/١٢/٢١-٢٠ م	جمعية الحوار الإسلامي المسيحي A.D.I.C
٢٥٣	مساهمة الدين في نمو البشرية الكامل	تريفندرم - الهند	١٤١١/٦/١٥-١١ هـ ١٩٩٠/١٢/٢٨ - ١٩٩١/١/١ م	لجنة الحوار في مجلس كنائس كيرلا
٢٥٤	مؤتمر معهد هارتفورد	الولايات المتحدة الأمريكية	١٩٩٠ م	مركز دانكن بلاك مأكدولاند لدراسة الإسلام والعلاقات الإسلامية المسيحية
٢٥٥	الأديان في سبيل بحر من السلام	مالطا	١٩٩٠ م	جمعية سانت إيجيديو
٢٥٦	من الشرق إلى الغرب بحر من السلام	باري	١٩٩٠ م	جمعية سانت إيجيديو
٢٥٧	الأديان ، والثقافات ، والتسامح	أنقره - تركيا	١٩٩٠ م	جامعة أنقره ، والجامعة الجريجورية

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٢٥٨	التعاون في التنمية الإنسانية	إبـادان - نيجيريا	٢٤-٢٨/١/١٤١٣هـ ٤-٨/٤/١٩٩١ م	المجمع البابوي للحوار بين الأديان
٢٥٩	الدين والمواطنة في أوروبا والعالم الغربي	أيانابا - قبرص	٧-١٣/١٠/١٤١١هـ ٢١-٢٧/٤/١٩٩١ م	مركز دراسة الإسلام ، والعلاقات المسيحية الإسلامية لكليات سلي أوك
٢٦٠	اللاجئون والمهجرون : آفاق وعمل مشترك	فالينا - مالطا	٨-١٠/١٠/١٤١١هـ ٢٢-٢٤/٤/١٩٩١ م	منظمات دولية إسلامية ومسيحية
٢٦١	السلام بين الأديان والسلام بين المجتمعات	روما - إيطاليا	٢٩-٣٠/٤/١٩٩١ م	جمعية سانت إيجيديو
٢٦٢	مجتمع الأرض الواحد	بوسـي - سويسرا	٨-١٠/٨/١٩٩١ م	مجموعة عمل متعددة الأديان
٢٦٣	الإيمان والعدالة مستقبل الجماعة	الرباط - المغرب	١٤-٢٠/٢/١٤١٢هـ ٢٤-٣٠/٨/١٩٩١ م	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية
٢٦٤	السعي للحوار	واشنطن - الولايات المتحدة الأمريكية	١٣-١٤/٤/١٤١٢هـ ٢١-٢٢/١٠/١٩٩١ م	مؤتمر الأساقفة الكاثوليك الوطني NCCB وجامعة العالم الإسلامي
٢٦٥	آفاق السلام والانسجام الجديدة مع الباكستان	فيصل آباد - الباكستان	١٤-١٨/٤/١٤١٢هـ ٢٢-٢٦/١٠/١٩٩١ م	اللجنة الوطنية للعلاقات المسيحية الإسلامية
٢٦٦	مساهمة الأديان في السلام	تونس	٢٤-٤/٥/١٤١٢هـ ٤-٩/١١/١٩٩١ م	المركز التونسي للأبحاث والدراسات
٢٦٧	العدالة الاجتماعية	أنقره	١٩٩١ م	الجامعات التركية ، المجلس البابوي للعدالة والسلام .
٢٦٨	ملتقى السلام العالمي لرجال الأديان	الخرطوم - السودان	جمادى الأولى ١٤١٢هـ نوفمبر ١٩٩١ م	مجلس الصداقة الشعبية العالمية

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٢٦٩	يونس إمره ، تجربة روحية وثقافية	الجامعة الجريجورية - روما	١٩٩١ م	جامعة أنقرة ، الجامعة الجريجورية
٢٧٠	أهمية الحوار الإسلامي المسيحي في تعليم وحماية الشباب	رووان - فرنسا	١٩٩٢/١١/١١-١٠ هـ ١٤١٢/٧/٦-٥	جمعية الحوار الإسلامي المسيحي A.D.I.C
٢٧١	من هو قريبك ؟	تولوز - فرنسا	١٩٩٢/١/٢٦-٢٥ هـ ١٤١٢/٧/٢	معهد تولوز الكاثوليكي
٢٧٢	المسيحيون والمسلمون مسؤوليتهم تجاه العالم	فرانكفورت - ألمانيا	١٩٩٢/١/٣١-٣٠ هـ ١٤١٢/٧/٢٦-٢٥	
٢٧٣	التعايش	مرسيليا - فرنسا	١٩٩٢/٣/١ هـ ١٤١٢/٨/٢٧	جمعية الحوار الإسلامي المسيحي A.D.I.C
٢٧٤	لنصبح كائنات حرة في نظر الله	موفو - فرنسا	١٩٩٢/٣/٢٣-٢٢ هـ ١٤١٢/٩/١٩-١٧	مركز الجبل العالي
٢٧٥	دور المرأة في المجتمع حسب الإسلام والمسيحية	الفاتيكان	١٩٩٢/٦/٢٦-٢٤ هـ ١٤١٢/١٢/٢٦-٢٤	الفاتيكان ، ومؤسسة آل البيت
٢٧٦	الخطيئة والمسؤولية الخلقية	بروكسل - بلجيكا	١٩٩٢/٨/٣١-٢٦ هـ ١٤١٣/٣/٢-٢٧	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية
٢٧٧	الأديان من أجل السلام في الشرق الأوسط	اليابان	١٩٩٢/١١/٩-٦	المؤتمر العالمي للدين والسلام
٢٧٨	الدين والشريعة والمجتمع	جنيف - سويسرا	١٩٩٢/١٢/١٣-٩ هـ ١٤١٣/٦/١٨-١٤	مجلس الكنائس العالمي
٢٧٩	أوروبا والأديان والسلام	بروكسل - بلجيكا	١٩٩٢ م	جمعية سانت إيجيديو
٢٨٠	المسلمون والمسيحيون أمام مشاكل العالم الحالية	مدريد - إسبانيا	١٩٩٢/٣/٢٨-٢٦ هـ ١٤١٣/١٠/١-٤	اللجنة الأسقفية الإسبانية للعلاقات مع الأديان الأخرى والمركز الإسلامي في مدريد التابع لرابطة العالم الإسلامي

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٢٨١	سلام البشر	فيينا (مودلنغ) - النمسا	١٩٩٣/٤/٢-٣/٣٠ م	معهد القديس جبريل اللاهوتي
٢٨٢	من أجل مزيد من التعاون الديني على طريق النهضة (مؤتمر الأديان في السودان)	الخرطوم - السودان	١٤١٣/١١/٩-٥ هـ ١٩٩٣/٤/٣٠-٢٦ م	مجلس الصداقة الشعبية العالمية
٢٨٣	اللقاء الثنائي بين وفد رابطة العالم الإسلامي وجمعية سانت إيجيديو	روما - إيطاليا	يناير ١٩٩٣ م	جمعية سانت إيجيديو
٢٨٤	أرض البشر ، ابتهالات إلى الله	ميلانو - إيطاليا	١٩٩٣ م	جمعية سانت إيجيديو
٢٨٥	الحقل المسيحي الإسلامي من آسيا الوسطى إلى أوروبا	تتارستان - روسيا الاتحادية	١٩٩٣ م	مركز دراسة الإسلام، والعلاقات المسيحية الإسلامية التابع لكليات سلي أوك
٢٨٦	وسائل الإعلام وعرض الدين	طرابلس - ليبيا	أكتوبر ١٩٩٣ م	جمعية الدعوة الإسلامية العالمية (ليبية) والمجمع البابوي للحوار بين الأديان
٢٨٧	سلام للجميع ( الحوار بين الأديان )	الخرطوم - السودان	١٩٩٤/١٠/١٠-٨ م	مجلس الصداقة الشعبية العالمية جمعية حوار الأديان في السودان
٢٨٨	الحدثة	طهران - إيران	١٩٩٤ م	المركز الإيراني للدراسات الثقافية الدولية C.I.C.S والمجمع البابوي للحوار بين الأديان P.C.I.D

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٢٨٩	الأصدقاء في الله ، شهادة السلام	أسيزي - إيطاليا	١٩٩٤م	جمعية سانت إيجيديو
٢٩٠	الانسجام بين المؤمنين من مختلف العقائد	باتايا - تايلند	أغسطس ١٩٩٤م	المجمع البابوي للحوار بين الأديان
٢٩١	القومية اليوم : مشاكل وتحديات	عمّان	يناير ١٩٩٤م	الفاتيكان ، ومؤسسة آل البيت
٢٩٢	إلى الجذر : البحث عن لغة مشتركة من أجل حوار مشترك بين الأديان	مدريد - إسبانيا	١٩٩٤م	كريسلام
٢٩٣	المسلمون وجوار الحضارات في العالم المعاصر	عمان - الأردن	٧-١٤١٦/٢/٩ هـ ٥-١٩٩٥/٧/٧ م	مؤسسة آل البيت
٢٩٤	النظرة المتبادلة بين الإسلام والمسيحية عبر التاريخ	عمان - الأردن	٢١-٢٤/٨/١٩٩٥م	المعهد الملكي للدراسات الدينية
٢٩٥	الأديان الثلاثة من أجل السلام لأورشليم	القدس - فلسطين	أغسطس ١٩٩٥م	جمعية سانت إيجيديو
٢٩٦	الماوى والسعادة في السلام	فلورنسا - إيطاليا	١٩٩٥م	جمعية سانت إيجيديو
٢٩٧	المسيحيون والمسلمون في عصر النهضة الأوروبية	تونس	١٠-١١/١١/١٤١٦ هـ ٢٩/٣/١٩٩٦م	مؤسسة التميمي للبحث العلمي
٢٩٨	الدين والهوية الشعبية	تشارترج - إنكلترا	١٢-١٤/٤/١٩٩٦م	المعهد الملكي للدراسات الدينية ، شبكة حوار الأديان في لندن
٢٩٩	علاقة اللاعننف بالشرق الأوسط المعاصر في ذكرى المهاتم غاندي	عمان - الأردن	٤-٥/٥/١٩٩٦م	المعهد الملكي للدراسات الدينية
٣٠٠	مسلمون ومسيحيون معاً من أجل القدس	بيروت - لبنان	٢٨-٢٩/١/١٤١٧ هـ ١٤-١٥/٦/١٩٩٦م	مجلس كنائس الشرق الأوسط
٣٠١	المؤتمر العالمي الإسلامي المسيحي حول القدس	القاهرة - مصر	مايو ١٩٩٦م	مجلس كنائس الشرق الأوسط

م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٣٠٢	المسلمون وحوار الحضارات في العالم المعاصر	عمان - الأردن	٧-٢/١٤١٦ هـ ٥-٧/٧/١٩٩٦ م	مؤسسة آل البيت
٣٠٣	السلام اسم الرب	روما - إيطاليا	٧-١٠/١٠/١٩٩٦ م	جمعية سانت إيجيديو
٣٠٤	المسيحية والإسلام : مزايا متقابلة	البلمند - لبنان	١٩٩٦ م	مركز الدراسات الإسلامية المسيحية
٣٠٥	المطالبة بحقوق المسلمين في إيطاليا	سان ريمو - إيطاليا	١٩٩٦ م	جمعية قريش
٣٠٦	الحوار المشترك بين الإسلام والمسيحية	عمان - الأردن	١-٣/٤/١٩٩٧ م	المعهد الملكي للدراسات الدينية ، كنيسة السويد
٣٠٧	الدعوة الإسلامية والرسالة المسيحية في القرن القادم	الفاتيكان - المعهد البابوي للدراسات العربية والإسلامية	٢٧-٤/٣/١٩٩٧ م	جمعية الدعوة الإسلامية العالمية (لبينية) والمجمع البابوي للحوار بين الأديان
٣٠٨	عالم واحد للجميع : أسس التعددية الاجتماعية والسياسية والثقافية في نظر المسيحية والإسلام	فيينا (مودلنغ) - النمسا	٧-١٠/١/١٤١٨ هـ ١٣-١٦/٥/١٩٩٧ م	وزارة الخارجية الاتحادية النمساوية، ومعهد القديس جبريل اللاهوتي
٣٠٩	إيطاليا والإسلام	بالرمو - صقلية	٦-٧/٧/١٩٩٧ م	جمعية قريش
٣١٠	الأديان تدعو إلى أوروبا بلا عنصرية	فرانكفورت - ألمانيا	١٨-٢٠/٨/١٩٩٧ م	
٣١١	النظرات المتبادلة بين المسيحيين والمسلمين	البلمند - لبنان	١٨-٢٧/٨/١٩٩٧ م	مركز الدراسات الإسلامية المسيحية
٣١٢	نحو الجدول الأحسن	البلمند - لبنان	١٩٩٧ م	مركز الدراسات الإسلامية المسيحية
٣١٣	الخوف من السلام	عمان - الأردن	١٩٩٧ م	المعهد الملكي للدراسات الدينية



م	المؤتمر	مكان انعقاده	تاريخ انعقاده	الجهة المنظمة
٣١٤	الدين والمواطنة والهوية - الشرق الأوسط في الإطار العالمي	عمان - الأردن	١٩٩٧ م	المعهد الملكي للدراسات الدينية (الأردن) ، معهد الحياة والسلام في السويد
٣١٥	القدس وما حولها في القرن التاسع عشر المسيحيون والمسلمون في بيئة متعددة الأديان	عمان - الأردن	١٩٩٧ م	المعهد الملكي للدراسات الدينية
٣١٦	السيبل إلى حياة إسلامية في مجتمع غير مسلم (المعاملات)	روما - إيطاليا	١٩٩٧ م	جمعية سانت إيجيديو
٣١٧	الصراع أو اللقاء : الأديان والثقافات على مفترق طرق	بادوا - إيطاليا	١٩٩٧ م	جمعية سانت إيجيديو
٣١٨	من أنا في قولكم أنتم ؟ المؤتمر الدولي الثالث بالمراسلة	مدريد - إسبانيا	١٩٩٧ م	كريسلام
٣١٩	الإسلام في الغرب	بيروجيا - إيطاليا	١٩٩٨/٦/٧ م	جمعية قريش
٣٢٠	المحافظة على الهوية الإسلامية في مجتمع غير مسلم	روما - إيطاليا	١٩٩٨ م	جمعية سانت إيجيديو



## ملحق رقم ( ٣ )

### قائمة بالجمعيات والمؤسسات والمراكز المعنية بقضية التقريب بين الأديان - مرتبة هجائياً<sup>(١)</sup>

م	الجمعية	مكانها	تاريخ إنشائها
١	اتحاد تحسين العلاقات الإسلامية المسيحية	شيكاغو - الولايات المتحدة الأمريكية	١٩٨٦م
٢	الأخوية الإبراهيمية	فرنسا	
٣	أمانة السر للعلاقات بغير المسيحيين SNC	الفاتيكان	١٩٦٤م
٤	أمانة السر للعلاقات مع الإسلام SRI	فرنسا	
٥	الأيام الآراسية	آراس - فرنسا	١٩٨٠م
٦	اتحاد الجاليات اليهودية في إيطاليا	روما - إيطاليا	
٧	اتحاد الجمعيات اليهودية UAHC	نيويورك - الولايات المتحدة الأمريكية	
٨	الاتحاد المسكوني للسلطات الدينية	الفلبين	١٩٦٢م
٩	برنامج وستمنستر للتلاقي الديني	لندن	
١٠	بلدية مونيليه	فرنسا	
١١	جامعة الدروس لجنوب شرق آسيا Silsilah	زامبونغاستي - الفلبين	
١٢	جماعة تعددية الأديان	الهند	
١٣	جماعة كريسلام مجموعة الدراسات الإسلامية المسيحية	مدريد	١٩٨٤م
١٤	جمعية ( أليغاره ) للحوار بين الأديان	الهند	
١٥	جمعية ( قریش ) ( الجماعة الدينية الإسلامية في إيطاليا )	ميلانو - إيطاليا	

(١) هذه الجدول متقول بنصه من كتاب « دعوة التقريب بين الأديان » للدكتور أحمد بن عثمان القاضي : الجزء ٤ ص ١٧١٤ - ١١٧٨ .

م	الجمعية	مكانها	تاريخ إنشائها
١٦	جمعية الإخاء الديني	القاهرة	١٩٤١م
١٧	جمعية الأصدقاء الأمريكان للشرق الأوسط	الولايات المتحدة الأمريكية	حدود سنة ١٩٤٨م
١٨	الجمعية الباكستانية للحوار بين الأديان PAIRD		
١٩	جمعية الحوار الإسلامي المسيحي A.D.I.C	فرنسا	١٩٨٧م
٢٠	جمعية الدعوة الإسلامية العالمية	طرابلس - ليبيا	
٢١	الجمعية الدينية الدولية	روما - إيطاليا	
٢٢	جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية في إسبانيا	إسبانيا	١٩٦٦م
٢٣	جمعية العمل من أجل العلاقات المسيحية الإسلامية	الولايات المتحدة الأمريكية	
٢٤	جمعية الكتبة المؤمنين الناطقين بالفرنسية	فرنسا	
٢٥	جمعية حوار الأديان في السودان	السودان	١٩٩٤م
٢٦	جمعية سانت إيجيديو	روما	١٩٦٨م
٢٧	الحركة الإيطالية شركة وتحرير		
٢٨	الحملة الخاصة TASK FORCE	الولايات المتحدة الأمريكية	
٢٩	دير سينكا	فرنسا	
٣٠	رابطة البشر والأديان ( جمعية سانت إيجيديو )	روما	١٩٨٦م
٣١	الرابطة العالمية للمجامع المتعددة الأديان	الهند	
٣٢	شبكة الحوار الديني	المملكة المتحدة	
٣٣	فرقة الأبحاث الإسلامية المسيحية GRIC		١٩٧٧م
٣٤	كليات سلي أوك	برمنجهام - المملكة المتحدة	
٣٥	الكنيسة الكاثوليكية الرومانية	الفاتيكان	
٣٦	كنيسة وندسور الإنجليكانية	وندسور - المملكة المتحدة	

م	الجمعية	مكانها	تاريخ إنشائها
٣٧	اللجنة الأسقفية الإسبانية للعلاقات مع الأديان الأخرى		
٣٨	لجنة الإسلام في أوروبا		١٩٨٦م
٣٩	لجنة الحوار بين مطرانية لوس أنجلوس والمركز الإسلامي	لوس أنجلوس - الولايات المتحدة الأمريكية	١٩٩٧م
٤٠	لجنة الحوار في مجلس كنائس كيرلا	الهند	
٤١	لجنة الحوار في مجلس أساقفة الهند الكاثوليك CBCI	الهند	
٤٢	لجنة الحوار مع أصحاب العقائد والمثل الحية (مجلس الكنائس العالمي)	جنيف - سويسرا	١٩٦٩م
٤٣	لجنة السلام العالمي	سبورغ - الدنمرك	
٤٤	لجنة الصداقة الإسلامية المسيحية (جمعية سانت إيجيديو)	روما - إيطاليا	١٩٨٥م
٤٥	لجنة العلاقات مع أتباع المعتقدات الأخرى التابع لمجلس الكنائس البريطاني		١٩٧٧م
٤٦	اللجنة الوطنية الإسلامية المسيحية للحوار	لبنان	١٩٩٣م
٤٧	اللجنة الوطنية للعلاقات الإسلامية المسيحية	مؤتمر أساقفة - باكستان	
٤٨	لجنة تراقيفتا للحوار المسكوني بين الأديان	بولونيا - إيطاليا	
٤٩	المؤتمر الإسلامي اليهودي المسيحي MjCC		١٩٧٤م
٥٠	مؤتمر العالم الإسلامي	كراتشي - باكستان	
٥١	المؤتمر العالمي للدين والسلام WCRP	جنيف - سويسرا	
٥٢	المؤتمر الياباني لممثلي الأديان J.C.R.R		
٥٣	مؤسسة أديناور	ألمانيا	
٥٤	مؤسسة آل البيت	عمان - الأردن	
٥٥	مؤسسة آل البيت (مآب) المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية	عمان - الأردن	

م	الجمعية	مكانها	تاريخ إنشائها
٥٦	مؤسسة إسكندنافية للحوار الديني الثلاثي	جوتنبيرغ - السويد	
٥٧	مؤسسة التعميم للبحث العلمي والمعلومات	تونس	
٥٨	المؤسسة العالمية المتحدة للأديان IRF	نيويورك - الولايات المتحدة الأمريكية	
٥٩	مؤسسة جوفيانني أنيلي	تورينو - إيطاليا	
٦٠	مؤسسة روجيه جارودي - المركز الثقافي في القلعة الحرة	قرطبة	
٦١	المائدة المستديرة بين المسلمين والنصارى واليهود	ديترويت - الولايات المتحدة الأمريكية	١٩٨٦م
٦٢	المجلس الاستشاري الماليزي لشؤون الأديان	كوالا لمبور - ماليزيا	
٦٣	مجلس الصداقة الشعبية العالمية	السودان	
٦٤	المجلس العالمي للأديان	نيويورك - الولايات المتحدة الأمريكية	
٦٥	مجلس الكنائس البريطاني BCC	المملكة المتحدة	١٩٧٧م
٦٦	مجلس كنائس الشرق الأوسط MECC		١٩٧٤م
٦٧	مجمع أديان المسكونة		
٦٨	مجمع الأديان البنغالي من أجل السلام والعدالة BICDAJ	دكا - بنغلاديش	
٦٩	المجمع البابوي للحوار بين الأديان	الفاتيكان	١٩٨٨م
٧٠	مجمع السلام بين الأديان	الولايات المتحدة الأمريكية	
٧١	مجمع سوبود العالمي	جاكرتا	١٩٥٧م
٧٢	مجموعات الصداقة الإسلامية المسيحية AMIC GAIC &	فرنسا	
٧٣	المجموعة الدراسية للأبحاث الإسلامية	ستراسبورغ - فرنسا	
٧٤	مركز الأبحاث في الحوار المسيحي الإسلامي CERDIC ( معهد القديس بولس )	حريصا - لبنان	١٩٩٥م

م	الجمعية	مكانها	تاريخ إنشائها
٧٥	المركز الإيراني للدراسات الثقافية الدولية C.I.C.S	طهران - إيران	
٧٦	مركز التراث العربي المسيحي للتوثيق والبحث والنشر CEDRAC (جامعة القديس يوسف)	بيروت - لبنان	١٩٨٦م
٧٧	مركز التفاهم الإسلامي المسيحي	واشنطن - الولايات المتحدة الأمريكية	١٩٩٣م
٧٨	المركز التونسي للدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية CEDRES	الجامعة التونسية - تونس	
٧٩	مركز الجبل العالي	فرنسا	
٨٠	مركز الحوار	أوغوس - الدنمرك	
٨١	مركز الدراسات المسيحية الإسلامية ( جامعة البلغمند )	البلغمند - لبنان	١٩٩٥م
٨٢	مركز الينابيع الثقافية	شانتيلي - فرنسا	
٨٣	مركز خدمة العلاقات الإسلامية المسيحية SRCM	ستراسبورغ - فرنسا	
٨٤	مركز دانكن بلاك ماك دولاند لدراسة الإسلام والعلاقات الإسلامية المسيحية	الولايات المتحدة الأمريكية	
٨٥	مركز دراسة الإسلام ، والعلاقات المسيحية الإسلامية C.S.I.C	برمنجهام - المملكة المتحدة	١٩٧٦م
٨٦	مركز دنسلان للأبحاث	مراوي ستي - الفلبين	
٨٧	مركز كوثمبتوره للتلاقي الديني	كوثمبتوره - الهند	
٨٨	معبد التفاهم	نيويورك - الولايات المتحدة الأمريكية	١٩٦٠م
٨٩	معهد الأديان بجامعة كوبنهاجن	الدنمرك	
٩٠	المعهد البابوي للدراسات العربية والإسلامية P.I.S.A.I	الفاتيكان	١٩٧٧م
٩١	معهد الدراسات الإسلامية المسيحية (جامعة القديس يوسف)	بيروت - لبنان	١٩٨١م

م	الجمعية	مكانها	تاريخ إنشائها
٩٢	المعهد العالي للدراسات الإسلامية (جمعية المقاصد الخيرية)	بيروت - لبنان	
٩٣	معهد القديس جبريل اللاهوتي	فيينا - النمسا	١٩٩٤م
٩٤	المعهد الملكي للدراسات الدينية	عمان - الأردن	
٩٥	المعهد الهندي للدراسات الإسلامية	الهند	
٩٦	معهد تنطور المسكوني للأبحاث اللاهوتية	القدس - فلسطين	
٩٧	معهد تورنتو للعلوم الدينية	تورنتو - إيطاليا	
٩٨	معهد تولوز الكاثوليكي	تولوز - فرنسا	
٩٩	معهد جولو	جولو - الفلبين	
١٠٠	معهد دراسة الأديان	أمستردام - هولندا	
١٠١	معهد هنري مارتن	حيد أباد - الهند	
١٠٢	المنتدى الاستشاري بين الأديان	إندونيسيا	١٩٦٧م
١٠٣	منظمة ( سودباكس ) SODEPAX		
١٠٤	منظمة أديان الجزيرة الموحدة	سيريلانكا	
١٠٥	المنظمة الدولية للتقدم	روما - إيطاليا	
١٠٦	منظمة (إيمان وشعوب حيه)		
١٠٧	ميدان الفكر العربي	عمان - الأردن	
١٠٨	نادي بالرمو الثقافي المتوسطي	بالرمو - صقلية	
١٠٩	النودة اللبنانية	بيروت - لبنان	١٩٤٦م
١١٠	الهيئة الإسلامية اللبنانية للحوار	بيروت - لبنان	
١١١	الوكالة الأسقفية للحوار المسكوني وبين الأديان CEID	دكا - بنغلاديش	
١١٢	وكالة الكنيسة والإسلام (الاتحاد البروتستانتي الفرنسي)	فرنسا	



## المراجع والمصادر

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام ، د . عبد الكريم زيدان ، نشر مكتبة القدس ببغداد ، ومؤسسة الرسالة بيروت ، سنة ١٤٠٢هـ .
- ٣- الإسلام والمسيحية ، أليكس جورافسكي ، نشر المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب ، الكويت ، سنة ١٤١٧هـ .
- ٤- تاريخ الأستاذ محمد عبده ، تأليف الأستاذ محمد رشيد رضا ، طبع دار المنار ، سنة ١٣٠٥هـ .
- ٥- تحفة الأحوذني بشرح جامع الترمذي ، محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ، صححه الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف ، نشر دار الفكر بيروت .
- ٦- « دعوة التقارب بين الأديان » للدكتور أحمد بن عثمان القاضي ، نشر دار ابن الجوزي - الدمام - الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠ .
- ٧- صحيح الإمام البخاري ، نشر دار الجيل ، بيروت .

٨- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، محمد شمس الحق العظيم آبادي ، ضبط الأستاذ عبد الرحمن عثمان ، نشر دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٩هـ .

٩- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، الأستاذ أحمد عبد الرحمن البنا ، نشر دار الشهاب ، القاهرة .

١٠- فقه الأقليات المسلمة ، للشيخ خالد عبد القادر ، نشر دار الإيمان ، طرابلس ، لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤١٩هـ .

١٠- في ظلال القرآن ، الأستاذ سيد قطب ، نشر دار الشروق ، بيروت ، الطبعة الحادية عشرة .

١١- مجلة البحوث الإسلامية ، الرياض .

١٢- مجلة الأزهر ، القاهرة .

١٣- مجلة المسلم المعاصر ، مجلة تصدر من قطر .

١٤- مقتطفات من كتاب الولاء والبراء في الإسلام ، الأصل والمقتطف كلاهما للدكتور محمد سعيد القحطاني .

١٥- النهي عن الاستعانة والانتصار في أمور المسلمين بأهل الذمة والكفار ، مصطفى الورداني ، تعليق وتحقيق د . طه جابر العلواني .

# فهرس

رقم الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة .....
٩	المطلب الأول : الفرق بين التقارب والتعايش .....
١٣	المطلب الثاني : مظاهر التقارب والتعايش ومخاورهما .....
١٣	أ - الحوار : .....
١٤	- نعم لمخاورة النصرارى ولا لمخاورة اليهود .....
١٨	- تاريخ الحوار بين المسلمين والنصارى .....
٢٦	- نقد للحوار الإسلامى النصرانى .....
٢٩	- وسائل أخرى للحوار .....
٣١	ب - الدعوة إلى الإسلام دين الحق .....
٣٦	ج - قبول الآخر : .....
٣٨	١ - قبول التعايش معهم فى مجتمع واحد .....
٤٠	٢ - الماخورة الدائمة والفعالة معهم للوصول إلى الحق .....
	٣ - السماح لهم بمزاولة شعائريهم وإقامة مؤسساتهم الثقافية والفكرية والحضارية .....
٤١	٤- مراعاة أوامر الشرع المطهر فى حسن التعامل معهم .....

الموضوع	رقم الصفحة
<b>المطلب الثالث :</b> ثوابت في التقارب والتعايش لا يفرض فيها :	٤٣
أولاً : علو دين الإسلام وتفرده بين الأديان والمذاهب .....	٤٣
ثانياً : المحافظة على عقيدة الولاء والبراء .....	٤٥
- الفرق بين الولاء والبراء وبين التسامح .....	٤٨
ثالثاً : حمل الغرب ومحاوره على الاعتراف بالإسلام ورسوله ﷺ .....	٥٢
رابعاً : الحكم في الدول ذات الأغلبية المسلمة للشريعة لا غير .....	٥٥
<b>المطلب الرابع :</b> فوائد التقارب والتعايش .....	٥٧
<b>المطلب الخامس :</b> بعض نصوص يناقض ظاهر مدلولها قضية التقارب والتعايش : .....	٦٩
أ - النصوص الواردة في شأن الجزية .....	٦٩
ب - الحديث الشريف الوارد في عدم ابتداء أهل الكتاب بالسلام واضطرارهم إلى لزوم أضييق الطريق .....	٧٢
<b>خاتمة وتوصيات</b> .....	٧٧
ملحق رقم (١) : فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بشأن التقارب بين الأديان .....	٨٣
ملحق رقم (٢) : فهرست هجائي بالمؤتمرات التي أقيمت من أجل التقارب وأماكنها وتواريخها .....	٩٣
ملحق رقم (٣) : فهرست هجائي بالجمعيات والمؤسسات والمراكز المعنية بقضية التقارب بين الأديان .....	١٢٣
<b>المصادر والمراجع</b> .....	١٢٩